تحت الأضواء | حقيقة صورة محمد بن سلمان مع ممثل | الصحافيين المغاربة

مع الحدث | الصابري.. الوزير الذي يصرف | على الوزارة من جيبه

سري

«الزمان دوار».. ودورة هذا الوقت تقول إن فيلا ورثة فضول غرنيط، المالك السابق لمطعم «لو طابّي روج»، تُعرض للبيع في المزاد العلني، وتعود أصول هذه العائلة إلى الأندلس، وهي من أشهر العائلات الرباطية التي تقلد منتسبوها مناصب رفيعة عبر العصور، سواء لدى الملوك أو في وزارات سيادية.. ولكن البنك التابع لمجموعة «المدى» قرر استرجاع ما يزيد عن 18 مليون درهم، عبر المزاد العلني المقرر تنظيمه في بداية شهر يوليوز.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسبوع الصحفي

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس: مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

عدد مزدوج

60 سنة من العطاء..

منذ 60 سنة، حرصت جريدة «الأسبوع الصحفي» على الوفاء لقرائها الأعزاء، ولم تخلف الموعد، رغم أن الطريق لم يكن مفروشا بالورود دائما، ولكن الوصول إلى هذا التاريخ يجعل منها مدرسة عريقة في الصحافة الوطنية، ومصدرا رصينا للأخبار الموثوقة، العابرة للزمن (انظر داخل العدد)، بفضل الرسالة الإعلامية الموروثة عن المؤسس الراحل القيدوم مصطفى العلوي.. وكل عام و«الأسبوع» وقرائها الأعزاء بخير..

تفاصيل أخرى داخل العدد

■ العدد : 1751 ■ من الجمعة 27 يونيو إلى الخميس 10 يوليوز 2025 الموافق لـ 01 - 14 محرم ■ السنة الرابعة والستون ■ الثمن 6 دراهم ■ www.alousboue.ma

ملف الأسبوع | العفو الملكي من الملك محمد الخامس إلى الملك محمد السادس

كواليس الأخبار | لقجع يجر الركراكي إلى تصالح كبير مع الصحافة ويدحض دعاية خصوم المغرب

كواليس الأخبار

بين السطور

بقلم: الطيب العلوي

60 سنة من المتاعب

امتدادا لتاريخ ضارب بجذوره في أعماق الزمان.. تحتفي جريدة «الأسبوع» اليوم بالذكرى الستين لتأسيسها على يد قيدوم الصحافة المغربية مولاي مصطفى العلوي رحمه الله، عازمة دائما أن تحافظ على مكانتها من بين الصحف المغربية والعربية، منطلقة من حقيقة راسخة في العمل الصحفي، أساسه المهنية لا غير.

«الأسبوع الصحفي»، أو جريدة من لا جريدة له كما يسميها البعض، هذا الإصدار الأسبوعي الذي أوقد صاحبه شمعته أقل من 10 سنوات بعد استقلال البلاد، ودام احتراقها اليوم لمدة 60 سنة ولا زال.. تراكمت فيها القضايا وكثرت ولا زالت، مخترقة تقلبات رياح الزمن، في رحلة مواجهة الحكومات في كثير من الأحيان، رحلة ثمن تذكرتها المحاكمات ومعاقبة مديرها بأي وجه، تارة لإخماد صوتها وتارة أخرى لمحاولة تحطيمها بالحكم عليها، وزمن رحلتها كان الوقت نفسه الذي اتخذه الطريق الذي وضعت فيه بصمتها، مؤكدة أن المسار الإعلامي المستقل مُتعب فعلا، خصوصا لما يكون المنبر مُصنفا في قسم «المزعجين»، ولا يخفى على أحد أن «الأسبوع» واحدة منهم، إلا أن إتقانها لفن الجمع بين العصامي والعظامي(...) جعلها تسلك طريقها هذا، بعد حقبة كانت فيها «الأسبوع» هي تلك الجريدة التي لما كان رب الأسرة المغربية يدخل بيته يوم الجمعة بعد صلاة الظهر، كانت «الأسبوع» هي نفسها تلك «الكمشة» المتسخة من الأوراق المطوية والمختبئة تحت إبطه، حالتها كانت تلمح كل مرة لحالة الأوضاع(...)، حاجبا إياها عن عيون المارّة، لحملها جميع حقائق المغاربة ومسؤوليهم.

طيلة الستين سنة الماضية، كانت مسلسلات إزعاج «الأسبوع» لدهاليز الإدارة المغربية متعددة، ستطلعون على بعضها داخل العدد الحالي من «الأسبوع» الورقية، لكنها لم تزعج داخليا فحسب، بل كانت تضايق أحيانا حتى «البرّاني»، من واقعة أن «الأسبوع الصحفي» كانت الجريدة الوحيدة التي تُترجَم للبيت الأبيض كل أسبوع قبل زمن الأنترنيت، مرورا باليوم الذي أصدرت فيه وكالة المغرب العربي للأنباء بيانا حوالي منتصف الليل(...)، أعلنت فيه أن دعوى قضائية رُفعت ضد مدير «الأسبوع» بتهمة «الإساءة إلى الرئيس الليبي معمر القذافي»، البيان الذي مباشرة بعده رنت تلفونات بعض الشخصيات(...) تستدعيهم للحضور إلى مطار سلا في الثامنة صباحا للتوجه إلى طرابلس.. واللائحة طويلة إلى اليوم الذي كتبت فيه الجريدة مرة موضوعا لمحت فيه إلى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، فاتصل تلفونيا بصديقه المرحوم محمد الشرقاوي، زوج الأميرة لالة مليكة، وبعد تبادل التحيات، قال الرئيس بوتفليقة للشرقاوي: «أرجوك أن تبلغ الملك محمد السادس تحياتي، وتطلب منه أن يوقف عني هجمات جريدة الصحفي مصطفى العلوي»..

أما اليوم، وبغض النظر عن الضعف الإعلامي الملحوظ للصحافة الحقيقية، بسبب تدخل عدة عوامل، لم يترك «التيك توك» شيئا في جسمها المنهك أصلا بالهموم المالية والحسابات التحريرية(...)، لا سيما فيما يتعلق بالصحافة الورقية التي تعاني العديد من الإكراهات، سيحاول فريق جريدتنا الصمود للحفاظ على نزاهة المهنة قدر الإمكان، بالوقوف على الأقل بعيدا عن صحافة الميكروطروطوار، الهادفة أساسا إلى الضحك على نوعية المغاربة في الحديث..

أخيرا وليس أخيرا، يقول المثل الأمازيغي: «المرا اللي تتحشم تتولد حرامي»، وما دمنا في زمن لم يبق فيه فرق بين المرأة والرجل(...)، وما ينطبق على المرأة أصبح ينطبق على شبه الرجل، لولا أنه لا زال هناك رجال يحشمون حتى من الكلام في هذه المواضيع، فكذلك جريدة «الأسبوع» وموقعها الإلكتروني، والتي رغم ما يقال عنها بأنها أصبحت تطبل لنفس المَوّال، وهذا رأي يخص أصحابه(...)، فما هو أكيد هو أنها ستحتفظ بالامتناع عن الخوض في المجالات التي تنعدم فيها الأخلاق، كي تبقى - رغم كل شيء - جريدة نظيفة بين أيديكم، متطرقة فقط للمواضيع التي تهم الرأي العام المهتم.

ولا يمكن أن نفوت الفرصة دون شكر القراء الأوفياء، الذين منهم من لم يغفل عن الجريدة ولو أسبوعا واحدا طوال الستة عقود، وكذا للعائلة المهنية، التي لا زالت مجتمعة رغم الصعاب المولدة للتفرقة، بين طاقم عامل، ومراسلين، والشكر لله طبعا، كما الشكر لمن لا زال يساندنا، والشكر حتى لمن اختلف معنا في الرأي.

لقجع يجر الركراكي إلى تصالح كبير مع الصحافة
ويدحض دعاية خصوم المغرب

الرباط. الأسبوع

لقجع والركراكي

استبق فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، والوزير الأكثر دينامية في الحكومة، معركة الاستحقاقات الرياضية المقبلة بمحاولة خلق تصالح كبير بين الناخب الوطني وليد الركراكي وطاقمه مع الصحافة الوطنية، من خلال لقاء تواصلي غير مسبوق شهده مركب محمد السادس بالمعمورة مؤخرا، وقد افتتحه لقجع باعتباره لقاء تواصليا متحررا من البروتوكول، حيث يمكن أن يتحول الصحفيون إلى مدربين والمدربين إلى صحفيين، على سبيل المجاز حسب قوله(..).

فكرة لقجع التي لقيت تجاوبا كبيرا في الأوساط الجامعية، وساهم في تنزيلها الطاقم التواصلي والتقني للجامعة، بالإضافة إلى طاقم المدرب وليد الركراكي، كانت مناسبة لوضع النقط على الحروف.. لاسيما وأن لقجع حرص على دحض الدعاية التي قادها خصوم المغرب طيلة الفترة الأخيرة، من حيث جاهزية الملاعب الوطنية لاحتضان الاستحقاقات المقبلة، حيث أكد أنه يشرف على تطور الأشغال بنفسه ميدانيا.

وقد تعهد لقجع أمام الإعلام الوطني، من قلب مركب محمد السادس بالمعمورة، بأن تكون ملاعب كأس إفريقيا جاهزة قبل الموعد، وبأن هدف التتويج باللقب القاري لم يعد حلما، بل حقيقة «غير قابلة للنقاش»، في محاولة لقطع الطريق أمام أي تشكيك في قدرة المغرب على الوفاء بالتزاماته التنظيمية والرياضية.

وعلى مستوى البنية التحتية، أكد رئيس الجامعة أن وتيرة الأشغال أسرع من المتوقع، معلنا أن ملعبي الرباط وطنجة سيفتحان أبوابهما بحلول شتنبر المقبل، فيما تسير باقي الملاعب في مراكش وأكادير وفاس على المنوال ذاته، ولم يكتف لقجع بالتصريحات، بل أضفى طابعا «صارما» على التزامه مشيرا إلى إشرافه المباشر على ملعب العاصمة الذي وصفه بـ«مفخرة مغربية خالصة» أنجزت بسواعد وكفاءات وطنية 100 %، وكشف عن البعد الاستراتيجي الأعمق، معتبرا كأس إفريقيا 2025 «اختبارا حقيقيا» سيحدد ثقل المغرب النهائي في ملف تنظيم كأس العالم 2030 المشترك، لكون نجاح التنظيم لا يمثل إنجازا قاريا فحسب، بل هو ورقة ضغط حاسمة لتحسين تموقع المملكة في المنظومة الكروية العالمية، وإثبات أن إفريقيا، ممثلة في المغرب، تستحق مكانة أكبر على الخارطة المونديالية.

بدوره، اضطر وليد الركراكي، إلى تحمل انتقادات لاذعة من بعض الصحافيين، بعضها تجاوز الحدود الإعلامية(..)، ولكنه مع ذلك حافظ على الطابع المميز لخرجاته، التي تتميز بالعفوية، لكن مهما يقال، فإن وليد الركراكي مطالب بالفوز بكأس إفريقيا، دون تعليق، بعدما تسبب هو نفسه، بدعم من لقجع، في رفع سقف أحلام المغاربة(..).

صورة وتعليق

هل هو شرق أوسط جديد ؟

بالتزامن مع الحديث عن مشروع نتنياهو للشرق الأوسط الجديد، راجت مؤخرا هذه الصورة المأخوذة من شوارع تل أبيب وهي تروج للفكرة من خلال صور الزعماء والحكام العرب إلى جانب الرئيس الأمريكي ترامب، غير أن مشروع نتنياهو لا يتطابق عمليا مع مشروع أمريكا، فالأول يريد شرقا أوسط تكون فيه إسرائيل كقوة مهيمنة، بينما ترامب يسعى إلى شرق أوسط يقوم على الخليج، وإيران، وتركيا، وإسرائيل.

تعاون عسكري
موريتاني مغربي

الرباط. الأسبوع

أفاد بيان للجيش الموريتاني، أن وزير الدفاع حنن ولد سيدي، أجرى محادثات مع الفريق محمد العبار، مفتش مصلحة الصحة للقوات المسلحة الملكية المغربية، استعرضا من خلالها مجالات التعاون الطبي العسكري بين البلدين..

وقد جاء ذلك خلال زيارة قام بها الوفد العسكري المغربي مؤخرا إلى موريتانيا في سياق تنفيذ النشاطات المبرمجة من طرف اللجنة العسكرية المشتركة الموريتانية المغربية للتعاون، وفي إطار تكثيف التنسيق المشترك بين البلدين في شتى المجالات، وكذا في سياق تقارب غير مسبوق في وجهات النظر(..).

الوزير السعدي يثير الجدل بصفقة نصف المليار

الرباط. الأسبوع

لازالت صفقات المناظرة الوطنية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني التي أبرمتها كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية، والتي يوجد على رأسها لحسن السعدي، تثير الكثير من الجدل في وسائل التواصل الاجتماعي ولدى الرأي العام، خاصة وأن مجموع الصفقات بلغ نصف مليار سنتيم.

فقد قام مكتب التنمية والتعاون، التابع لكتابة الدولة في الصناعة التقليدية والاقتصاد التضامني، بإبرام صفقات متعددة مع عدة شركات، دون أن يتم نشر النتائج النهائية وبيانات الصفقات المالية في الموقع الرسمي لأجل الشفافية والوضوح، حيث أن هناك شركة محظوظة يقال أنها سبق ونظمت نشاطا لشبيبة حزب التجمع الوطني للأحرار في أكادير هي من فازت بمراسيم تنظيم المناظرة.

وقد انتقد نشطاء وحقوقيون توزيع كتابة الدولة ملايين السنتيمات على شركات محظوظة دون نشر التفاصيل المتعلقة بتنظيم هذه المناظرة العجيبة، التي لم تقدم أي إضافة سوى إهدار المال العام ونفقات كثيرة بدون فائدة، حيث تم التعاقد مع شركة لاستقبال الضيوف حصلت على 109 ملايين سنتيم، وشركة للإقامة بالفنادق بـ 100 مليون سنتيم، وصفقة لكراء المعدات بـ 22 مليونا، ومعدات السمعي البصري بـ 47 مليون، بالإضافة إلى صفقة اقتناء الهدايا لفائدة الضيوف والمقربين بـ 33 مليون سنتيم، وصفقة الطباعة واللوحات بـ 48 مليون سنتيم، بالإضافة إلى شراء أشياء أخرى مثل الهواتف إلى جانب مصاريف التنقل والتغذية.

السعدي

النقل بين المدن

النقل البحري

CTM

قوة مجموعة تُسهم في تقدم التنقّل بالمغرب

نقل البضائع

النقل الحضري

AFRICA MOROCCO LINK

CTM

CTM MESSAGERIE

ISSAL TRANSPORT

كواليس الأخبار

هل تجاوز موظفو السكوري حدودهم ؟

مديرة وكالة «أنابيك» تقاضي الكاتبة العامة لوزارة السكوري وتتهمها بـ«انتحال صفة»

الرباط. الأسبوع

قررت إيمان بلمعطي، مديرة وكالة إنعاش التشغيل والكفاءات «أنابيك»، اللجوء إلى القضاء ضد الكاتبة العامة لوزارة الإدماج الاقتصادي والتشغيل، وفاء العصري، تتهمها بانتحال صفة «المدير العام» للوكالة، والتدخل غير المشروع في تسيير مؤسسة استراتيجية وطنية.

وقالت بلمعطي في شكايتها، أن تعيينها تم بشكل قانوني في منصبها بموجب مرسوم صادر عن رئيس الحكومة بتاريخ 25 أبريل 2024، وفقا لمقتضيات الفصل 92 من الدستور والقانون التنظيمي المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، متهمة الكاتبة العامة للوزارة بـ«السطو على المنصب» بعدما زعمت أنها عينت مديرة للوكالة رغم غياب أي مرسوم قانوني يؤكد ذلك.

وقالت المشتكية بلمعطي، أن الكاتبة العامة للوزارة قامت باقتحام مقر الإدارة العامة مصحوبة بعدد من الأشخاص، مدعية أنها مكلفة بمهمة رسمية من الوزير، يونس السكوري، حيث عقدت اجتماعات باسم المؤسسة وقدمت نفسها رسميا كـ«مديرة عامة» جديدة، مستخدمة تطبيق «واتساب» لترويج هذه الصفة والتواصل مع الموظفين.

واعتبرت بلمعطي أن هذه التصرفات «تهدد الأمن الإداري والمؤسساتي للوكالة، وتعرض معطياتها الحساسة للخطر، وتحدث فوضى قانونية داخل مرفق عمومي من المفروض أن تحكمه الضوابط الصارمة»، معتبرة أن الأمر يدخل ضمن دائرة جريمة انتحال صفة منظمة قانونا، التي يعاقب عليها الفصل 381 من القانون الجنائي المغربي.

وطالبت مديرة وكالة «أنابيك» النيابة العامة، بفتح تحقيق ومتابعة المعنية بالأمر بتهم تتعلق بانتحال صفة رسمية، والاستماع إلى الشهود الذين حضروا للواقعة.

وتطرح هذه القضية العديد من التساؤلات حول ما يجري في الوزارة التي يقودها يونس السكوري، والتي تعرف الكثير من المشاكل في ظل عدم صدور بلاغ رسمي يوضح حقيقة الموضوع.

بلمعطي

نزار البركة يتراوح بين المعارضة والحكومة

الرباط. الأسبوع

يعد نزار البركة، الأمين العام لحزب الاستقلال ووزير التجهيز والماء، من أكثر السياسيين المتناقضين بسبب خرجاته المثيرة للجدل، والتي غالبا ما يرتدي فيها قبعة المعارضة لانتقاد الحكومة وقراراتها بينما يدافع عنها تحت قبة البرلمان.

فقد اختار نزار البركة مناسبة المؤتمر السادس للاتحاد العام للفلاحين، لشن هجوم على حكومة أخنوش، بسبب سياستها في تدبير القطاع الفلاحي والمشاكل التي يعيشها، متهما إياها بدعم كبار الفلاحين والمستوردين وتهميش الفلاحين الصغار الذين يوجدون خارج دائرة اهتمامها.

تصريحات البركة القوية خلال مؤتمر الفلاحين، والتي انتقد فيه بشكل كبير السياسات العمومية للحكومة في القطاع الفلاحي والتي وصفها بـ«الفشل والانحياز»، تبرز الانقسام الذي تعيشه الحكومة خلال المرحلة الحالية وتطرح الكثير من التساؤلات حول التضامن الحكومي والانسجام، أم أن هناك نوايا وراء هذه الخرجات ؟

فليست هذه هي المرة الأولى التي يخرج فيها نزار البركة بتصريحات قوية ضد الحكومة التي هو عضو فيها، والهجوم عليها، فقد سبق أن أثار زوبعة كبيرة خلال شهر فبراير الماضي، عندما فجر قضية دعم «الفراقشية» مستوردي المواشي السنة الماضية، والذي بلغ 13 مليار درهم، دون انعكاس الدعم الحكومي على الأسعار وعلى القدرة الشرائية للمواطنين، ليعود من جديد وينتقد السياسة الفلاحية التي يشيد بها فريقه البرلماني داخل البرلمان.

وقال البركة في اللقاء: «اللي كيستافد أكثر من السياسة الفلاحية هما الفلاحين الكبار والمستوردين، هذا هو الواقع، وأن الاهتمام بالفلاح الصغير لم يعد مجرد خيار، بل هو شرط أساسي لإنجاح النموذج التنموي وتحقيق السيادة الغذائية للبلاد»، داعيا الحكومة إلى إعادة الاعتبار للفلاحة المعيشية وتصحيح الاختلالات العميقة التي يعرفها القطاع.

وتطرح خرجات نزار البركة العديد من التساؤلات حول دعم حزبه للسياسات الحكومية، والتزامه بالتحالف، أم أنه يسعى إلى البحث عن تموقع سياسي أمام الرأي العام الشعبي قبل الانتخابات المقبلة، من خلال لعب دور المعارضة النقدية من داخل الحكومة، أم أن تصريحاته مجرد خرجات للتسويق الإعلامي ولاستقطاب الطبقة الشعبية ؟

البركة

لا

أسماء وازنة تصطف ضد أوزين

الداخلية تحيل ملف الحزب المنشق عن الحركة الشعبية على القضاء

الرباط. الأسبوع

أحالت وزارة الداخلية ملف تأسيس حزب جديد تحت اسم «الحركة الديمقراطية الشعبية» على أنظار المحكمة الإدارية، من أجل البت في الموضوع قبل الترخيص له ولتفادي الطعن فيه، والوقوف على مدى ملاءمته للقانون التنظيمي للأحزاب.

وقد جاء قرار وزارة الداخلية بإحالة ملف الحزب المنشق عن الحركة الشعبية، بعد إعلان الطلب في الجريدة الرسمية شهر ماي الماضي، والذي أثار جدلا سياسيا كبيرا داخل حزب الحركة الشعبية، الذي يترأسه الأمين العام محمد أوزين، والذي راسل الوزارة للطعن في تبني نفس الاسم للحزب ورفضا للمشروع الحزبي الجديد بعد تصريحات محمد الفاضيلي، الذي يقود هذه المبادرة.

وتقول بعض المصادر، أن تأسيس حزب باسم «الحركة الديمقراطية الشعبية» يقف وراءه قياديون سابقون في حزب الحركة الشعبية، غاضبون من طريقة تسيير وتدبير محمد أوزين للحزب، مشيرة إلى أن هناك أسماء وازنة في المشهد السياسي والاقتصادي تعتزم الالتحاق بهذا الحزب الجديد على غرار حكيم بنشماس، ومحمد بنصالح، رئيس فيدرالية التأمينات.

وتضيف المصادر نفسها، أن عددا من البرلمانيين ورؤساء المجالس المنتخبة، يفكرون في مغادرة حزب «السنبلة» والانتقال إلى أحزاب أخرى للبحث عن التزكيات، وضمان الترشح للانتخابات التشريعية المقبلة، بعدما بدأ الحزب في استقطاب أسماء جديدة من أحزاب أخرى مثل الاستقلال والاتحاد الدستوري والأصالة والمعاصرة.

الفاضيلي

أوزين

حركة تصحيحية تتهم فارس بـ«بيع» حزب الخضر

الرباط. الأسبوع

برزت أزمة داخل حزب الخضر المغربي، بعدما قام الأمين العام محمد فارس، بتفويض صلاحياته إلى العضو الجديد في المكتب السياسي عزيز بنعزوز، القيادي السابق في حزب الأصالة والمعاصرة.

وقرر مجموعة من أعضاء المكتب السياسي تشكيل حركة تصحيحية داخل الحزب، للتعبير عن رفضهم الشديد لهذا القرار الذي وصفوه بـ«الخطير»، بتفويض كافة صلاحيات الأمين العام لبنعزوز، معتبرين أن القرار يتعارض كليا مع أخلاقيات العمل السياسي، ويعد طعنا مباشرا في مصداقية ونزاهة الحزب.

وانتقدت الحركة التصحيحية تكليف عزيز بنعزوز بمجموعة من المسؤوليات وهو الوافد الجديد على الحزب، ولا تتجاوز مدة التحاقه الأربعة أشهر، ما يجعله غير مؤهل قانونا لتولي أي مهام تنظيمية، وقيادة الحزب بأكمله، مشيرة إلى أن الأمين العام محمد فارس ظل يرفض منذ سنوات أي تفويض لمهامه وتأسيس لجن أو أي فرع جهوي.

وأكدت الحركة التصحيحية رفضها تحويل الحزب إلى ملكية خاصة، ودعت إدارة الحزب إلى التحلي بروح المسؤولية واحترام القوانين والمؤسسات الوطنية، معلنة سعيها إلى استخدام كل السبل القانونية والنضالية والإعلامية للحفاظ على حزب الخضر حزبا نزيها متشبثا بالقيم الإيكولوجية.

وفي ظل هذا الوضع، أعلنت الحركة التصحيحية عن عزمها خوض كافة الأشكال النضالية والقانونية والإعلامية من أجل إنقاذ الحزب من قبضة من سمتهم بـ«الدخلاء»، متهمة جهات مجهولة بالسعي إلى تحويل الحزب إلى أداة انتخابوية في يد «كائنات سياسية لفظها المشهد السياسي الوطني».

ودعت الحركة إلى العدول الفوري عن جميع القرارات الانفرادية المتخذة من طرف الأمين العام للحزب، وتقديم التوضيحات اللازمة بخصوص التجاوزات سالفة الذكر، والتي يعتبرونها مخالفة للقانون التنظيمي للأحزاب، وللقانون الأساسي، والنظام الداخلي للحزب.

فارس

تحت الأضواء

رؤية 2030 في السعودية ومخطط 2030 في المغرب

حقيقة صورة محمد بن سلمان مع ممثل الصحافيين المغاربة

الرباط. الأسبوع

خلق حضور شخصيات سامية من مختلف بلدان العالم، في حفل استقبال أقامه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، برعاية الملك سلمان بن عبد العزيز، على هامش أداء الحجاج لفريضة الحج المباركة، خلق الحدث، حيث تمكن الحاضرون من التواصل المباشر مع رمز القيادة السعودية، والساهر الفعلي على تحقيق رؤية 2030، التي تسعى إلى تغيير وجه المملكة، وقد حصلت حصريا على صورة من صور هذا الاستقبال، وكان اللافت للانتباه هو استقبال ممثل عن الصحافة المغربية في هذا اللقاء.

الصورة التي التقطتها دوائر عليا (انظر الصورة رفقته)، يظهر فيها رئيس اتحاد الصحفيين المغاربة، مصطفى البحر، وهو بصدد تحية ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الذي أشرف شخصيا على خدمة ضيوف الرحمان، ليقول المتتبعون أن نسخة الحج لهذه السنة تعد هي الأفضل في التاريخ.. فما قصة هذه الصورة ؟

يحكي مصطفى البحر، في دردشة خاصة مع «الأسبوع»: «شاءت الأقدار الإلهية أن أكون ضمن الوفد المغربي الذي تم اختياره في قائمة البرنامج العام لضيوف خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، لأداء فريضة الحج لهذه السنة.. بعد الاستقبال الرسمي للوفد المغربي الذي كان يتكون من قرابة 25 فردا، نساء ورجالا، من طرف سفير المملكة العربية السعودية بالرباط، وبعد كذلك الكلمة الترحيبية والتوجيهية لسعادة السفير سامي بن عبد الله الصالح، بشأن طبيعة البرنامج العام والحظوة التي خص بها خادم الحرمين الشريفين أعضاء الوفد المغربي لقضاء مناسك الحج، تم إخبار الحجاج بتاريخ السفر والتوجه إلى الديار المقدسة على أساس أن تكون العودة إلى أرض الوطن يوم 13 يونيو 2025 عبر الخطوط الملكية السعودية».

نفس المصدر حكى لـ«الأسبوع» ما وراء هذه الصورة، ذات الأبعاد الدبلوماسية، وتؤكد توافق الرؤى بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية، ومن صدف التاريخ، أن كلا الرؤيتين تحملان الرقم 2030، حيث قال: «كان استقبال الوفد المغربي في ظروف غير اعتيادية بكل المقاييس، حيث تم تجنيد أطقم بشرية على أعلى مستوى من أجل تيسير عملية أداء مناسك الحج إلى جانب الخدمات غير المسبوقة على مستوى الإيواء الفندقي، بالإضافة إلى أجواء الاستقبال الحار بالفندق المخصص للوفد المغربي بمكة المكرمة، ناهيك عن خدمات المطعمة التي فاقت كل التوقعات بإجماع كافة ضيوف خادم الحرمين الشريفين.. كما تم تسخير أطقم طبية بعين المكان على مدار الساعة.. دون الحديث عن تسخير ثلة من الشيوخ والعلماء بمسجد الفندق أوكلت إليهم مهمة تأطير الحجاج وشرح كافة مناسك الحج طيلة شعائر الفريضة، وتقديم جميع الشروحات واستبيان طبيعة الفتاوي ذات الصلة، بحيث استمرت هذه العملية طيلة مناسك الحج إلى حدود الوصول إلى المدينة المنورة، والتي استمرت هي الأخرى لأربعة أيام مع تقديم كافة الخدمات بكل تفاصيلها الاجتماعية والدينية والطبية وغيرها.. بمعنى آخر، خصصت للوفد المغربي إلى جانب كافة وفود ضيوف خادم الحرمين الشريفين، كل الإمكانيات والخدمات بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وكان أن مرت مناسك الحج في أبهى صورها وبشكل غير متوقع على كافة المستويات الدينية والاجتماعية والطبية والخدماتية والأمنية وغيرها».

رئيس اتحاد الصحفيين المغاربة، وقد كان بمثابة ممثل لكافة الصحفيين المغاربة في هذا الوفد، أكد أنه «بإجماع الحجاج وكذا الوفود والبعثات الدولية، أن موسم الحج لهذه السنة كان من أنجح المواسم في تاريخ الحج بالديار السعودية، وذلك بفعل التوجيهات والتعليمات الصارمة اليومية والدقيقة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي حرص بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، على تتبع أدق التفاصيل ذات الصلة بمسارات الحج وأداء ضيوف الرحمان لفريضة الحج في ظروف وأجواء طبيعية خالية من كل الشوائب، ومنع التجاوزات والاختلالات والنواقص وكل ما يمكن أن يعكر صفو موسم الحج.. لقد سخرت بالفعل السلطات السعودية بتعليمات عليا، أطرا وكوادر بشرية هائلة وإمكانيات مالية ولوجستيكية ضخمة، رفعت سقف التميز لموسم الحج عاليا».

وعن الصورة يقول البحر: «حظي رئيس اتحاد الصحفيين المغاربة مصطفى البحر بشرف الاستقبال الملكي من طرف ولي العهد رئيس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بالقصر الملكي بمنى، يوم 7 يونيو 2025، إلى جانب بعض الأمراء وكبار ضيوف المملكة السعودية لموسم هذه السنة، وذلك في إطار اللقاء السنوي الذي دأب عليه خادم الحرمين الشريفين خلال كل موسم حج تحت إشراف ملكي رسمي لولي العهد محمد بن سلمان، وكانت مناسبة غير مسبوقة قدم من خلالها رئيس اتحاد الصحفيين المغاربة مصطفى البحر تهانئه الحارة والشكر والتقدير الموصولين لخادم الحرمين الشريفين وإلى ولي عهده الأمير محمد بن سلمان، كما عبر عن امتنانه لهذه الالتفاتة الملكية السامية تجاه الصحافيين والإعلاميين المغاربة، والتي جسدت بكل معاني الافتخار والاعتزاز مكانة مهنة المتاعب، خاصة المغاربة منهم، في النهج الملكي السامي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود أطال الله عمره، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان الذي كان في هذا اللقاء المشهود وللأمانة التاريخية، يمثل أسمى قيم التواضع الإنساني والأخلاقي والترحاب الملكي السامي..».

يذكر أن تحديات الحج ومكانة السعودية عند المسلمين، تفرض تواصلا وعناية خاصة بالإعلام، سواء داخل السعودية أو عن طريق هيئاتها الدبلوماسية في الخارجية، وقد تميز السفير الحالي بتجنب المطبات التواصلية التي صنعها سلفه، وبعض المحيطين به سابقا، حيث تمت الإساءة لبعض الصحافيين الذين دافعوا عن وجهة النظر السعودية في ملفات كبرى منها رؤية السعودية 2030، كما دعموا إخوانهم بزيارات ميدانية في زمن قضية الصحافي المخدومة، والتي استخدمت في الإساءة للسعودية(..)، ولكن السفير الحالي، الدكتور سامي بن عبد الله الصالح، حرص على فتح أبواب التواصل الحكيم، بحكم خلفيته الثقافية، بل إنه كان أول المهنئين للمملكة المغربية بمناسبة استضافة كأس العالم 2030، حيث قال: «أبارك للمملكة المغربية الشقيقة ملكا وحكومة وشعبا، بمناسبة مصادقة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، على تنظيم المملكة المغربية نهائيات كأس العالم 2030، في ملفها المشترك مع إسبانيا والبرتغال.. أتمنى للمملكة المغربية الشقيقة التوفيق والنجاح في هذا الإنجاز والاستحقاق الرياضي العالمي الذي هو أهل له».

ما خفي

اختلت موازين مهرجان الموازين، بعد الغرور الذي أصاب أصحابه المقربين(..)، بحيث سجلت نقط سوداء في التعامل مع الصحافة والفنانين، كما تم تسجيل محاباة بعض الجهات على حساب جهات أخرى، وكادت الإساءة أن تصل إلى الرموز الوطنية، فضلا عما يحصل في البطاقات الذهبية والبطاقات «السوداء» المحظوظة جدا، وربما يقود المعني بالأمر «مغرب الثقافات»، إلى إنجاز غير مسبوق في الأخطاء التواصلية..

شركة مغربية كبيرة في طريقها إلى مدينة كيفة الموريتانية، لتوقيع عقد كبير بهدف تزويدها بالشبكة المائية.. فقط هناك أمل أن لا تنسى، في طريقها، بعض الأقطار التي لا زالت في حاجة إلى نفس الخدمة(..).

قررت سلطات الرباط إنشاء ما سمتها «مراحيض ذكية»، كلفة هذا المشروع ملياري سنتيم لتجهيز 11 مرحاضا في شوارع العاصمة، ولمن لا يجيد الحساب(...)، فسيكلف المرحاض الواحد الدولة ما يزيد عن 181 مليون سنتيم، بمعنى أن مرحاضا واحدا في الرباط قيمته ثمن سكن من طابقين لأسرة كاملة في كل مدن المغرب.

مباشرة بعد الرسالة الملكية، تم إعفاء خالد الشرقاوي من منصبه كاتبا عاما لوزارة النقل واللوجستيك، وبادر الوزير الاستقلالي عبد الصمد قيوح إلى سلك المساطر الإدارية في تعيين كاتب عام جديد، عبر إعلان عن الترشيحات في البوابة الرسمية للإدارات العمومية.. وسط قلق كبير حول مصير المشاريع المتعلقة بصورة المغرب، والمرتبطة بالكتابة العامة من حيث الإنجاز..

في المغرب فقط، مقاول في قطاع البناء والأشغال العمومية يزود مجلسا إقليميا بلقاح داء الكلب، حيث تولت شركة ذات مسؤولية محدودة مقرها بفاس، تدعى «سترامور» مؤخرا، مهمة تزويد المجلس الإقليمي لمدينة تاونات بدفعة تضم 865 علبة من لقاح يدعى Rabiavx.s.

وكشفت الصحافة البريطانية مؤخرا، عن وفاة سائحة بريطانية بعد إصابتها بداء الكلب في المغرب، نتيجة احتكاكها بجرو (لم تتعدّ الإصابة خدوشا بسيطة)، إذ لم ترَ السائحة المسكينة ضرورة لإجراء فحوصات، سواء في المغرب أو في المملكة المتحدة، ما كلفها حياتها.

قدم مجموعة من المسؤولين في وكالة التنمية الرقمية، استقالاتهم من المؤسسة احتجاجا على ما سموه «طريقة تدبير المدير العام الجديد أمين المزواغي لهذه المؤسسة».. فالمدير العام الذي يتقاضى أجرة شهرية بـ 6 ملايين ويحصل على منحة مغرية تفوق 15 مليون سنتيم كل ستة أشهر، لم يسبق له الاشتغال بالمجال، ما يطرح علامات استفهام كبيرة حول الجهة التي قامت بتزكيته في هذا المنصب(..) ؟

الديوان الملكي «يقرص أذن» وزراء بسبب بطء المشاريع الاستراتيجية

الرباط. الأسبوع

قام الديوان الملكي بمراسلة بعض الوزراء والقطاعات الحكومية، لمطالبتهم بتوضيحات حول أسباب تأخير وتعثر بعض المشاريع الاستراتيجية والمبرمجة منذ مدة.

وحسب التقارير، فقد سجل الديوان الملكي ملاحظات حول التأخير الذي تعرفه بعض المشاريع والبطء في الأشغال والإنجاز، منبها الوزراء إلى ضرورة الإسراع في وتيرة المشاريع التي تدخل ضمن البنية التحتية والمرتبطة بتنظيم مونديال 2030، أو التي تتعلق بالأمن الغذائي، والإسكان والطاقة والتشغيل وغيرها.

ووجه الديوان الملكي عدة مراسلات إلى مجموعة من الوزراء منهم عبد الصمد قيوح، وزير النقل واللوجستيك، ويونس السكوري، وزير الإدماج الاقتصادي والتشغيل، وأحمد البواري، وزير الفلاحة، ونزار البركة وزير التجهيز والماء.

ويأتي تحرك الديوان الملكي من أجل متابعة ومواكبة المشاريع التي تعول عليها المملكة، خاصة وأن لديها التزامات دولية ما يتطلب من الوزراء والقطاعات المعنية الالتزام بالأجندة والوقت المحدد لإكمال المشاريع والمساهمة فيها، كما أن الاتحاد الدولي لكرة القدم يتابع ويراقب الدول التي تستعد لاستضافة المونديال.

فهناك العديد من الصفقات الضخمة المرتبطة بالمشاريع الاستراتيجية الكبرى، والتي تتطلب المراقبة والمواكبة، ما جعل الديوان الملكي يدخل على الخط من أجل استفسار القطاعات الوزارية حول العديد من الأمور التقنية والقانونية المرتبطة بهذه الصفقات العمومية.

بايتاس «يعدم» جائزة المجتمع المدني تدريجيا

الرباط. الأسبوع

يشتكي نشطاء الجمعيات من تأجيل إيداع الترشيحات المتعلقة بالدورة السابعة لجائزة المجتمع المدني، والذي وصل إلى أربع مرات خلال السنة الجارية، ما يثير القلق حول مصير هذه الجائزة ويطرح تساؤلات حول احترام الجهة المنظمة للمدة المحددة.

في هذا السياق، تقدمت البرلمانية فاطمة الزهراء باتا، عن المجموعة النيابية للعدالة والتنمية، بسؤال كتابي إلى الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، مصطفى بايتاس، بشأن تكرار تأجيل آجال إيداع الترشيحات، متسائلة عن الأسباب الكامنة وراء هذا التأجيل المتكرر، وما إذا كانت قد أجرت تقييما لتأثير ذلك على صورة الجائزة وثقة الفاعلين فيها، مطالبة بالكشف عن الإجراءات التي تعتزم الوزارة اتخاذها لضمان انتظام وجودة تنظيم هذه الجائزة، وقالت: «إن هذه الوضعية قد تضعف من مصداقية الجائزة لدى الفاعلين المدنيين، وتمس بثقة المجتمع المدني في المسار المؤسساتي الذي يفترض أن يدعم المبادرات المواطنة ويكرم الفاعلين في هذا المجال».

يذكر أن جائزة المجتمع المدني، التي تم إطلاقها منذ سنوات، تهدف إلى تثمين العمل الجمعوي وتحفيز المبادرات المدنية المتميزة، وتندرج ضمن جهود الدولة لتعزيز المشاركة المواطنة والتطوع المدني.

بايتاس

نواب الاستقلال ينتفضون ضد وزيرة الأسرة.. «أيام الباكور سالات»

الرباط. الأسبوع

تمر العلاقة بين نعيمة بنيحيى، وزيرة التضامن والأسرة والإدماج الاجتماعي، مع زملائها في حزب الاستقلال، بأزمة نتيجة غياب التواصل معهم وعدم إشراكها لهم في القضايا التي تشرف عليها.

وحسب مصادر مطلعة، فإن أعضاء الفريق غير راضين عن أداء الوزيرة الجديدة في القطاع، ويشتكون من طريقة تدبيرها للقطاع الذي يعاني الكثير من النواقص والتحديات، خاصة وأن تجربتها كمديرة على رأس مؤسسة النهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة موظفي وزارة الشباب والرياضة، كانت سلبية، مما جعل الوزير المهدي بنسعيد يقوم بإقالتها من منصبها.

وتضيف المصادر ذاتها، أن علاقة الوزيرة بالفريق البرلماني متوترة وتعرف بعض الفتور، بسبب عدم تجاوبها مع الطلبات، كما أن وزارتها تعتبر من القطاعات الأقل تفاعلا مع أسئلة الفرق البرلمانية والأسئلة الكتابية، ما جعل البعض يفكر في مراسلة الأمين العام للحزب.

من جهة أخرى، يشتكي العديد من الصحافيين من ضعف كبير في التواصل من قبل المكلفة بالصحافة في وزارة بنيحيى، ما جعل العديد من الصحافيين يعبرون عن استيائهم من الطريقة التي تتعامل بها هذه المسؤولة معهم خلال لقاءاتها، أو خلال بعض الندوات أو المؤتمرات.

بنيحيى

دعوة لمقاطعة ملتقى دولي للسوسيولوجيا بعد مشاركة إسرائيلية

الرباط. الأسبوع

استنكر العديد من الأساتذة والطلبة الباحثين السماح بمشاركة إسرائيلية في الملتقى الدولي للسيوسيولوجيا المقرر تنظيمه في شهر يوليوز بجامعة محمد الخامس بالرباط، بعنوان «صمود الإسرائيليين بعد هجمات سابع أكتوبر».

ودعا العديد من الأساتذة والطلبة إلى مقاطعة الملتقى الدولي بعد إعلان الجهة المنظمة عن مشاركة أكاديميين إسرائيليين في هذا الملتقى، تزامنا مع حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل ضد الفلسطينيين في قطاع غزة.

وطالب عصام الرجواني، أستاذ جامعي بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة، الجمعية الدولية لعلم الاجتماع، بإلغاء مشاركة الصهاينة في هذا الملتقى الدولي، كما أعلنت أستاذة بلجيكية من جامعة جانت، عن مقاطعتها للحدث، بسبب المشاركة الإسرائيلية التي اعتبرتها خيانة أخلاقية، في الوقت الذي ترفض فيه العديد من الجامعات الأوروبية والأمريكية التطبيع مع الجامعات الإسرائيلية.

كما دعت حركة المقاطعة العالمية BDS إلى استبعاد المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية، المتورطة في الاستيطان والفصل العنصري، من فعاليات الملتقى الدولي المقرر من 6 إلى 11 يوليوز 2025.

ظاهرة «البرلمانيين السلايتية» تحتدم مع دخول الصيف

الرباط. الأسبوع

رغم قيام مجلس النواب بوضع كاميرات و«البوانتاج» من أجل محاربة ظاهرة «البرلمانيين السلايتية»، إلا أن العشرات منهم بعد تأكيد حضورهم، يغادرون الجلسة العمومية، أو اجتماعات اللجان بعد انطلاقها.

وعرفت الجلسة العمومية الأخيرة مغادرة مجموعة من النواب البرلمانيين نحو الخارج، لقضاء أغراضهم وإلى مشاريعهم، أو التجول في شوارع العاصمة أو الذهاب للاستجمام.. ما يعتبر خرقا لمدونة الأخلاقيات الداخلية التي تنص على التزام الحضور بالبقاء في الجلسات العمومية.

وبالرغم من العمل الذي يقوم به المجلس من خلال إلزام النواب بالحضور، وعرض أسماء البرلمانيين الغائبين في الشاشة، إلا أن الكثير منهم لا يلتزمون بالبقاء داخل المجلس وإكمال الجلسة إلى نهايتها، بحيث يفضلون المغادرة بعد ساعة أو أكثر، مستغلين بعض الثغرات.

والغريب أن بعض البرلمانيين تغيبوا عن الجلسات لمدة طويلة، وقرروا العودة مؤخرا لحضور بعض الجلسات للظهور أمام الكاميرات، مع اقتراب الانتخابات التشريعية المقبلة.

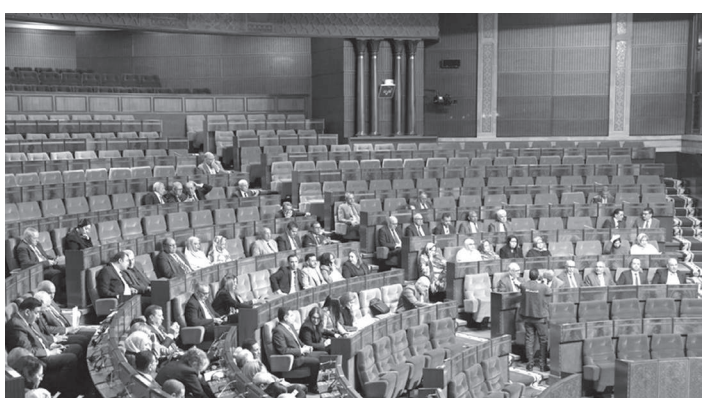

كواليس الأخبار

الجواهري يعلن عن قرب إطلاق العملة الرقمية لـتقليص التداول بـ«الكاش»

الرباط. الأسبوع

الجواهري

أعلن والي بنك المغرب عبد اللطيف الجواهري، عن استكمال إعداد تصور شامل لمعالجة إشكالية السيولة النقدية، في خطوة استراتيجية تهدف إلى تقليص الاعتماد على «الكاش» وتوسيع استخدام الوسائل الرقمية في المعاملات اليومية.

وأوضح والي بنك المغرب، أن التصور الجديد تم تقديمه إلى مختلف الأطراف المعنية قصد الدراسة وإبداء الملاحظات، تمهيدا لاعتماد الصيغة النهائية بحلول نهاية شهر يونيو الجاري، مضيفا أن هناك احتمال عقد ندوة تشاورية أو إحالة النسخة النهائية على الحكومة في إطار مقاربة تشاركية شفافة.

وأضاف الجواهري، في ندوة صحفية، أن هذا التصور يرتكز على جملة من التوصيات العملية، أبرزها التسريع في اعتماد المعاملات البنكية الرقمية، مع إيلاء أهمية خاصة للدفع عبر الهاتف المحمول، الذي أصبح أداة مركزية في تسهيل المعاملات المالية اليومية للمواطنين، لما يوفره من سرعة وأمان وكفاءة.

وعبر والي بنك المغرب عن ثقته في قدرة المملكة على إنجاح هذا التحول، رغم وجود تحديات حقيقية، في مقدمتها حجم الاقتصاد غير المهيكل، مستدلا بتجارب دولية مماثلة تجاوزت العقبات بفضل تظافر جهود كافة المتدخلين، مشيرا إلى أن بنك المغرب يراقب عن كثب مختلف التطورات، ويظل على استعداد لاتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب.

بن كيران يقصف أخنوش: «حزام الخوا الخاوي»

الرباط. الأسبوع

كشف عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، أن رئيس الحكومة عزيز أخنوش يستخدم أساليب غير سياسية لجذب الناخبين.

واتهم بن كيران خلال المؤتمر الجهوي لحزبه بفاس-مكناس، أخنوش بـ«توزيع الأموال والهدايا لضمان حضور المواطنين في لقاءته الحزبية»، خاصة في أكادير ومناطق أخرى، معتبرا أنها محاولات غير نزيهة لتحسين صورة الحزب الحاكم، وقال: «متحزمين بالخوا الخاوي ويريدون أن يكونوا في المرتبة الأولى لسنة 2026»، محذرا من السياسة الاقتصادية للحكومة بسبب ارتفاع حجم الاستدانة إلى ألف مليار درهم، والذي سيكون له خطر على الاستقرار المالي للمغرب.

بن كيران

واتهم بن كيران أخنوش بـ«السقوط في تضارب المصالح بشكل صارخ» بعد حصوله على دعم مالي حكومي بلغ 2.6 مليار درهم من لجنة يرأسها بنفسه، منتقدا تقليص دعم الأرامل من 700 إلى 500 درهم، بينما تم حرمان أكثر من 8 ملايين مغربي من التغطية الصحية.

ترامب.. من «شعبوية الشعوب» إلى «شعبوية الدول»

الرباط. الأسبوع

أكد مشاركون في لقاء دراسي نظمه مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية، حول الشعبوية في العالم اليوم، وعلاقتها بالتحولات السياسية وما يعرفه العالم من سباقات إقليمية ودولية.

واعتبر المشاركون أن ممارسة الشعبوية تتجدد من خلال أشكال متعددة وتنامي هذا المد في العالم مع صعود زعماء «شعبويين» في دول مختلفة، كما هو الحال بالنسبة للظاهرة ترامب وغيره، في ظل تصاعد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية وتراجع الثقة في النخب والمؤسسات.

وأكد عبد الله ساعف، رئيس مركز الدراسات، المنظم للندوة، على أهمية توضيح المفاهيم المستعملة في الخطاب العمومي حول الشعبوية، والحذر من الاستخدام الفضفاض للمصطلح داخل القاموس السياسي المغربي دون تحديد دقيق، مشيرا إلى أنواع الشعبويات، من «شعبوية الشعوب» إلى «شعبوية الدول».

ترمب

من جانبه، اعتبر عبد الحميد بنخطاب، رئيس الجمعية المغربية للعلوم السياسية، أن الظاهرة تتراوح بين كونها خطابا وأسلوبا، أو استراتيجية سياسية لا تملك جوهرا متماسكا، بل تقوم على دغدغة المشاعر واستغلال العواطف، مضيفا أن الشعبويين غالبا ما يشيطنون النخب والإعلام والمؤسسات المالية، ويقدمون أنفسهم كصوت الشعب المخدوع والمستغل.

بدوره، يرى محمد عبد الوهاب العلالي، رئيس المركز الدولي للدراسات في الإعلام والتنمية، أن الشعبوية تقوض أشكال التواصل السياسي الكلاسيكي، من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وخطاب بسيط موجه إلى الشعب ضد النخب الفاسدة، مبرزا مقارنة بين الخطاب الشعبوي في إسرائيل وإيران، يتجلى في خطاب المظلومية والتبشير بالخلاص واستئصال الخصم، إضافة إلى تراجع دور المؤسسات وهيمنة الزعيم الكاريزمي وتغذية سردية الصراع العقائدي.

وفي نفس الإطار، أوضح محسن بن زاكور، أستاذ علم النفس الاجتماعي، أن الشعبوية تقوم على البعد العاطفي والتبسيط المفرط للوقائع، وتلجأ إلى خطابات تحفيزية وتوليد عداوات خارجية، لتسويق الوهم للجمهور.

القرض الفلاحي يمول تكوين القطيع بـ 70 مليارا

الرباط. الأسبوع

خصصت الحكومة عبر مؤسسة القرض الفلاحي، دعما ماليا لفائدة مربي الماشية وزبناء المؤسسة البنكية، يقدر بحوالي 700 مليون درهم، أي 70 مليار سنتيم.

ويستهدف هذا الدعم حوالي 50.000 مربي وزبون لدى القرض الفلاحي، وسيتضمن البرنامج تسهيلات في القروض موجهة لفائدة هذه الفئة، حيث تم الإعلان عن هذا الدعم خلال اجتماع مجلس رقابة القرض الفلاحي، وذلك وفق التوجيهات الملكية المتعلقة بتنزيل برنامج دعم مربي الماشية وإعادة تكوين القطيع الوطني.

«لافوكا» المغربية تصل لإسبانيا والإجهاد المائي نصيب المغاربة

الرباط. الأسبوع

رغم الأصوات والنداءات التي تدعو إلى تقنين وتقييد زراعة الأفوكادو في المغرب، لتفادي الإجهاد المائي وتأثير هذا النشاط الزراعي على الفرشة المائية والمخزون الوطني من الموارد المائية، إلا أن سياسة التصدير وزيادة الإنتاج تظل من معضلات الحكومة المستمرة في دعم سياسة التصدير نحو الخارج.

وأبرزت بيانات وزارة الاقتصاد والتجارة الإسبانية، أن صادرات المغرب من الأفوكادو ارتفعت بنسبة 73 % خلال الربع الأول من عام 2025، حيث استوردت إسبانيا نحو 29 ألف طن من هذه الفاكهة.

وحسب التقرير، فإن المغرب يتفوق على الإنتاج الإسباني من الأفوكادو، إذ سجل 120 ألف طن هذا الموسم، متجاوزا الإنتاج الإسباني الذي سجل 75 ألف طن، ما جعل المزارعين الإسبان متخوفين من المنافسة المغربية، التي أدت إلى تراجع أسعار الأفوكادو المحلي بنسبة 29 في المائة.

منظمة حقوقية تحذر من تحصين الفساد بالقانون

الرباط. الأسبوع

أكدت منظمة «ترانسبرانسي-المغرب» رفضها للتعديلات المقترحة من طرف الحكومة بشأن المادتين 3 و7 من مشروع قانون المسطرة الجنائية، واصفة إياها بالتعديلات الخطيرة جدا.

وأوضحت «ترانسبرانسي» في ندوة بالرباط، أن التعديلات المقترحة تطرح انحرافا تشريعيا خطيرا، وتتنافى مع المقتضيات الدستورية والالتزامات الدولية للمغرب في مجال مكافحة الفساد وحماية المال العام، وكذا محاولة تقزيم دور المجتمع المدني في التبليغ عن الفساد وتتبع ملفات نهب المال العام، معتبرة أن المادتين سالفتي الذكر حسب مشروع القانون، ترميان إلى تقييد دور الجمعيات ومنعها من وضع الشكايات ومتابعة القضايا ذات الصلة بالفساد، وهو ما يتعارض مع الفصل 12 من دستور المملكة الذي يقر بدور المجتمع المدني في إعداد وتقييم السياسات العمومية، ومع الاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب.

طريقة لفتيت لمحاربة الإجرام.. «اللي سخن عليه راسو يتربى»

الرباط. الأسبوع

أكد وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت، أن المصالح الأمنية تمكنت خلال السنة المنصرمة والأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية، من تسجيل حوالي مليون و519 ألف قضية على المستوى الوطني، تم على إثرها توقيف مليون و112 ألف متورط.

وقال لفتيت في جواب عن سؤال كتابي للبرلمانية نادية التهامي، أن المصالح الأمنية والسلطات المحلية تواكب التطور العمراني والديمغرافي الذي تعرفه المناطق الحضرية والقروية، من خلال إحداث مجموعة من المراكز والوحدات الأمنية ومدها بالموارد البشرية والمادية المتاحة، بهدف توفير التأطير الأمني الملائم لهذه المناطق، موضحا أن المصالح الأمنية تعمل على اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات اللازمة لمحاربة الجريمة بشتى أنواعها، من أهمها تعزيز الحضور الأمني بالشارع العام، وتفعيل العمل الوقائي، ونشر فرق أمنية راجلة وراكبة بعدد من الشوارع الرئيسية والأحياء الشعبية وبمحيط المؤسسات التعليمية، مضيفا أن هناك تفاعلا مع كل ما يتم تداوله ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي، عبر فتح أبحاث تحت إشراف النيابة العامة.

وأشار لفتيت إلى تعميم الفرق المتخصصة في مكافحة العصابات الإجرامية على جميع القيادات الأمنية الكبرى، وإحداث المزيد من الغرف المتنقلة على متن الدراجات النارية، لتسهيل الولوج إلى الأزقة الضيقة لمحاربة كافة أشكال الجريمة.

كواليس **صحراوية**

الوزيرة الدريوش أمام محاولة صناعة احتقان اجتماعي بالداخلة

عبد الله جداد. الداخلة

في ظل تحذيرات علمية متكررة من تدهور مقلق لمخزون الأخطبوط والرخويات على طول الساحل المغربي، دخل ملف الصيد البحري مرحلة احتقان حاد، خصوصا بجهة الداخلة وادي الذهب، التي يعتمد اقتصادها المحلي بشكل شبه كلي على هذا النشاط البحري.. فقد ناقش اجتماع رسمي بمقر كتابة الدولة المكلفة بالصيد البحري، التي تترأسها زكية الدريوش، خلاصات أبحاث علمية دعت إلى تمديد الراحة البيولوجية من أسبوعين إلى 4 أسابيع، ومنع استعمال الأدوات البلاستيكية وتعويضها بأوان صديقة للبيئة، مع تعزيز المراقبة بكاميرات على متن القوارب.

ورغم طابعها العلمي، فقد قوبلت هذه التوصيات برفض واسع من المهنيين والمنتخبين، الذين شككوا في دقة المؤشرات البيولوجية، وأكدوا أن الصيد التقليدي انتقائي بطبيعته ولا يضر بالتوازن البيئي، كما حذرت جامعة غرف الصيد من تداعيات القرار على المعيش اليومي لآلاف الأسر، داعية إلى حلول تراعي الاستقرار الاجتماعي وتفادي شبح البطالة الجماعية.

وفي محاولة لاحتواء الغضب، اقترح مصدر مسؤول بكتابة الدولة عدم تجاوز التمديد 15 يوما كحد أقصى، مراعاة للبعد الاجتماعي، غير أن النقاش تعقد أكثر حين طالب المهنيون بالسماح بصيد «السيبيا» التي سجلت نسبة وفرة فاقت 280 %، حال اعتماد تمديد الراحة، في حين أصر المعهد الوطني للبحث على شمولية الحظر لجميع الرخويات دون استثناء.

هذا التباين بين المؤسستين المعنيتين، يعمق الإرباك في صفوف الفاعلين المحليين، خصوصا مع ما وصفوه بـ«تناقض المعايير» و«تجاهل خصوصية المناطق الجنوبية»، التي تعيش تجددا ثانويا للمخزون بعد سنوات من الضغط المفرط.

بموازاة ذلك، فجر رد كاتبة الدولة زكية الدريوش، عن سؤال برلماني، موجة غضب عارمة داخل تنسيقية الشباب الصحراوي ملاك القوارب المعيشية بقرية الصيد «عين بيضاء»، بعد أن وصفت هذه القوارب بـ«غير القانونية»، واعتبرتها خرقا للقانون 59-14 والظهير الشريف لسنة 1973، مشيرة إلى «تجميد تراخيص الصيد منذ سنة 1992».

رد الوزيرة اعتبر من طرف ممثلي التنسيقية «صفعة سياسية واجتماعية»، حيث تجاهلت الوزارة المطالب الملحة بتسوية أوضاع قوارب تمثل آخر رمق عيش لعشرات الأسر، وجاء التحذير صريحا: «الاحتقان بلغ ذروته، والوزارة تتحمل مسؤولية أي تصعيد ميداني محتمل».

وتعيش جهة الداخلة وادي الذهب اليوم على صفيح ساخن، بين سياسات بيئية تبرر علميا، ومجتمعات ساحلية تنذر بالانفجار الاجتماعي في ظل شح الفرص وتضييق الخناق على مصدر رزقها الوحيد، وفي ظل هذه الأزمة المتعددة الأوجه، تتجلى الحاجة الملحة إلى حوار مؤسساتي مسؤول، يوازن بين المعطى العلمي والحس الاجتماعي، قبل أن تتدحرج كرة الغضب إلى ما هو أخطر.. فهل يبقى والي جهة الداخلة ممثل الدولة خارج أي معادلة تجعل وزارة الداخلية تتدخل لإنقاذ ما يجب إنقاذه ؟

هيئات مدنية تطالب بالتحقيق في مالية وتمويلات ومشاريع وكالة الجنوب

العيون. الأسبوع

طالبت هيئات مدنية وحقوقية بفتح تحقيق مستقل في مالية وتدبير وكالة الجنوب، التي يوجد على رأسها جبران الركلاوي، ونشر لوائح الجمعيات والمشاريع المستفيدة من الدعم العمومي مع تفعيل مبدأ المساءلة في حالة وجود اختلالات أو تجاوزات.

وأكدت الهيئات المدنية - في بيان لها - على ضرورة إشراك المجتمع المدني والإعلام في مراقبة وتتبع عمل هذه المؤسسة، التي تعنى بتنمية الأقاليم الجنوبية، داعية البرلمان والمجلس الأعلى للحسابات إلى تحمل مسؤوليتهما الدستورية في مراقبة الوكالة.

وحملت الهيئات الحكومة مسؤولية التراخي الخطير في تدبير مؤسسة عمومية، وما آلت إليه أوضاع وكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لأقاليم الجنوب، خاصة بعد رصدها لعدد من المعطيات المقلقة التي تتعلق بغياب الشفافية، وتكريس منطق الزبونية والمحسوبية، ما يشكل خرقا سافرا للفصل الأول من دستور المملكة، الذي ينص على ربط المسؤولية بالمحاسبة.

وأدانت الهيئات تغييب الرأي العام والمجتمع المدني عن تتبع وتقييم المشاريع التي تمولها الوكالة، في ظل غياب تام لأي تقارير دورية أو معطيات مالية واضحة، رافضة الطريقة التي تدار بها هذه المؤسسة العمومية والتي من المفروض أن تضطلع بدور ريادي في تنمية الأقاليم الجنوبية.

وشارك في البيان كل من: التحالف الدولي للدفاع عن حقوق الإنسان، الجمعية المغربية «ما تقيش أرضي» للدفاع عن الحقوق والحرية، التعاضدية المغربية لحماية المال والدفاع عن حقوق الإنسان، المنظمة المغربية لمحاربة الرشوة وحماية المال العام، الاتحاد العربي الإفريقي للشباب، والشبكة المغربية لحقوق الإنسان والرقابة على الثروة وحماية المال العام.

حزب آخر في جنوب إفريقيا يدعم الحكم الذاتي بالصحراء

العيون. الأسبوع

أكد حزب آخر في دولة جنوب إفريقيا يسمى «بوسا»، دعمه الواضح لمبادرة الحكم الذاتي المغربية كحل واقعي للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

ويأتي دعم هذا الحزب الثاني في الساحة السياسية في جنوب إفريقيا، بعدما سبق أن عبر حزب «أمخونتو وي سيزوي»، عن دعمه الصريح لمغربية الصحراء، في سابقة سياسية بجنوب إفريقيا.

وأكد حزب «بوسا» الذي يعتبر من القوى السياسية الصاعدة في جنوب إفريقيا، انخراطه في مواقف بعض الأحزاب الجنوب إفريقية تجاه القضية الوطنية.

ويأتي هذا التحول في أحزاب جنوب إفريقيا، في ظل دعوات داخل القارة السمراء، تدعو إلى احترام سيادة الدول وتدعم الحلول السلمية والمتوافق عليها.

أعيان وشيوخ قبائل الصحراء بين شرعية البيعة ورهان الحكم الذاتي

العيون. الأسبوع

في ندوة وطنية كبرى نظمت مؤخرا بمدينة العيون، على هامش المنتدى البرلماني للتعاون الاقتصادي مع دول «سيماك»، جرى تسليط الضوء على قضية الصحراء من خلال مداخلات وازنة أبرزها كلمة محمد ولد الرشيد رئيس مجلس المستشارين والشيخ سيدي حسنا الإدريسي، عضو مؤسسة شيوخ القبائل الصحراوية.

وأعادت الندوة التأكيد على الروابط التاريخية والسياسية والدينية بين قبائل الصحراء والدولة المغربية، مستحضرة مواقف مفصلية كبيعة 1956 ومبادرات أعيان الصحراء سنة 1975، كما شددت على أن مقترح الحكم الذاتي ليس مبادرة دبلوماسية فحسب، بل تتويجا لمسار انتماء عميق يتجلى اليوم في المشاركة السياسية والتنموية الفعلية للصحراويين.

الإدريسي وجه نداء إنسانيا للمجتمع الدولي لإنهاء معاناة المحتجزين في مخيمات تندوف، معتبرا أن الخطاب الانفصالي تجاوزته التحولات الجيوسياسية، خاصة بعد اعتراف الولايات المتحدة بسيادة المغرب على الصحراء، وهو ما أربك خصوم الوحدة الترابية.

الندوة أبرزت أيضا وحدة الصف الصحراوي حين يتعلق الأمر بالوطن والثوابت، حيث تتكلم القبائل بصوت واحد، مما يمنح القضية الوطنية زخما شعبيا وسياسيا متجددا، ويؤكد أن الحل الوحيد هو تحت السيادة المغربية وقيادة الملك.

ولد الرشيد يوقع غزوة دبلوماسية بين «سيماك» والسلفادور

العيون. الأسبوع

أسبوع حافل بالمحطات الدبلوماسية قاده رئيس مجلس المستشارين محمد ولد الرشيد، من المنتدى البرلماني الاقتصادي المغرب-سيماك بالعيون، إلى المنتدى البرلماني للتنمية الاقتصادية بالسلفادور.. فقد شكل اللقاء الأول، المنعقد بتزامن مع مرور عشر سنوات على انطلاق مسار الشراكة الاستراتيجية بين البرلمان المغربي و«البرلاسين»، في إطار العضوية لدى هذه المنظمة الإقليمية كملاحظ وشريك متقدم، فرصة لتعميق الحوار البرلماني الاقتصادي بين المملكة المغربية ودول أمريكا الوسطى، في انسجام تام مع التوجهات الملكية التي تهدف إلى بناء شراكات متوازنة وذات منفعة متبادلة بين بلدان الجنوب.

وفي كلمته خلال المنتدى، أكد ولد الرشيد أن هذا اللقاء «يشكل لحظة حوار بناءة ومسؤولة، لتعزيز التعاون وتبادل الرؤى حول سبل تطوير الاستثمار وتحقيق النمو الاقتصادي الشامل»، مشددا على أن المملكة المغربية تعتبر جسرا نحو الفضاء الأطلسي والأمريكو-لاتيني، وضمنه منطقة أمريكا الوسطى، وتؤمن بأهمية التآزر الإقليمي والتنمية المشتركة.

وبالمناسبة، قدم رئيس مجلس المستشارين عرضا مفصلا حول مرتكزات النموذج التنموي المغربي، القائم على رؤية تجعل الإنسان في صلب الاهتمامات، وترتكز على ثلاث دعامات رئيسية، وهي تطوير النسيج الاقتصادي الدامج، وتعزيز ركائز الدولة الاجتماعية، ودعم الاستثمار والابتكار.. كما أبرز أن هذه الرؤية ترجمت عمليا من خلال إحداث منصات صناعية متقدمة في قطاعات السيارات والطائرات، والتكنولوجيا الحديثة، والأسمدة، والصناعات البيوتكنولوجية.

في السياق ذاته، توقف رئيس مجلس المستشارين عند الرؤية الملكية لتعزيز السيادة الإفريقية، من خلال إطلاق مشاريع مهيكلة في مجالات البنيات التحتية، والسيادة الغذائية، والأمن الصحي، والصناعات التحويلية، فضلا عن مشروع أنبوب الغاز نيجيريا المغرب ومبادرة إفريقيا الأطلسية، وأكد أن مشروع ميناء الداخلة الأطلسي يمثل أحد أركان هذه الرؤية، بما يوفره من إمكانيات استراتيجية للربط البحري المباشر بين إفريقيا وأمريكا اللاتينية، وضمنها أمريكا الوسطى، مشددا على أن المغرب يسعى إلى بناء فضاء أطلسي إفريقي مندمج، يرسخ مكانته في سلاسل التجارة العالمية.

ولم يكن الأسبوع ليختتم قبل لقاء محمد ولد الرشيد، بسان سلفادور، مع نائب رئيس جمهورية السلفادور، فيليكس أولوا، حيث أجريا مباحثات تمحورت حول سبل تعزيز علاقات التعاون بين المملكة المغربية وجمهورية السلفادور في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، وخلال هذا اللقاء، الذي حضره القائم بالأعمال في سفارة المملكة المغربية بسان سلفادور، إبراهيم بادي، أعرب نائب الرئيس السلفادوري عن اعتزاز بلاده بمستوى العلاقات الثنائية مع المغرب، مؤكدا أن هذه العلاقات شهدت دينامية إيجابية منذ اتخاذ قرار قطع العلاقات مع «الجمهورية الوهمية» سنة 2019، وافتتاح سفارة للسلفادور بالرباط سنة 2021.

المقاولة وحقوق الإنسان.. فرصة 2030

عبد الرفيع حمضي

مع انطلاق الاستعدادات لاحتضان كأس العالم 2030، وما يرافقه من أوراش كبرى في مختلف المجالات والجهات، أصبحت المقاولة المغربية في قلب هذا الحدث العالمي.. فهي مطالبة اليوم، ليس فقط بإنجاز المشاريع في الآجال المحددة وبالمعايير المطلوبة، وهذا لا شك فيه، لجودة مواردها البشرية وخبرتها الطويلة، بل مطالبة أيضا بإعادة تعريف دورها داخل المجتمع، وطبيعة علاقتها بمواردها البشرية ومحيطها البيئي والاقتصادي.

كل المؤشرات تؤكد أن أرقام معاملات المقاولات الوطنية قد بدأت في الارتفاع واحدا ومثنى وثلاث ورباع، في نفس الوقت الذي أصبحت فيه الأنظار تتجه أيضا نحو الممارسة الاجتماعية والبيئية للمقاولة، فهي لم تعد مجرد وحدة لإنتاج السلع وتراكم الأرباح وركوب المخاطر، بل تحولت تدريجيا إلى فاعل محوري في إنتاج القيمة وإعادة توزيعها داخل المجتمع.. إنها اليوم نقطة تقاطع بين الاقتصاد والمجتمع، تساهم في تشكيل أنماط العيش، وضمان التوازنات الاجتماعية، والحفاظ على استدامة الموارد.

صحيح أن المقاولة لعبت، منذ نشأة الاقتصاد الحديث، أدوارا حاسمة في الابتكار والتنمية، لكن المرحلة الراهنة تفرض عليها أدوارا جديدة تتجاوز منطق الربح والخسارة، لتشمل المسؤولية، والعدالة، واحترام الكرامة الإنسانية، فنجاح المقاولة لم يعد يُقاس فقط بما تحققه من أرباح، بل أيضا بالأثر الاجتماعي الذي تتركه، وما تضمنه من حق في العمل، والمساواة، والتنمية العادلة بين الأجيال، وكما قال جون روجرز، فـ«لا يمكن أن تكون الشركات عظيمة في السوق إذا لم تكن عادلة في المجتمع».

من المسؤولية الاجتماعية إلى حقوق الإنسان

غالبا ما يتم الخلط بين المسؤولية الاجتماعية للمقاولة RSE ومفهوم المقاولة وحقوق الإنسان BHR، مع أن هذا الأخير أكثر شمولا وعمقا، فالمسؤولية الاجتماعية، كما تم التعارف عليها، تقوم أساسا على مبادرات طوعية لتحسين صورة المقاولة لدى الرأي العام، غالبا عبر دعم أنشطة خيرية أو بيئية، دون التزامات قانونية واضحة.

أما مفهوم المقاولة وحقوق الإنسان، الذي أقرت مبادئه التوجيهية الأمم المتحدة سنة 2011، فهو إطار قانوني وأخلاقي يُحمل المقاولة مسؤوليات دقيقة في احترام حقوق الإنسان، سواء داخل وحداتها الإنتاجية، أو عبر سلاسل التوريد، أو في علاقاتها بالبيئة والمجتمعات المحلية، حيث يرتكز هذا الإطار على ثلاثة دعائم رئيسية:

1) التزام الدولة بالحماية من الانتهاكات؛
2) مسؤولية المقاولة في الاحترام والوقاية؛
3) حق المتضررين في الإنصاف وجبر الضرر.

إن توضيح هذا المفهوم، وتبسيطه، مع إدماجه في السياسات العمومية، وفي تكوين الفاعلين الاقتصاديين والقانونيين، يشكل ركيزة لأي نموذج تنموي قادر على الربط بين القوة الاقتصادية واحترام الكرامة الإنسانية.

أين نحن.. ؟

أمام هذا التوجه الحقوقي العالمي، يصبح وطنيا احترام مدونة الشغل، بما تتضمنه من مقتضيات، حدا أدنى وليس هدفا بعيد المنال، خاصة وأن جزء من نسيجنا المقاولاتي لازال بعيدا عن هذا الحد الأدنى، فالأجير لازال مجرد رقم، والقانون عبئا، والنقابة خطرا يجب تجنبه، ليفتح المجال أحيانا لممارسات لم تعد مقبولة مثل محاربة العمل النقابي، وعدم التصريح بالأجراء، والطرد التعسفي، وانعدام شروط السلامة المهنية، منتشرة في عدد من المقاولات، بما في ذلك تلك التي تستفيد من الصفقات العمومية ومن مشاريع 2030، وهو ما يطرح سؤالا كبيرا حول آليات المراقبة، وإمكانية ربط الاستفادة من المال العام، على الأقل، باحترام صارم للحقوق الأساسية داخل المقاولة.

لكن التحدي اليوم لا يكمن فقط في التشخيص، بل في ابتكار آليات فعالة للمواكبة والدعم، فالمقاولة لا يمكن أن تنخرط في هذا التحول الحقوقي والتنظيمي من تلقاء نفسها، بل تحتاج إلى تأطير مؤسسي، وتوجيه استراتيجي واضح، يساعدها على فهم التزاماتها، وتأهيل بنياتها، وتكوين مواردها البشرية.

بهذا المعنى، يجب أن يُنظر إلى المعايير الحقوقية لا كقيود، بل كرافعة لتحسين الإنتاجية، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي داخل فضاء العمل، ورفع جاذبية المغرب كوجهة استثمارية عالمية، في أفق 2030، وما بعده..

وهذه المسؤولية لا تقع على عاتق الدولة وحدها، بل تشمل أيضا المنظمات المهنية التي تمثل وتؤطر النسيج المقاولاتي، وعلى رأسها الاتحاد العام لمقاولات المغرب، إلى جانب غرف التجارة والصناعة، والفيدراليات القطاعية.

فالمطلوب من هذه الهيئات أن تجعل من احترام حقوق الإنسان داخل المقاولة محورًا أساسيًا في اشتغالها، ليس فقط في الخطاب، بل أيضا في برامج التكوين، والتحفيز، والمواكبة، والمساءلة الذاتية. فكما تحتاج المقاولة إلى تحفيز ضريبي ودعم مالي، فهي تحتاج أيضا إلى بوصلة قيمية وتنظيمية تضمن انسجام أدائها الاقتصادي مع التزاماتها الاجتماعية.

لا شك أن المغرب المقبل بقوة وإرادة وعزيمة على لحظة استثنائية بحجم كأس العالم 2030، يقدر حجم التحديات ليبقى رفع سرعة التحولات داخل النسيج المقاولاتي، مع الجرأة في ربط الامتيازات بالواجبات، والربح بالمسؤولية، مسارا لا مفر منه.

فالاقتصاد التنافسي لا يبنى بأدوات تقليدية، بل بمنظومة مقاولاتية تكرم الرأسمال البشري، وتحترم حقوق المستهلك، ومتطلبات البيئة.

لهذا، فإن الفرصة لا تزال قائمة. فالمقاولة المغربية، بما تملكه من طاقات وكفاءات وتجربة، قادرة على أن تتحول إلى فاعل تنموي وحقوقي رائد، إذا ما توفرت لها المواكبة، والقيادة، والجرأة التي تحررها من منطق الريع والمحاباة، لأن العالم، حين سيتجه إلى ملاعبنا وفنادقنا في 2030، سيلتفت أيضا إلى مؤسساتنا ومقاولاتنا.. وإلى مدى احترامها لكرامة الإنسان.

الشخصية المغربية.. عنوان للاستقرار السياسي

فتح الله رمضاني

أدى انتشار أدبيات التنمية السياسية، التي تأسست منذ ظهورها الأول في خمسينيات القرن الماضي، على فكرة التحديث، التي تفرض إحداث تغييرات متكاملة في النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمعات المتخلفة، إلى تبلور علاقة جدلية بأبعاد ثلاثية تجمع بين التحديث والتنمية والاستقرار السياسي، حيث ركز أهم رواد هذه الأدبيات على ضرورة توافر الاستقرار السياسي، باعتباره مدخلا أساسيا لنجاح عملية التحديث في المجتمعات، وبالتالي نجاح التنمية فيها.

على هذا الأساس، باتت عملية تحقيق التنمية الشاملة رهينة بضرورة توافر شرط الاستقرار السياسي بكل ما يعنيه من مؤشرات محددة في أدبيات التنمية السياسية، لاسيما بالنسبة للدول النامية، على اعتبار أنه غاية أساسية للديمقراطية، ومؤشر أساسي من مؤشرات الحكامة الجيدة، وبالتالي، مقوم رئيسي من مقومات التنمية.

وقد انخرط المغرب منذ استقلاله في العديد من الأوراش الإصلاحية المهيكلة، التي همت إحداث تغييرات جوهرية في بنية الدولة، وفي شكل وكيفية ممارسة السلطة فيها بصورة تمحورت حول تكريس القواعد الديمقراطية، حيث تمثلت الغاية الأساسية من هذه الإصلاحات في تدعيم شرط الاستقرار السياسي بالبلد.

لكن، تجدر الإشارة إلى أن المغرب تمتع تاريخيا بمستويات كبيرة من الاستقرار السياسي، بالرغم من أنه كان استقرارا بمؤشرات وتمثلات تختلف عما باتت تتطلبه أدبيات التنمية السياسية، حيث شكل توافر العديد من العوامل التاريخية، مرتكزات أساسية للاستقرار المغرب سياسيا، ولعل أبرز هذه العوامل التي شكلت ولا زالت تشكل أحد أهم مرتكزات الاستقرار السياسي في المغرب، تتمثل في خصوصية الشخصية المغربية، ومكانة المؤسسة الملكية، التي تحظى برمزية كبيرة في نفوس المغاربة، فكيف ساهم هذان العاملان في تكريس الاستقرار السياسي بالمغرب، وفي إنجاح مجموع الإصلاحات التي هدفت إلى تدعيمه ؟

أولا، وجب الوقوف على طبيعة الشخصية المغربية، وعلى تجليات خصوصيتها، وأثرها في تكريس الاستقرار السياسي بالمغرب، كما يجب استحضار رمزية المؤسسة الملكية في المخيال الشعبي المغربي، وبيان العوامل المحددة لشرعيتها، والتي جعلتها تحتل مكانة رئيسية من داخل النظام السياسي المغربي، حتى صارت أحد أهم مرتكزات الاستقرار السياسي في المغرب، فالاستقرار السياسي يرتهن بتوافر مجموعة من المقومات الأساسية، التي لا يمكن تصور تحققه من دونها، ويشكل توافر الوحدة الوطنية في إطار هوية وطنية اندماجية، أحد أبرز هذه المقومات، نظرا لما تتيحه من إمكانية ليكون كل فرد في المجتمع مواطنا متساويا في الحقوق والواجبات، بغض النظر عن لونه أو لسانه أو أفكاره ومعتقداته، حيث يكون أساس الولاء في المجتمع أو الأمة، هو مجموعة القيم المشتركة التي تشكل هوية وشخصية هذا المجتمع، ذلك أن توافر هوية وطنية اندماجية هو مدخل أساسي لضمان التجانس الثقافي والفكري، وتحقق شرط الاتفاق الوطني والوحدة الوطنية، وبالتالي، احتواء مجموع الاختلافات التي من الممكن أن تنتج عن اختلاف الاتجاهات الفكرية والعقائدية والإثنية، ما يجعلها شرطا رئيسيا لتوافر الاستقرار السياسي، والمجتمع المغربي يعتبر مثالا حيا عن المجتمعات المركبة، فهو من بين أكثر المجتمعات المتعددة ثقافيا، حيث شكل تاريخيا قبلة للعديد من الأجناس والعرقيات والأديان، وهو ما أثر في تركيبته الاجتماعية، لكن هذا المعطى لم يمنع من قيام شخصية مغربية مستقلة، وهو ما يتضح بجلاء في عدم تبعية المغاربة لسلطة أي دولة غير دولتهم، إذ ظل حكم المغرب في يد المغاربة وتحت قيادة ملوكهم، سواء قبل الفتح الإسلامي، أو بعده، وحتى خلال فترة الحماية وما تلاها.

لقد شكلت طبيعة الشخصية المغربية تاريخيا أحد أهم مقومات الوحدة الوطنية، وبالتالي، أحد أبرز مرتكزات الاستقرار السياسي والاجتماعي بالمغرب؛ أولا، لتنوع العناصر المشكلة لها، والمتمثلة في الدين، اللغة والوطن، وثانيا، لتكامل هذه العناصر وانصهارها بشكل جماعي لتشكل هوية خاصة بالمغرب، وبشكل يجعلها مميزة حتى عن بعض الهويات القريبة جدا منها.

وهكذا، فإن خصوصية الشخصية المغربية تتمثل في تنوع وترابط العناصر المكونة لها، والتي عرفت تطورا مهما نتيجة لتراكم تداخل العديد من الثقافات التي انتشرت في البلاد على مر التاريخ، كالثقافة الأمازيغية والثقافة الإسلامية والعربية، والثقافة الإفريقية والغربية، لتنصهر جميعها لتشكل هوية واحدة، شكل الدين الإسلامي حجر الرحى فيها، خصوصا وأنه تميز دائما بالانفتاح والتسامح مع باقي المعتقدات الدينية.

في هذا السياق، يسجل التاريخ للمغاربة أنهم كانوا دائما منفتحين متسامحين في معتقداتهم الدينية، سواء قبل الفتح الإسلامي، حيث عرف المغرب امتزاجا بين الوثنية واليهودية والمسيحية، أو بعد إسلامهم، وهو ما ظهر في تعاملهم مع مسيحيي الأندلس عند فتحها، وهو ما يظهر كذلك في طريقة التدين الخاصة بهم إلى اليوم.

ولطالما كان مضمون الهوية المغربية إلى حدود مرحلة الحماية، مضمونا دينيا روحيا بأبعاد متعددة، تتمثل في؛ السلطان، الشرف، البركة، والزاوية، حيث شكلت المؤسسة الملكية كسلطة رمزية تشبث بها المغاربة منذ تأسيس أول دولة إسلامية في المغرب، رمزا لوحدة المجتمع المغربي، إلا أن مكونات الحركة الوطنية تمكنت من إضافة بعد جديد للشخصية المغربية، وهو الوطنية، أي الانتماء الجماعي للوطن الواحد، ولكن على قاعدة الدفاع عن الإسلام دائما، حيث كانت تعبئة الشعب المغربي ضد الاستعمار غالبا ما تتم بعنوان الدفاع عن الإسلام وصيانة الدولة الإسلامية في المغرب، وهو ما أدى إلى استمرار حضور البعد الديني والروحي عند المغاربة، حتى بعد الاستقلال، وبعد إقامة الدولة الوطنية، إذ نتج عن استمرار هذا الحضور، استمرار رمزية أبعاد الشخصية المغربية التي ميزت المغاربة قبل فترة الحماية، ولاسيما رمزية المؤسسة الملكية، التي شكلت رديفا للإسلام في عملية صيانة الوحدة الوطنية.

الحروب العبثية..

نور الدين الرياحي

قرأنا منذ القديم بأنه إذا حدثت حرب عالمية ثالثة، فلا تكون حربا عالمية رابعة!

لسبب بسيط، هو أن الحرب الثالثة سوف تفني البشر ويعلم الله ما إذا كان ذلك سوف يتبعه يوم القيامة أو يأتي الله بخلق جديد كما ورد في الكتب السماوية.

لكن الذين يقررون في الحرب أو السلم اليوم في العالم.. لطالما لم يضعوا رهن أعينهم بأن المغامرة باللعب بوجود الجنس البشري أو تغليب مصلحة إقليمية أو البحث عن زعامة سياسية، أو الانتقام من دولة على حساب دولة، أو المبالغة في الحروب الباردة أو الاغتناء بتجارة السلاح.. هي من أخطر ما يمكن أن يكون سببا في تدهور القيم التي خلق الإنسان من أجلها.

ففي الحروب لا يوجد منتصر، ولا رابح.. بل إن الذي ينتصر هو الموت والحقد والعاهات والفقر والكراهية.. حتى ذلك الذي يظن نفسه منتصرا ويتغنى بانتصاراته، لا يجرؤ في قرارة نفسه على أن يذكر عدد الموتى والمآسي التي كانت بسبب حروبه، وإنما يمسح كل تلك المآسي بالوطنية البريئة من أغلاطه، التي تجر على بلاده ويلات كثيرة تبقى الشعوب تؤدي ثمنها إلى يومنا هذا، فهتلر وموسوليني لا زال العالم يحاكم إلى يومنا هذا تلك الانتصارات التي زعموها، كذلك كل من سيتسبب في حرب أخرى سيحاكمه الإنسان إذا بقي هذا الأخير طبعا على قيد الحياة، لأنه سوف يكون المتسبب في نهاية نووية مأساوية لا يعلم أية أصابع ستكون سباقة إلى الضغط على رمزها السري، وكيف سينام الإنسان الذي ضغط على هذا الزر بعد ذلك وهو يرى تلك المآسي بعد فعلته؟ خصوصا بعد سماع تحرك بعض الحلفاء المالكين لهذا السلاح النووي الذي قامت هذه الحرب بسببه ؟

في رواية «وداعا للسلاح» للكاتب الأمريكي إرنست همنغواي، نرى بوضوح كيف صور الكاتب الحروب على أنها تجربة عبثية، لا يمكن أن تنتج أي نصر حقيقي.

تروي الرواية على لسان الأمريكي فريدريك هنري، الذي يحمل رتبة ملازم في المستشفى الميداني للجيش الإيطالي، وتدور أحداثها حول علاقة حب تنشأ بين المغترب الأمريكي هنري وكاترين باركلي على خلفية الحرب العالمية الأولى، وقد أضافت هذه الرواية لصاحب جائزة نوبل مجدا آخر وكتبت شهرة لهذا الكاتب الأمريكي الذي عاصر الحرب وكرهها بعدما عاش مآسيها..

فقد وصف النقاد هذه الرواية بأنها تناولت مأساة الحرب العالمية الأولى وزاد من شهرتها تحولها في الثلاثينات من القرن الماضي وما بعدها، إلى مسلسل وفيلم تلفزيوني لقيا إقبالا كبيرا، كما أن من طرائفها أنه بالرغم من موضوعها الداعي إلى السلم، فإنها منعت في عدة دول لفترات متفاوتة، حيث منعت في إيطاليا لأنها لم تمجد الجيش الإيطالي، وكذلك لانتقاد همنغواي للديكتاتور الإيطالي موسوليني.

ومنعت كذلك في جمهورية إيرلندا ومنطقة بوسطن الأمريكية لأنها «إباحية» على الرغم من محاولة الكاتب الكبير تجنب بعض التفاصيل.

لكن الممنوع مرغوب كما يقولون.. فما زالت وداعا للسلاح تلك الرواية المرغوبة، لأن الإنسانية محتاجة إلى السلم وإلى الطمأنينة والسلام، الذي يقيها شر تلك المآسي أكثر من أي سلاح، سواء كان نوويا أو تقليديا.

يتبع

العفو الملكي من الملك محمد الخامس إلى الملك محمد السادس

مع اقتراب الذكرى 26 لعيد العرش المجيد، سيبدأ الحديث والمناشدات والمطالبات بعفو ملكي على بعض المعتقلين، وقد بدأ ذلك بالفعل، عندما ناشد الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبد الإله بن كيران، الملك محمد السادس بإصدار عفوه عن المحامي النقيب محمد زيان، البالغ من العمر 83 سنة، والذي اعتقل يوم 21 نونبر 2022.. ولا شك أن بن كيران يشكل فقط مقدمة لمناشدات آخرى ستتقدم بها عدة أحزاب وهيئات حقوقية.

وفي المغرب، منذ حصول البلاد على الاستقلال، صدر ظهير شريف يوم 12 فبراير 1958، منح الملك حق إصدار عفو على المحكومين بالسجن، وقد جرت العادة أن يصدر العفو الملكي في المناسبات الدينية والوطنية، وفي بعض الحالات في مناسبات خاصة، وعلى مدى أكثر من ستة عقود، شهدت عددا كبيرا من حالات العفو الملكي، إلا أن هناك لحظات خاصة، يتوقف هذا الملف عندها.

أعد الملف **سعد الحمري**

العفو الملكي.. البداية كانت سنة 1958

لم يكن هناك نص قانوني يؤطر العفو الملكي قبل سنة 1958، بل كان للسلاطين العلويين حق العفو باعتبارهم أمراء للمؤمنين، وفي كثير من الحالات، كان بعض متزعمي الثورات يطلبون إما الأمان من السلطان أو يعتصمون في ولي صالح، وقد طرح هذا الأمر في يناير 1957، عندما تمرد عامل إقليم تافيلالت على السلطة، يومها ذهب الأمير مولاي الحسن على رأس فرقة من الجيش بهدف إخماد هذه الحركة، فما كان من العامل إلا أن طلب الأمان مقابل تسليم نفسه، وقبل الأمير مولاي الحسن العرض، وسلمه العامل نفسه.. إلا أن حزب الاستقلال الذي كان في صراع مع العامل، طالب بمحاكمته، رغم منحه الأمان، وأمام ضغط الحزب، القوي في تلك المرحلة، تمت قراءة الأمان على أنه أمان على حياة العامل، لكن ذلك لا يمنع من محاكمته.. وفعلا عرض الرجل على المحكمة وصدر في حقه حكم بالإعدام.

لا نعلم من هو أول حالة صدر في حقه عفو ملكي بعد صدور الظهير الشريف بتاريخ 12 فبراير 1958.. فقد كانت هناك حالة صعبة مطروحة أمام القضاء سنة 1958، وهي اعتقال قادة الحركة الشعبية؛ المحجوبي أحرضان وعبد الكريم الخطيب وبنعبد الله الوكوتي، على خلفية نقل جثة الشهيد عباس المسعدي إلى أجدير وإعادة دفنها، ما تسبب في انطلاق أحداث الريف.. إلا أن الملك محمد الخامس لم يستخدم حق إصدار العفو في حقهم، بل تم إطلاق سراحهم بطريقة غامضة، وظل الملف مفتوحا، وفي هذا الصدد، يقول الدكتور الخطيب بنبرة من السخرية ضمن مذكراته تعليقا على ملف اعتقالهم، بأن «الملف ما زال مفتوحا ولم يصدر أي حكم في حقهم وهم ما يزالون ينتظرون المحاكمة».

وحسب علمنا، فإن أول حالة استفادت من العفو الملكي، هو العامل عدي وبيهي، الذي رغم حكم الإعدام الذي صدر في حقه، فإن الملك الحسن الثاني أنعم عليه بعفو ملكي سنة 1961، بعدما قضى أربع سنوات في السجن، غير أنه وبينما كان يستعد للخروج من السجن توفي في ظروف غامضة، قيل بأنه مات مسموما بسبب حقنه بالسم، أما ثاني حالة صدر في حقها العفو الملكي، فهو أول وزير داخلية بالمغرب المستقل، الحسن اليوسي، الذي فر إلى إسبانيا أواخر سنة 1958، عندما صرح عدي وبيهي بأنه كان متواطئا معه.

العفو الملكي وسيلة للمصالحة بين النظام والمعارضة

ومع دخول المغرب في مرحلة سنوات الرصاص، تحول العفو الملكي إلى وسيلة للمصالحة بين القصر وباقي مكونات المعارضة، ومن ضمن ذلك ما حصل بعد أحداث مارس 1965، حيث أعلن الملك الحسن الثاني عن عفو ملكي شامل وحل البرلمان من أجل الدخول في مصالحة وطنية حقيقية، غير أن اغتيال الزعيم الاتحادي المهدي بنبركة، أوقف المشروع وأدخل المغرب في سنوات من التسلط والقمع، كما كان القضاة يعملون في كثير من الحالات التي يتم فيها استهداف الملكية، على إصدار أحكام قاسية في حق المحكومين لكي تبقى للملك إمكانية إصدار حق العفو، ومن ذلك ما حصل سنة 1971 بعد المحاولة الانقلابية الأولى الفاشلة.. فقد حكم القضاة على الجنود المدانين في المحاولة الانقلابية بأحكام مخففة، حكى الضابط أحمد المرزوقي، أحد المدانين في هذه القضية في برنامج «شاهد على العصر» الذي كانت تبثه قناة «الجزيرة» القطرية، أن الملك الحسن الثاني غضب بشدة من الأحكام المخففة، لأن المحكمة لم تترك له حق العفو.

كما كان العفو الملكي مخرجا للملكية من بعض المآزق الحقوقية، وذلك ما حدث سنة 1982، عندما أعلن المغرب قبوله إجراء استفتاء من أجل تقرير المصير في الصحراء المغربية، ما جعل حزب الاتحاد الوطني يصدر بيانا يعارض فيه قرار الملك، وكان جواب الملك على الفور اعتقال قادته عبد الرحيم بوعبيد ومحمد اليازغي، وكان ذلك إيذانا بانطلاق حملة في فرنسا بزعامة الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم، الذي أصدر بيانا شديد اللهجة في صيغة الأمر يطالب الملك الحسن الثاني بإطلاق سراح زعماء الحزب المغربي، وبعد ضغوط من الصحافة الفرنسية والدولية، أصدر الملك الحسن الثاني عفوه عن زعماء الحزب.

ملف الأسبوع

لم يكن هناك نص قانوني يؤطر العفو الملكي قبل سنة 1958، **بل كان للسلاطين العلويين حق العفو باعتبارهم أمراء للمؤمنين،** وفي كثير من الحالات، كان بعض متزعمي الثورات يطلبون إما الأمان من السلطان أو يعتصمون في ولي صالح، وقد طرح هذا الأمر في يناير 1957، **عندما تمرد عامل إقليم تافيلالت على السلطة، يومها ذهب الأمير مولاي الحسن على رأس فرقة من الجيش بهدف إخماد هذه الحركة، فما كان من العامل إلا أن طلب الأمان مقابل تسليم نفسه،** وقبل مولاي الحسن العرض، وسلمه العامل نفسه..

«الصفح العظيم» لسنة 1994

غير أنه ومع دخول العالم في عدة تغيرات انطلاقا من نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات، كان المغرب مجبرا على ركوب الموجة، خاصة وأن مسألة حقوق الإنسان كانت تطرح نفسها بقوة، وعلى هذا الأساس، توجه الملك الحسن الثاني يوم 8 يوليوز 1994 بمناسبة عيد الشباب، إلى الشعب بخطاب أعلن من خلاله عن تكوين لجنة هدفها إنهاء ملف المعتقلين السياسيين، حيث قال في خطابه: ((قررنا أن نطوي نهائيا صفحة ما يسمى عندنا بالمعتقلين السياسيين خصيصا - والله يعلم سريرتي وطويتي- لا يمكنني أن أقول: إن فلانا سجين لسبب سياسي أو لسبب إجرامي، ولكن لي الرغبة في أن يتضح هذا الأمر نهائيا حتى لا نبقى عرضة للحيرة والتشكك في الداخل، وعرضة لأن يلمزنا المغرضون والأعداء في الخارج، وحتى يمكن للمغرب إذا قال: أنا دولة القانون - كيفما كان الرجل الذي قالها - أن يكون صادقا في قوله، ويكون كذلك ما عمله يدل على صدقه))، وتساءل الملك: «إذن، كيف سنتوصل إلى هذا الفرز..؟»، ثم أجاب: ((لم أجد حلا سوى أن أعرض هذه المشكلة على المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، ذلك المجلس الذي نحترمه كلنا، والذي يضم جميع الأحزاب السياسية والهيئات النقابية وجميع شرائح المجتمع المغربي، والذي يعترف له الجميع بالنزاهة والاستقامة، فأعطينا أوامرنا ليجتمع هذا المجلس صباح يوم الثلاثاء القادم، وينظر في جميع اللوائح التي هي لديه، وأن يعطينا جوابه في أجل لا يتعدى 48 ساعة، وكما في علمك شعبي العزيز، عادة ما يتخذ هذا المجلس قراراته إما بالتراضي أو بالإجماع، ولكن في هذا الباب، وحتى أظهر عزيمتي وعزمي ورغبتي في أن يكون الإيضاح والتوضيح أكثر ما يمكن حرية وشساعة، طلبت من المجلس أن يتخذ قراره بأغلبية ثلثي أعضائه، وهكذا بمجرد ما أتوصل باللائحة التي يكون قد وضعها ذلك المجلس، أضع الطابع الشريف، ويصبح منذ ذلك الوقت كل من كان سجين معتقدات سياسية، حرا، والله يشهد أنني لا يمكن أن أقول بأن فلانا سجين سياسي أو سجين إجرامي، ولكن قرار أو عمل المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان سيلزمني، وسوف أكون مسرورا إذا ما هو أتاني بلائحة كثيرة الأسماء، علما مني ومنه أن هناك استثناء، إذ لا يمكن أن يدخل في هذه اللائحة من لا يعترف بمغربية الصحراء)).

وختم الملك خطابه بالقول: ((لقد وقع لبعض أبناء هذا البلد أن غُرر بهم وقالوا تلك المقولة منذ سنين، ولكنهم تابوا ورجعوا إلى جادة الصواب، وأعربوا عن توبتهم، فأطلق سراحهم.. فإذا كان هناك، إما في الداخل أو في الخارج، أشخاص صدر منهم أنهم قالوا «إن الصحراء ليست مغربية»، وأرادوا أن يمتعوا بهذا العفو الشامل، فلا باب لهم إلا أن يتوبوا أمام الله وأمام بلدهم ومواطنيهم التوبة النصوح التي لا رجعة فيها، وأن يؤكدوا مغربية الصحراء، وآنذاك، لن يبقوا مستثنين من هذه اللائحة)).

لقد كان للقرار الذي اتخذه الملك الحسن الثاني إبان سنة 1994، والقاضي بإعطاء عفو شامل لجميع المعتقلين بجميع توجهاتهم السياسية واختلاف إيديولوجياتهم وقناعاتهم الفكرية، إسلاميين ويساريين وانقلابيين، وإطلاق سراحهم، أثرا إيجابيا على الحياة العامة، سياسية وحقوقية وثقافية واجتماعية، حيث عرفت هذه المرحلة وما بعدها مصالحة وطنية مهمة ساهمت في انفراج كبير همَّ جل المجالات..

فخلال هذه المرحلة، أخذ المغرب يتهيأ لما سمي حينها بالتناوب الديمقراطي، وعرف المجال الإعلامي ظهور عدد معتبر من الجرائد المستقلة، وتطور وانفتاح عمل الحركة الإسلامية على المجتمع بشكل واسع، توج بانخراط فصيل منها في العمل السياسي بانضمام عدد كبير من أعضاء حركة «التوحيد والإصلاح»، تزامنا مع الوحدة، إلى حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية (حزب العدالة والتنمية حاليا)، ومع ذلك، فقد تم استثناء بعض أعضاء جماعة «العدل والإحسان» خلال ما يعرف بـ«الصفح العظيم»، وفي هذا الإطار أرسل عبد السلام ياسين، زعيم الجماعة، رسالة إلى السجناء السياسيين الإسلاميين بصفة عامة و«العدل والإحسان» بصفة خاصة، قال فيها: ((تبودلت بين السلطة الحاكمة والهيآت المستفيدة من «العفو الشامل» في زعمه، الهامل المائل في فعله، منح وهدايا على شكل وعود وبحكومة ائتلاف ينعم فيها الجميع بالراحة والنيل، وعلى شكل عطايا سخية لصحافة تزغرد صفحاتها ابتهاجا بالحدث الفخم الضخم.. وما للهيئات المستفيدة لا تبتهج ولا تزغرد ما دام ضحايا «الحوادث المؤلمة» يسبقهم إلى نور الحرية آخر ماركسي يحمل براءة من الإسلام! تمتع الماركسي البريء من تهمة التدين بنعمة العفو الشامل الهامل، ذلك عاركتموه في ساحة الجامعة غيرة على دينكم، دنسوا مصحفا أنتم تقدسونه، ولوثوا مسجدا أنتم تسجدون لله فيه، وسبوا الله ورسوله وأنتم بالله ورسوله مؤمنون، فلفقت لكم التهم، وصنعت لكم الأحكام، وكيف عليكم القانون المقبور - زعموا - قانون «كل ما من شأنه»، ذلك القانون الذي أغدق عليكم عشرين سنة، وعلى الأربعة الباقين ثلاث سنوات.. لما لم يكن مع «العدل والإحسان» عوض سياسي عن المنح العفوية الشاملة الهاملة، سرحوا ستة عشر من معتقلينا كانت حصة أكثرهم من بركات «ما من شأنه» ستنتهي بعد ثلاثة أشهر على كل حال، ذلك ليتأتى للناطق الرسمي في ندوته الصحفية، أن يصرح بأن ملف «العدل والإحسان» لم يعد شائكا، على حد تعبيره، بعد أن أطلق سراح أعضائه.. فهنيئا لكم بالاستثناء من عطايا الانفراج وهداياه.. هنيئا لكم أن كنتم الحجة والدليل على أن الهرج والتهويل وزغردات المدللين.. ما هي إلا مسرحية وسينما)).

العفو الملكي في عهد الملك محمد السادس

ثم جاء عهد الملك محمد السادس، الذي أصبحت وضعية المغرب الحقوقية في ظله أفضل من سابقتها، ورغم ذلك، تعرض الإسلاميون للاعتقالات وحصلت تجاوزات بعد أحداث الدار البيضاء سنة 2003، وقد اعترف الملك محمد السادس خلال حديث صحفي لجريدة «إلباييس» الإسبانية سنة 2005 بذلك، إذ طرحت عليه السؤال التالي: «بعد الاعتداءات التي ارتكبت في الدار البيضاء في ماي 2003، تمت محاكمة أكثر من 2000 شخص بالمغرب بتهم الإرهاب، حسب وزارة العدل، غير أن منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان اعتبرت أن القمع تم بشكل مفرط.. ألم يكن الرد مبالغا فيه ؟»، فكان الجواب الملكي: ((الآن، وبعد مرور الوقت على تلك الأحداث، ينبغي أن نفهم، وبعد الذي جرى، أن التقييم كان مبالغا فيه شيئا ما، وأفترض أنه حتى في إسبانيا كانت هناك، ربما، ردود فعل متعاقبة (بعد اعتداءات مدريد). ولنعد إلى المغرب، ليس هناك شك بأن تجاوزات قد وقعت، ولقد سجلنا حوالي عشرين حالة في هذا الشأن، وقد سجلت منظمات غير حكومية وكذا المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان (هيئة رسمية مكلفة بمساعدة الجهاز التنفيذي) أيضا، هذه التجاوزات، وهذه الحالات هي الآن أمام المحاكم، وأود أن أغتنم الفرصة لأحيي عمل قوات الأمن والشرطة المغربية.. إنهم أشخاص يشتغلون في ظروف صعبة، ليست لدينا الإمكانيات المتوفرة لدى إسبانيا، وبالرغم من ذلك طلب منهم، بعد الاعتداءات، أن يكونوا معبئين باستمرار، ويجب، بأي ثمن، ألا تتكرر مثل تلك الأحداث المأساوية)).. ثم بدأ العفو الملكي تدريجيا على الإسلاميين بعد تغيير قناعاتهم.

مع دخول المغرب مرحلة سنوات الرصاص، **تحول العفو الملكي إلى وسيلة للمصالحة بين القصر والمعارضة، ومن ذلك ما حصل بعد أحداث مارس 1965، عندما أعلن الملك الحسن الثاني عن عفو شامل وحل البرلمان من أجل الدخول في مصالحة وطنية حقيقية، غير أن اغتيال الزعيم الاتحادي المهدي بنبركة، أوقف المشروع وأدخل المغرب في سنوات من القمع،** كما كان القضاة يعملون في كثير من الحالات التي يتم فيها استهداف الملكية، على إصدار أحكام قاسية في حق المحكومين، لكي تبقى للملك إمكانية إصدار حق العفو.

حديث العاصمة

الحقوق الدستورية المنسية من المنتخبين

بقلم: بوشعيب الإدريسي

أسس قوانين المملكة هي المقتضيات الدستورية، والفقهاء القانونيون أولوا كل عنايتهم بالإدارة الترابية الجماعية وقيدوها بواجبات وألزموها باختصاصات حددوها في الفصل 140 ما قبله وما بعده من دستور المملكة، ثم ركزوا على توضيحها في القانون الجماعي بتراتبية فصول السنة ومتطلبات الرباطيين في كل فصل، وهنا نستحضر فصل الصيف الذي يقترن بالعطل والاستجمام والاصطياف لا للمهنيين والشغالين، ولكن لفئات عريضة من تلامذة الابتدائي والثانوي وطلبة التعليم العالي وأساتذتهم، وهم بمئات الآلاف، فألزم هذا القانون جماعتنا بتقديم خدمات لهذه الشريحة من الذين قضوا سنة من التعب الفكري والاجتهاد المضني ليحصدوا بواكر ما زرعوه طيلة هذه السنة، وذلك، حسب ما جاء في الوثائق التشريعية، بإعداد محطات الاستراحة وإحداث وصيانة المنتزهات الطبيعية، وخلق مراكز التخييم والاصطياف وإحداث المسابح والملاعب لسباق الدراجات والخيل، وتهيئة الشواطئ والممرات الساحلية والبحيرات وضفاف الأنهار، وإحداث مراكز الترفيه والمسارح والملاعب والمعاهد الرياضية والقاعات المغطاة، والتأهيل والتثمين السياحي للمدن العتيقة والمعالم السياحية والمواقع التاريخية، وغيرها مما قننها في المادتين 83 و87 من القانون الجماعي تبعا لأوامر الدستور.

فماذا ستقدم جماعة الرباط لخدمة أبناء العاصمة طيلة عطلة هذا الصيف الذي انطلق عمليا منذ أسبوع؟ فهذه الخدمة المسنودة للجماعة لتقدمها للرباطيين، رتبها المشرع في خانة «خدمات القرب»، ومن أقرب إلى المواطنين غير جماعتهم المنبثقة من اختياراتهم، وممثليهم الذين تكبدوا مسافة التنقل إلى مكاتب التصويت وعانوا من انتظار دورهم في طوابير طويلة، وتحملوا إجراءات التأكد من هويتهم داخل هذه المكاتب ليفاجأوا بعد 4 سنوات من هذه المعاناة التطوعية للحصول على التغيير نحو الأحسن والأفضل في إقرار حقوقهم الدستورية، التي لا تزال مرهونة بالبيروقراطية ومهضومة من أناس منا وإلينا سلمناهم أصواتنا وثقتنا وأموالنا ليطبقوا ما منحنا الدستور والقانون، فلو كانت هذه الحقوق الدستورية تكفلت بها جهة من غير البعض من منتخبينا.. لكنّا مطمئنين على أن الهيئات السياسية التي زكت وقدمت لنا مناضليها لحكمنا والتصرف في خيراتنا، احتجت وتظاهرت ونددت.. ولكن بما أن المقصرين من صلبها وصفوفها الفائزين بدعمها، فإنها غضت الطرف عن التقصير وتسوقه لنا كإنجازات.

فلم نعد نطمع في اجتهادات منتخبينا لتحسين أحوالنا للانضمام إلى السعداء من سكان العواصم السعيدة، بل صرنا فقط نناضل ونكافح بالاحتجاج عليهم لتنزيل وتنفيذ حقوقنا الدستورية وتطبيق النصوص القانونية الضامنة لتدبير خدمات القرب للرباطيين.

صراع «هزلي» بين «الجرار» و«الميزان»

قيادة عربة ذكية لم يستوعبوا بعد ميكانيزماتها

للتطبيع مع بعضها البعض، استبدلت بعض الهيئات الحزبية الأهداف النضالية بالمصاهرة بين قيادييها، لتحقيق مآرب سياسية وغيرها، غير محدودة، يستعصي على النضال بلوغها، فانتشرت في الآونة الأخيرة هذه التجربة «التصاهرية» وأدت مبتغاها في الهياكل الحزبية، ولم تنفذ بعد بتأثيرها على التموقع في المناصب الحكومية.

فالعالم أدار صفحة الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط، إن لم يكن أنهاها، وشرع في نهج سياسة حديثة تعتمد على الفعالية والحيطة والحذر وإسناد المأموريات للكفاءات ذات التكوين العالي والتجارب الميدانية والسيرة المثالية، لأنه مقبل على عهد لم يسبق له مثيل، وتنافس شرس مع ذلك الشبح الخطير: الذكاء الاصطناعي.

وفي العاصمة السياسية «يا حسرة»، تجاذب وتطاحن على الهواء الطلق المحصن في قاعات مكيفة وأرائك فخمة وديكورات للزينة، وتبشر مختلف الأطياف الممارسة للسياسة «منخرطيها» بحجزها مقعد رئيس الحكومة من الآن وكأن هذا المقعد هو مفتاح الأبواب الموصدة على الأزمات التي يتخبط فيها الشعب من بطالة وغلاء وتغول المنتخبين في الإسراف والتبذير والمحسوبية والابتعاد عن هموم ناخبيهم والافتتان ببريق السلط المخولة إليهم من المواطنين، حتى أن «الجرار» بات يجر وراءه أحلام هذه الرئاسة، لينبهه «الميزان» بنوع من العتاب، اعتبارا لرابط المصاهرة بين قياديهما بأن هذه الرئاسة له لا لغيره، في حين أن آلة الجرار اختفت في الكثير من الحقول وحلت محلها عربة ذكية تؤدي 12 خدمة في واحدة، وبأقل تكلفة وفي وقت وجيز قد لا يستغرق بضعة دقائق بدلا من المصاريف الباهظة والأسابيع الطويلة.. هذا الذي يتغنى بحصاد مثمر، قد لا يتمكن من ذلك أمام الآلة الجديدة المدعمة بالذكاء الاصطناعي، في حين صهره «الميزان» هو الآخر طواه النسيان ولم يعد له مكان في المعاملات اليومية، وأصبح من الكلاسيكيات التي همشها المركب الجديد للوزن بالقسطاس وبأدق المقاييس دون استعمال لمعايير المكاييل التقليدية، ودون الحاجة إلى استعمال القلم والقرطاس لتسجيل نوع الموزون، أو إجراء عملية حسابية معقدة لـ«العثور» على تكلفته المادية، فالعقل الذكي أخذ كل هذا التعقيد على عاتقه، وبأدق التفاصيل..

إذن، فـ«الجرار» و«الميزان» انتهى دورهما القديم بانتهاء جيلهما وحقبتهما وأدوات اشتغالهما بالموازاة مع تطور الفكر المتلقي.

ودائما في العاصمة السياسية، لم يخضع سكانها بعد لنمط التسيير المحلي الجماعي لا لـ«الميزان» العتيق ولا لـ«الجرار» الميكانيكي المتجاوز، فكلاهما حافظا على تكتيكهما المعهود منذ نشأتهما في أربعينيات القرن الماضي، وفي عشرينات هذا القرن.. فهل في نيتهما دخول غمار تحدي المنافس لهما: الذكاء السياسي، فمنذ الاستقلال لم يتمكن «الميزان» لا في تصميمه الميكانيكي ولا في تحالفاته التي لم تستقر على ضبط شعاره المحافظ، من التتويج برئاسة الجماعة، فكان تاريخه وليس عدد أعضائه، يشفع له بمنصب نائب للرئيس، أما «الجرار»، فقد اختار السير في وسط اليسار واكتفى هو الآخر بنائب الرئيس تتزعمهما «الحمامة»، لكن بعد المصاهرة بين اليمين ووسط اليسار، أصبحت الطريق سالكة لهما إذا عدلا طريقة سياقتهما، وهما يعلمان أن هذه السياقة دخلت عصر الذكاء الاصطناعي بتخليها عن السائق، فهذه المعطيات الحديثة تفضح محاولتهما استغباء الملاحظين بأنهما على صراع قد يكون «هزليا»، وهما يحلمان بقيادة عربة لم يستوعبوا بعد ميكانيزماتها.

حتى لا ينشغل بالاستماع لحزبه

رئيس الحكومة مسؤول لخدمة والإنصات للشعب

مسطرة تعيين رئيس الحكومة خاضعة للنص الدستوري ومحددة للحزب الأول في انتخابات مجلس النواب، منه يختار الملك من يشكل الحكومة، وعندما تشرف الإرادة الملكية أمين عام الحزب الفائز بثقة أغلبية الناخبين، بقيادتها، فإن هذا التشريف يجب أن يطوق كل اهتماماته، لأن خدمة الشعب أولوية دستورية ومسؤولية ملكية لا يمكن تقاسمها مع حزبه، الذي يمكن أن يتولى نائبه طيلة هذه المسؤولية تدبير شؤون الأعضاء المنخرطين.

فلا وقت لمسؤول على حكومة 40 مليون مغربي، يخصصه لبضعة آلاف من أتباعه، ويضيع وقته في مشادات كلامية على تعليقات أو أحداث معزولة قد تكون مجرد طعم لاصطياد ما يمكن توظيفه في إنعاش الحركة الحزبية، فهو فوق هذه المشادات، لأنه رئيس حكومة شعب وليس لأحزاب، لأن الإرادة الملكية والثقة المولوية لإسعاد الشعب والإنصات بإمعان إلى عتابه وملاحظاته واحتجاجاته وغضباته، بالاعتماد على التقارير اليومية المنجزة من ذوي الاختصاص وله عليهم كامل الصلاحيات، فيكون الاهتمام بها، خصوصا منها تقارير المؤسسات الحقوقية الرسمية، والمكلفة بالتخطيط، والشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومؤسسة الوسيط، والعدالة... إلخ، أي كل ما له ارتباط مباشر أو غير مباشر بسلطات الحكومة.

ونعتقد أن رئيس الحكومة يستمد شرعيته من الثقة الملكية لهدف واحد هو: خدمة الشعب بصفة دائمة، بالليل كما بالنهار، وطيلة انتدابه في أسمى مهام يتيحها الدستور لمن تتوفر فيه شروط حصول حزبه على أعلى عدد من الأصوات، وهي كما يعلم رئيس الحكومة، لا يمكن أن تنسب أو تدعي أي هيئة حزبية تأثيرها على المصوتين للفوز بها لاعتقادها من منخرطيها، وإلا ما كانت لتسقط مختلف الأحزاب في أي عملية انتخابية لو كانت ببنيان أصوات مشتركيها، ولكن بأصوات جزء من الشعب المسجلين في اللوائح والمشاركين في التصويت وغالبيتهم غير منتمية لأي حزب، وهذا لا يجهله رئيس الحكومة الذي فضل اتباع عادة من سبقوه في زمن غير زمان الذكاء الاصطناعي، فأمضى في هذه العادة المتجاوزة بدلا من ابتكار الجديد في التواصل من منابر أكاديمية عليا وما أكثرها، وهي محايدة ومسموعة من الشعب ومحترمة من النخبة ومقدرة من خارج الحدود، منها تبعث الرسائل وترسل الإشارات، وفي نفس الوقت يكون الإنصات لوجهات نظر المحللين والمنتقدين والعارفين بخارطة الطريق السياسية، ودون شك للمؤيدين والمحافظين المتحفظين على سياسة رئيس الحكومة، أما التباري بين المستفيدين من المناصب فهو لـ«تعمير» القاعات والفضاءات بالحضور ودعوة الأمين العام للحزب ليخطب فيهم وليسمع التصفيق والثناء، كما كان يفعله السابقون، وكان مصيرهم هو الذي عجل بترأسه للحكومة.

إن الرؤساء الناجحين هم المنفتحون على الاستماع لنبضات الشعب من قلب جسمه الذي تسري فيه دماء الثقافة والسياسة والدبلوماسية، فلعل الرئيس لحكومة شعب ينعكس على الأمين العام لفئة محدودة من حزبه.

شهادات من الرواد

((الشريعة هدفها تعليم العلم الحق، وتحديد أحكام العمل الحق، وأما العلم الفلسفة، فهدفها تعليم العلم النظري الحق لا غير..

وفيما يتعلق بتعليم العلم الحق، الذي يشتركان فيه، فهناك تفصيل وهو أن العلم يقوم على شقين: وهما التصور للحقائق، والتصديق بها، ولما كانت طرق التصديق الممكنة للناس على اختلاف مداركهم ثلاثا، وهي البرهانية والجدلية والخطابية، وكانت طرق التصور الممكنة اثنتين، إما تصور الشيء في نفسه، وإما تصور مثاله، عمدت الشريعة إلى تعليم الجميع، إلا أنها اعتمدت في الغالب على الطرق المشتركة للأكثرية من الناس في حصول التصور والتصديق، وهي الجدلية والخطابية)) انتهى.

فقرة من محاضرة العلامة محمد الكتاني عضو أكاديمية المملكة أطال الله عمره حول: «المشروع التنويري للفيلسوف ابن رشد».

المرجع: مجلة «أحاديث الخميس» لأكاديمية المملكة / عدد 25 سنة 2008 (الصفحة 150).

أرشيف الرباط

صورة تجمع العلماء الأجلاء في زمانهم: عبد الله الجراري، والثعالبي، والشيخ محمد المكي الناصري، وكأنهم بتواضعهم في جلستهم وإنصاتهم وتدخلاتهم، مجرد طلاب علم وليسوا من عظماء العلم في الرباط مسقط رأسهم.

رحمكم الله وأكرم مثواكم وجزاكم خيرا على تنويركم للأجيال المغربية، وحتى أنتم أيها العظماء لم تتشرف المدينة بعد بتسمية بعض شوارعها بأسمائكم.

أسرار معمم العاصمة

النمط الانتخابي والنصوص المنظمة للانتخابات والقوانين التنظيمية المتعلقة بالجهات والمجالس الإقليمية والجماعات، والصادرة في سنة 2015 والمنشورة بالجريدة الرسمية عدد 6374، تتطلب مراجعة شاملة في مقتضياتها استنادا للشروخ الهائلة التي أفرزتها ممارسات المجالس المسيرة من مختلف الهيئات الحزبية، حتى كادت هذه المجالس تفقد طابعها الخدماتي لتتقمص ما تنظر فيه اليوم عدد من المحاكم، أما العاصمة فتستفرد بقانونها الخاص، وهذا مكسب لسكانها.

لم يعد هناك شغل ولا مشغلة أمام أحد العمال، سوى الدفاع عن أفكار «منتحل صفة» يدعي القرب من الداخلية.. عرف بغزواته في مارينا سلا.. والكل اجتمعوا في محاربة مستثمر من مغاربة العالم يقوم بنشاط تجاري مشابه لأربعة مشاريع أخرى بعين المكان، ولكنهم أمعنوا في مضايقته باستعمال السلطة العمومية دون سند معروف باستثناء «منتحل الصفة».. وقد وصل الخلاف إلى القضاء، وقال لهم واحد من المتهمين بالشطط: «طز في الصحافة».. وبه وجب الإعلام في انتظار إشعار آخر.

بلغنا اهتمام كل المنتخبات المشاركة في كأس العالم فتيات لأقل من 17 سنة لكرة القدم، بجميع المعلومات عن المحتضنة الرباط، خصوصا طقسها في أكتوبر ولغة أهلها.. وكنا نتمنى خلخلة اللجان الرياضية من مجالسها للانكباب على تحضير مواد التشجيع، من أعلام وطنية في أحجام مصغرة ويافطات بشعارات المنتخبات، وتذكارات برايتها وراية دولة كل منتخب مشارك، وأملنا أن تتدخل وزارة السياحة في الموضوع، وليست في حاجة لتذكيرها بما يجب التدخل به.

هل يتذكر برلمانيونا الصغار في برلمان الطفل، وهو قائم بهياكله المستقرة في العاصمة، بأن أبطالا صغارا مثلهم في السن ومن 24 دولة، سيحطون الرحال ولمدة شهر في الرباط؟ وحبذا لو يكون الأطفال البرلمانيون في استقبالهم ومرافقتهم في جولاتهم ومبارياتهم باسم أطفال الرباط.

«صنع في المغرب».. مدربون مغاربة يغزون الملاعب العالمية

لم يعد إنجاز مونديال قطر 2022 مجرد ذكرى تاريخية لكرة القدم المغربية، بل كان بمثابة الشرارة التي أطلقت «العصر الذهبي» للمدرب الوطني في الأسواق الدولية، فما شهده العالم من عبقرية تكتيكية لوليد الركراكي، لم يكن وليد الصدفة، وإنما تتويجا لعمل قاعدي امتد لأكثر من عقد، ركز على التكوين الاحترافي وخلق أطر تقنية بمعايير عالمية، هذا النجاح حول المدرب المغربي من مجرد اسم محلي إلى علامة تجارية مطلوبة، وباتت خبرته محط اهتمام الاتحادات الكروية في آسيا وإفريقيا، والتي تسعى لاستنساخ التجربة المغربية.

ويتجلى هذا التألق بوضوح في الملاعب العربية، حيث بات المدرب المغربي مرادفا للإنجاز، فبعد أن أبهر الحسين عموتة القارة الآسيوية بقيادته منتخب الأردن إلى وصافة الكأس القارية، جاء مواطنه جمال السلامي ليكمل الملحمة ويحقق الحلم التاريخي بتأهيل «النشامى» إلى نهائيات كأس العالم لأول مرة، هذه الثنائية الناجحة في الأردن، إلى جانب بصمات مدربين آخرين في الدوريات الخليجية، رسخت صورة المدرب المغربي كخبير تكتيكي قادر على صناعة التاريخ وترك بصمة لا تمحى.

ولم يقتصر هذا المد على المنطقة العربية، بل امتد ليغزو القارة السمراء ويخترق أسوار أوروبا المنيعة.. فبينما يواصل أساطير مثل بادو الزاكي ورشيد الطاوسي ترك بصماتهم في أندية ومنتخبات إفريقية، نجحت أسماء شابة مثل عصام الشرعي في بلجيكا وعادل رمزي في هولندا، في فرض نفسها في دوريات أوروبية تنافسية، ويمثل هذا الاختراق الأوروبي قفزة نوعية تؤكد أن المدرسة المغربية في التدريب لم تعد مجرد مصدر إقليمي، بل باتت قوة عالمية قادرة على المنافسة في أعلى المستويات.

في النهاية، يبقى وليد الركراكي هو الرمز الأبرز لهذا التحول، حيث لم يكتف بصناعة المجد في قطر، بل فتح الباب على مصراعيه لجيل كامل من المدربين المغاربة ليثبتوا جدارتهم، فما نشهده اليوم ليس مجرد نجاحات فردية متفرقة، بل هو ثمرة استراتيجية وطنية ناجحة، حولت الخبرة الكروية المغربية إلى أحد أهم صادرات «القوة الناعمة» للمملكة، وأثبتت أن الاستثمار في الإنسان هو الطريق الأكيد نحو الريادة العالمية.

أكاديمية محمد السادس ترسم مستقبل الكرة المغربية

لم تعد أكاديمية محمد السادس لكرة القدم مجرد مركز للتكوين، بل تحولت بعد خمسة عشر عاما من انطلاقتها إلى «منجم ذهب» حقيقي يمد الكرة المغربية بنجوم عالميين، هذا النجاح، الذي ولد من رحم رؤية ملكية، بات اليوم نموذجا يحتذى به، حيث أشاد به المدير العام لنادي مالقا الإسباني، كيكي بيرين، معتبرا الأكاديمية مشتلا فريدا يصدر مواهبه إلى أكبر الملاعب الأوروبية، مؤكدا أن جودة البنية التحتية تعكس إرادة سياسية واضحة لجعل الرياضة رافعة لإشعاع المملكة.

وتتجلى بصمات الأكاديمية الذهبية، في أبرز الإنجازات التاريخية للكرة المغربية.. فمن القفزة الأسطورية لخريجها يوسف النصيري والتي أهلت أسود الأطلس إلى نصف نهائي مونديال قطر 2022، إلى الإبداع الفني الذي يقدمه عز الدين أوناحي في وسط الميدان، دون أن ننسى الدور الكبير للمدافع نايف أكرد.. أثبتت الأكاديمية قدرتها على صقل مواهب قادرة على صناعة الفارق في أعلى المستويات، محولة الحلم إلى واقع يتابعه الملايين حول العالم.

ولا يقتصر تأثير الأكاديمية على نجوم الصف الأول، بل يمتد ليشكل العمود الفقري للمنتخبات الوطنية في مختلف فئاتها، ضامنا استمرارية التألق، ويتجسد ذلك بوضوح في تأهل منتخب أقل من 20 عاما إلى نهائيات كأس العالم لذات الفئة العمرية، والذي يضم سبعة من خريجيها، بعد غياب دام عقدين من الزمن، بالإضافة إلى الدور المحوري للاعبيها في تتويج منتخب أقل من 17 عاما بلقب كأس إفريقيا، وحصول المنتخب الأولمبي على برونزية أولمبياد باريس، مما يؤكد أن الأكاديمية هي رافد المواهب الذي لا ينضب..

في المحصلة، يرى المراقبون، أن هذا الاستثمار الاستراتيجي في التكوين والبنية التحتية سيحدث تحولا مستداما في المشهد الرياضي المغربي، فبفضل هذا الصرح الكروي، والعمل الجاد الذي تقوده الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، لم يعد تحقيق النجاحات القارية والدولية مجرد طموح، بل أصبح نتيجة منطقية لنموذج ناجح، يرسخ مكانة المغرب كـ«أمة كروية بامتياز» على الخارطة العالمية.

كاتدرائية القلب المقدس تهتز على إيقاعات البريك دانس

تحتضن كاتدرائية القلب المقدس بمدينة الدار البيضاء، فعاليات المسابقة الوطنية الكبرى للبريك دانس، المنظمة تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للهيب هوب والأساليب المماثلة، وستشهد هذه التظاهرة مشاركة أبرز الأبطال المغاربة الذين سيتنافسون على التأهل لنهائيات بطولة العالم المقررة في طوكيو، ويأتي هذا الحدث في سياق دعم وتشجيع المواهب الصاعدة في مختلف المجالات الرياضية والثقافية.

شعار «العام زين» يُغرق الجودو المغربي في بودابست

لم يكن الإقصاء المبكر للمنتخب المغربي من بطولة العالم للجودو في العاصمة الهنغارية بودابست، مجرد عثرة رياضية، بل كان انعكاسا صارخا لأزمة هيكلية عميقة تعصف باللعبة، فالحصيلة المخيبة، التي جاءت نتيجة تمثيلية عددية ضعيفة وتحضير باهت، تكشف مجددا عن حجم الفجوة بين مواهب وطنية واعدة ومنظومة تسيير جامدة تكرسها وجوه لم تتغير منذ سنوات، وتعمل تحت غطاء «العام زين» في غياب تام للمحاسبة، فما حدث ليس سوى نتاجا طبيعيا لغياب الرؤية والاحتكاك الدولي، وصرخة أخرى تدق ناقوس الخطر لإنقاذ رياضة عريقة من تدهور مستمر يتطلب تدخلا عاجلا لإعادة بنائها على أسس الكفاءة والعمل القاعدي.

قافلة «الرياضة للجميع» تكسر العزلة في جرادة

في خطوة عملية لكسر العزلة الرياضية عن المناطق النائية، حطت قافلة «الرياضة للجميع»، التي أطلقتها الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، رحالها في قلب إقليم جرادة، مجسدة بذلك رؤيتها لدمج العالم القروي في المنظومة الرياضية الوطنية، تحت شعار هادف، حيث ألهبت المبادرة حماس شباب ونساء عدة جماعات قروية عبر باقة من الأنشطة الحيوية التي مزجت بين الورشات البدنية الحديثة والألعاب التقليدية الأصيلة، لتترجم بذلك استراتيجية توسيع قاعدة الممارسة الرياضية من مجرد هدف على الورق إلى واقع ملموس يعزز ثقافة النشاط البدني في كل شبر من تراب المملكة.

خـــاص

رسائل «الأسبوع الصحفي» خلال 60 سنة

تحتفي جريدة «الأسبوع» خلال شهر «جوان» الجاري كما كان يسميه المؤسس الراحل مصطفى العلوي، **بمرور 60 سنة على تأسيسها**، قطعت خلالها مسافة كبيرة في **طريق الإعلام الوطني المستقل**، واضطرت طيلة الرحلة لمواجهة **تقلبات الزمن، والحكومات في كثير من الأحيان**.. بل إن بعض المقالات **فرضت أداء الثمن، عبر السجن(..)**، ولكن **القيدوم الراحل مصطفى العلوي** كان ينجح في **تخطي كافة الصعاب لكي تعيش جريدته**، كما كان يصر على **كشف الحقائق** من خلال ركن **«الحقيقة الضائعة».. طيلة 60 سنة** بصمت «الأسبوع» طريقها بعدة رسائل وأحداث.. لتؤكد أن **الصحافة مهنة المتاعب فعلا**.. نستعرض فيما يلي بعض هذه **الرسائل والأحداث** كمال نشرت في وقتها، على شكل **رحلة عبر الزمن**..

أول عدد صدر لـ«الأسبوع» بتاريخ 28 جوان 1965

عدد 1999/7/30

عدد 2005/11/18

عدد 2005/10/28

عدد 2004/1/23

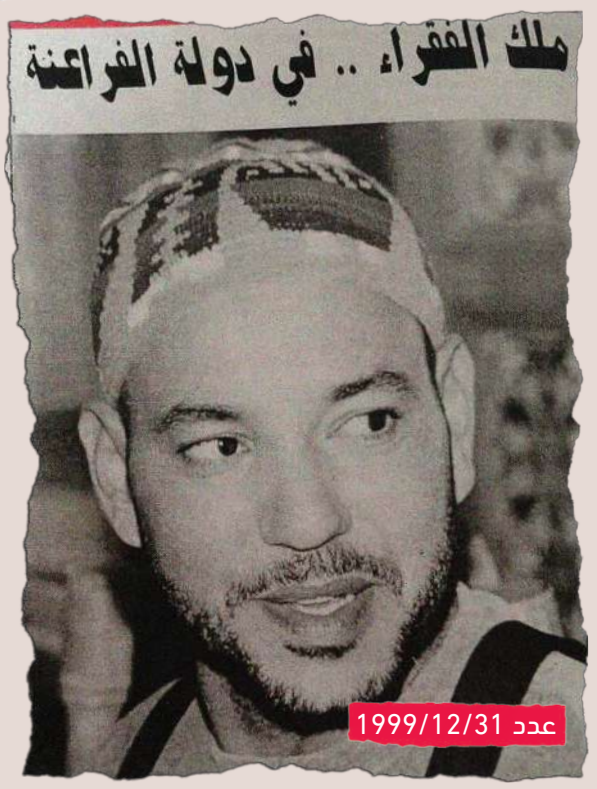

عدد 1999/12/31

«الأسبوع» أول جريدة أطلقت لقب «ملك الفقراء» على الملك محمد السادس

عدد 1998/7/31

العمود الذي مهد للإطاحة بإدريس البصري

خـــاص

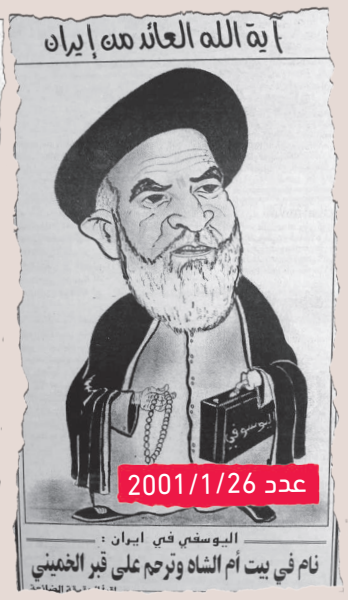

قضية الخوصصة.. الوزير باع ملك الدولة بالخسارة للشركة التي كان (؟) محاسبا لها

خلاف الوزير السعيدي والنائب الشعبي مـنذ سـنة 1994

قضية الخوصصة التي شغلت مجلس النواب في أواخر سنة 1996، ووقع حولها خلاف بين وزير الخوصصة والنائب الاستقلالي ميلود الشعبي، كانت محط اهتمام جريدة «الأسبوع الصحفي» منذ سنة 1994، حيث لفتت الانتباه إلى الوزير الذي يبيع أملاك الدولة بالخسارة، ونشرت أخبار الصفقة السرية التي بيع فيها فندق «حياة ريجنسي» البيضاوي، بنصف ثمنه إلى أحد الأثرياء المرتبطين بشركة فرعون، وهي الشركة التي يعتبر الوزير السعيدي محاسبا فيها، بينما رفضت عروض شراء مجموعة من الفنادق لمواطنين مغاربة منها «حياة ريجنسي»، الذي لم يعرض في مزاد علني، وكان أثرياء مغاربة مستعدين لشرائه بأي ثمن، أكثر من ثمن الصفقة السرية التي بيع بها، 18 مليارا، علما أن لجنة التقييم قررت أن ينطلق ثمن البيع من 25 مليارا..

عدد 1998/3/20

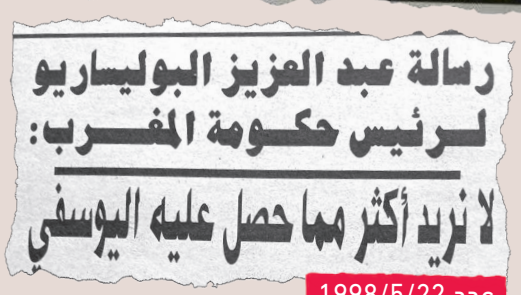

رئيس المستشارين جلال السعيد، يضرب كفا بكف، ويقول: خلات، اليوسفي والبصري، والراضي.. ثلاثة يتفقو علي

خـــاص

كـل مهـنة نبـيلة فـيها محنة..

هناك عدة محطات مرت منها جريدة «الأسبوع».. كانت من بينها محن كبيرة للمؤسس القيدوم مصطفى العلوي، من محاولة الاغتيال إلى السجن.. هذه بعض المحن كما يحكيها أرشيف «الأسبوع».

القضية التي ورد فيها اسم مكتب الاتصال الإسرائيلي

تفاصيل محاولة اغتيال مدير «الأسبوع» التي شغلت الدنيا

للصحافة ثمنها الذي يؤدى في بعض الحالات نقدا(...)، أما الحالة الأسوأ، فهي أن يؤدى ثمن الدفاع عن كرامة المواطنين في مواجهة الفساد واللوبيات(...) سجنا، كما حصل مع عدد من الصحفيين(...)، لكن القدر الأسوأ على الإطلاق هو أن يجد رئيس التحرير نفسه وجها لوجه أمام مسدس يحاول صاحبه طمر الحقيقة إلى الأبد.. تلك هي قضية مصطفى العلوي التي شغلت الرأي العام سنة 1995، علما أن مدير «الأسبوع» كان دائما عنوانا لمحنة الصحافة المستقلة في بلد يتأرجح خطه نحو الديمقراطية بين التحفظ والمسايرة(...).

ما حكاية الرجل الذي حاول اغتيال مدير جريدة «الأسبوع الصحفي»؟ ما علاقته بمكتب الاتصال الإسرائيلي؟ وما هي أبرز ردود الفعل التي رافقت الحدث الذي أعاد للأذهان حادثة سابقة في التاريخ، عندما تم اغتيال عمر بنجلون شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي ؟

الجواب فيما يلي:

في نفس الشهر الذي كانت فيه جريدة «الأسبوع الصحفي» تتلقى التهاني في ذكرى تأسيسها (25 شتنبر 1987)، حدث ما لم يكن في الحسبان وحصلت الحادثة التي خطت بالصحافة خطوة أخرى نحو المجهول، صباح الأربعاء 6 شتنبر 1995م، وعلى الساعة العاشرة والنصف صباحا، دخل شخصان على مدير جريدتنا مصطفى العلوي، في مكتبه، وانبرى واحد منهما يسب ويشتم ويقول: جئت لأمنعك من الاستمرار في الكتابة، ولما سأله مديرنا عمن يقصد، أجابه «كلشي.. وأنت كذلك.. إذا كتبت عني أني أعمل في المكتب الإسرائيلي في الرباط، فإني سأقتلك.. وعندما قال له مديرنا: هذا لا يهم.. وسأله عمن يكون؟ أجابه المهاجم: «أنا الكابتان الذي يقتل ويحيي».

وأمام إصرار مديرنا على تأكيده للمهاجم بأنه لن يتوقف ولا يهمه، أجابه المهاجم بقوله: إذن، لم يبق لك إلا القتل، ثم أدخل يده في حزامه وأخرج مسدسا طويل الجعبة ومد يده نحو مدير جريدتنا مصطفى العلوي، الذي لم يكن يفصله عن المسدس سوى المكتب المملوء بالأوراق، فانقض العلوي على المسدس واخذ يلوي ذراع المهاجم في اتجاه الجدار.. وحضرت الألطاف الإلهية، فلم تنطلق الرصاصة.

الفقرتان هما مقدمة لخبر كتبته «الأسبوع الصحفي» بتاريخ 15 شتنبر 1995 تحت عنوان: «موظف سابق في المكتب الإسرائيلي يهاجم مدير جريدتنا بمسدس»، وقد حظي الخبر بمتابعة دولية وليست وطنية فقط، لأنه يعتبر تحولا فريدا من نوعه في تاريخ الحرب على الصحافة(...).

الشرطة القضائية تحرر محضرا بتهـمة محـاولة القـتل

ماذا حدث؟ المهاجم سبق له أن زار الجريدة قبل الهجوم المسلح بيومين، وجاء ليتحدث عن مشروع كتاب يريد أن يؤلفه عن إسرائيل، وعندما سأله مدير الجريدة عن سر علاقته بإسرائيل، أجابه بأنه يشتغل ترجمانا في المكتب الإسرائيلي بالرباط، وأخرج للحجة وثيقة إسرائيلية تثبت علاقته بالمكتب الإسرائيلي، وتقول هذه الوثيقة أن المستشار الإسرائيلي ليفين شمويل، يشهد بأن المسمى الفنيدي العلوي رشيد، يشتغل عنده في المكتب كترجمان، ومما يزيد في غموض القضية، أن رقم البطاقة الوطنية المدلى به في الشهادة الإسرائيلية مزور، كما أن رقم الجواز المكتوب رقمه في الوثيقة الإسرائيلية، هو أيضا مزور، وما هو ثابت فقط هو أن المهاجم اسمه الفنيدي رشيد (الأسبوع / نفس المرجع).

هكذا تمت معرفة اسم المهاجم، لكن هروبه بعد أن أخذ سلاحه وأرجعه إلى حزامه، جعل الشرطة القضائية التي لم تعثر له على أثر في البداية، تحرر ضده محضرا بتهمة محاولة القتل في غيابه، رغم المجهودات الجبارة للأمن الوطني(...).

عدد 2012/2/16

رسالة من موظفي إدارة تابعة للداخلية

التنصت على تلفونات الوزير الأول وجريدة «الأسبوع»

توصل الوزير الأول برسالة مجهولة المصدر، وإن كان كتابها معنيون بمحتوياتها، تعتبر من الخطورة بحيث لا يمكن أن تكون الوزارة الأولى هي التي كشفت عنها، وحيث أن باعثيها كتبوا عليها وضمن محتواها، أنهم بعثوها للصحف الثلاثة التي يثقون فيها: «العلم»، «المنظمة»، و«الأسبوع».

خبايا الأمور .. في ما يجري ويدور

رسالة من موظفي ادارة تابعة للداخلية

● التصنت على تلفونات الوزير الأول، وجريدة الاسبوع

مقتطف من الرسالة

وتكشف هذه الرسالة الموجهة باسم الوزير الأول، خبايا وخلفيات تصرفات إدارة تابعة لوزير الداخلية، وهي إدارة مكلفة عمليا منذ يوم تأسيسها، بمراقبة كل ما من شأنه المس بالأمن الداخلي للبلاد، وهي مهمة نبيلة يقوم بها بوليس متخصصون سريون في جميع دول العالم، إلا أن الرسالة السرية تتهم هذه الإدارة عندنا بممارسات يعتبرها كاتبو الرسالة خليقة بأن يبلغها الوزير الأول إلى جلالة الملك: ((كل ما نتمناه هو أن تصل إلى صاحب الجلالة نصره الله)).

وتتكون الرسالة من شقين:

- أولا: التصرفات الغير قانونية التي تقوم بها بعض مصالح هذه المؤسسة.
- ثانيا: الظلم والضياع الذي يتعرض له العاملون بهذه المؤسسة.

في الشق الأول، يفضح باعثو هذه الرسالة ما تقوم به هذه الإدارة من تنصت على تلفونات الوزير الأول وكبار الشخصيات، وخصوصا على جريدة «الأسبوع».. «ديال مصطفى العلوي»، كما يتم التنصت على مكالمات الفقيه البصري، الذي أكدت الرسالة أن مجهولين دخلوا بيته أثناء غيابه، ونصبوا أجهزة للتنصت..

وتعقيبا على هذه التصرفات، تكشف الرسالة على أنه ((يوجد بينكم، يعني حول الوزير الأول، وبين بعض الأحزاب، خونة(...) يتعاملون مع الإدارة مقابل بعض الدراهم)).

عدد 1998/11/27

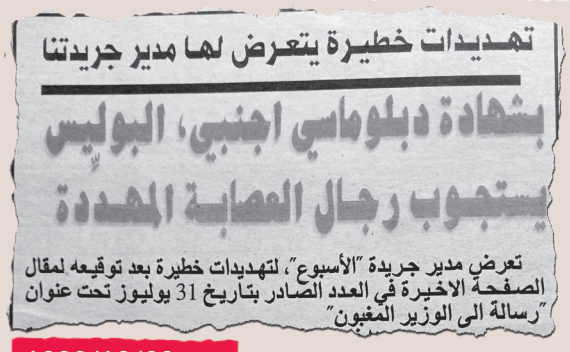

تهـديدات خطيـرة يتعـرض لها مدير جريدتنا

بشهادة دبلوماسي اجنبي، البوليس يستجوب رجال العصابة المهددة

تعرض مدير جريدة "الأسبوع"، لتهديدات خطيرة بعد توقيعه لمقال الصفحة الاخيرة في العدد الصادر بتاريخ 31 يوليوز تحت عنوان "رسالة الى الوزير المغبون"

عدد 1998/18/28

إحالة مدير «الأسبوع» على النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بالرباط التي قررت اعتقاله وإيداعه السجن المدني بسلا

يصدر هذا العدد، الذي يوجد بين أيديكم اليوم، في ظروف خاصة جدا، أقل ما يقال عنها أنها ظروف قاسية حيث يوجد مدير «الأسبوع»، الأستاذ مصطفى العلوي، قيدوم الصحفيين، رهن الاعتقال منذ يوم الخميس الماضي، بعد أن أصدرت النيابة العامة لدى محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، أمرا للشرطة القضائية بإجراء بحث تمهيدي حول «ملابسات تلقيه بلاغا من منظمة مجهولة، ادعت فيه مسؤوليتها على تفجيرات الدار البيضاء، ونشر البلاغ على أعمدة صحيفته».

وبعد قضاء ثلاثة ليالي في مركز شرطة الدار البيضاء، ساءت حالة مديرنا مصطفى العلوي، الذي يعاني من مرض السكري، مما استدعى نقله تحت حراسة مشددة إلى مستشفى ابن رشد بالدار البيضاء، ولم يسمح لأبنائه وزوجته بزيارته.

وفي مساء يوم الثلاثاء 10 يونيو 2003، وبعد أن استقرت حالة السي مصطفى الصحية، تم نقله إلى محكمة الاستئناف بالرباط، التي قررت اعتقاله وإيداعه السجن المدني بسلا، وقد ضرب حصار شديد عليه طيلة يوم الأربعاء داخل السجن، حيث لم يتمكن أحد من زيارته، وهو اليوم الذي تكون فيه جريدة «الأسبوع» ماثلة للطبع، فأكدت لنا مصادر قضائية أن مديرنا سيتابع بمقتضى قانون الإرهاب، الذي صودق عليه حديثا في المغرب، وبذلك يعتبر الصحفي مصطفى العلوي، قيدوم المهنيين، هو أول صحفي يتابع بقانون الإرهاب، و«يعتبر اعتقاله من طرف الضابطة القضائية متعارضا مع قانون الصحافة» كما ذكر بلاغ النقابة الوطنية للصحافة، التي أعلنت معارضتها الشديدة لهذا الاعتقال الذي يمثل سابقة خطيرة في تاريخ القضاء المغربي، وألحت - في بلاغها - على «مطالبتها بالإفراج فورا على الزميل مصطفى العلوي، وإلغاء ما قد يترتب عن هذا الاعتقال من نتائج».

ومن جهتها، أصدرت فيدرالية الصحافيين المغاربة، بيانا في الموضوع، مستغربة من «الإقدام على اعتقال الزميل مصطفى العلوي، في حين أن مسطرة البحث ممكنة دون الحاجة للإجراءات السالبة للحرية».

عدد 2003/6/13

خـــاص

القيدوم مصطفى العلوي..
مدرسة عمرها أكثر من 60 سنة

بخلاف كل الصحفيين.. كان للصحافي والمؤرخ مصطفى العلوي طريقته الخاصة في التفوق على الجميع، وبخلاف ما يعتقده كثير من المدعين(..)، بمن فيهم الذين يدعون الانتماء إلى مدرسته دون أن يحصلوا على شرف دخولها في يوم من الأيام(..)، وكانت الوصفة تتكون من «غرفة قيادة» لا يدخلها إلا هو بنفسه، وفي تلك الغرفة كان يرتب أدواته بانتظام، بعض هذه الأدوات صنعها بنفسه، والبعض الآخر امتلكه بطريقة أو بأخرى(..)، كان يملك كل الأدوات لتحليل الأخبار، وتنقية المنتوجات الإعلامية، والأهم من هذا، فقد كان يملك آلة عابرة للزمن، خبأها بإحكام داخل ذاكرته..

الرباط. سعيد الريحاني

اليوم، تحتفي جريدة «الأسبوع الصحفي» بذكراها الستون (60 سنة)، لكن مدرسة مصطفى العلوي أكبر بكثير (بحكم التجارب الإعلامية الأخرى).. ومثل كل الكبار.. فرغم وفاة المؤسس مصطفى العلوي، إلا أن حجم المدرسة وتعدد أقسامها، وتعدد القراء والمعجبين، والمتطفلين، والجواسيس الذين يشتغلون بأثر رجعي، فإن الرجل يبدو وكأنه لازال حيا يرزق(..) حتى أن واحدا من قراء «الأسبوع» اتصل يسأل عن الراحل، فأخبروه أنه رحل إلى دار البقاء، فقال إنا لله وإنا إليه راجعون، ولكنه عاد ليسأل: «.. وكيف حاله»، ليتراوح السؤال بين الجانب الدنيوي والجانب الأخروي، وفي ذلك عبرة لمن يعتبر(..).

القيدوم الراحل عايش ثلاثة ملوك، وأول الملوك هو السلطان محمد الخامس، وتجربته تفوق عمر «الأسبوع» (بحكم تعدد التجارب الإعلامية التي قادها)، والذي كان يشرب الشاي في مكتب «الأسبوع»، ويدعو لطاقمها بالنجاح، وقد عرف هذا السلطان بقربه من هموم الشعب، حتى أنه كان يقوم بجولته المعتادة كل يوم في شارع محمد الخامس بالرباط، بكل أريحية.. كما عايش مصطفى العلوي، صاحب كتاب «صحافي وثلاثة ملوك»، الملك الحسن الثاني، بل إنه كان صديقا لهذا الملك العبقري، ما جعل الصحافي يكتب عنه كتابا سماه «الحسن الثاني الملك المظلوم»، وقد كان العلوي يتحول بين الفينة والأخرى إلى مؤرخ دون حاجة إلى باحثين(..)، لا سيما وأنه كان صديقا لرئيس الدولة(..).

يحكي الراحل مصطفى العلوي: ((أثناء إحدى القمم العربية، وكان الحسن الثاني قد صرف عليها من ماله الخاص دون أن يحصل على أي مساهمة من أي دولة عربية في التمويل، وأثناء عقده للندوة الصحفية الختامية، بحضور مئات الصحفيين العرب الذين رافقوا رؤساء دولهم، كنت جالسا بين الصحفيين بجانب المرحوم عيسى بن شقرون، وكان وقتها نائبا لمدير وكالة المغرب العربي للأنباء، وأثناء إلقاء الصحفيين لأسئلتهم، فوجئت بأحد المخازنية بزي مدني، يأتي عند عيسى بن شقرون وينحني عليه قبل أن يقدم له بعيدا عن الأعين ورقة.. سرعان ما سلمها لي عيسى بعد أن فتحها، لأنها كانت موجهة لي ومكتوب بها «ضع سؤالا حول المساهمة العربية في التحضير لهذا المؤتمر»، وفعلا وضعت السؤال، ليجيب عنه الملك الحسن بسرعة قائلا: انظر إلى سحنة وزيري في المالية لترى علامات الأزمة التي خلقها التحضير لهذا المؤتمر)).

قصص الصحافي الراحل مصطفى العلوي مع الملك الحسن الثاني كثيرة.. وقد حكى القيدوم كيف أن الوزير الأول الأسبق عبد الرحمان اليوسفي، وقف على رأس الملك الراحل الحسن الثاني بينما كان هذا الأخير يراجع لائحة مرافقيه إلى الصين، ليعثر بين الأسماء على اسم مصطفى العلوي، فقال الملك لعبد الرحمان اليوسفي: لماذا تأخذ معك العلوي؟ فقال له: هذا مصطفى العلوي الصحفي المعروف، لماذا تأخذه معك؟ فقال له: إنه ليس الصحفي الوحيد، فوافق الملك على حضوره في هذا الوفد.. وقد كان الملك الحسن الثاني يتتبع عمل الصحافي مصطفى العلوي عن قرب.. فـ((في جلسة عمل بينه وبين وزيره القوي في الداخلية والإعلام إدريس البصري، وحين كان يدرس معه تفاصيل تنظيم المناظرة الوطنية للإعلام سنة 1993، وبعدما أطلعه البصري على كل التفاصيل، وعلى لائحة الذين أنعم عليهم بالأوسمة من رجالات الإعلام، فاجأه الملك الحسن الثاني بقوله: وبالمناسبة، وشح صدر الصحافي مصطفى العلوي بوسام العرش من درجة فارس، ليبتلع الوزير البصري ريقه، وينادي كاتبه العام الصديق معنينو، ليقول له: أخبر مصطفى العلوي بضرورة حضور الجلسة الختامية، لأوشحه باسم جلالة الملك)) (المصدر: مقال «عندما يصبح الصحافي صديق رئيس الدولة»/ الكاتب: سعيد الريحاني).

مصطفى العلوي مدرسة، والدليل على قيمة المدرسة هو أن الراحل كانت مقالاته تقرأ من طرف الملك والحكومة والشعب، في معادلة صعبة انتهت في بعض الأحيان بمحن غير متوقعة أوصلته إلى غياهب السجون(..)، ولكنه نال وسام الثقة من طرف الملك (وسام من درجة فارس في عهد الملك الحسن الثاني)، والشعب على حد سواء، أما الملك محمد السادس، فقد أعلن في برقية التعزية، بأن الراحل مشهود له بـ((دماثة الخلق وبالكفاءة المهنية العالية، المفعمة بالغيرة الوطنية الصادقة، وبالالتزام بمقدسات الأمة وثوابتها)) (المصدر: تعزية الملك محمد السادس في وفاة مصطفى العلوي).

كان العلوي يملك مفاتيح إعلامية لكل مرحلة(..)، حتى أنه نقل عن الملك الراحل الحسن الثاني عشر وصايا ملخصة، بعضها أطر مرحلة حكم الملك محمد السادس، منها، قول الحسن الثاني: ((لقد كان شاه إيران بهلوي، صديقي، ولكني شعرت بأنه أصيب بداء الغرور(..)، فبدأ يخرج عن الجادة، وعندما أقام الاحتفالات الخيالية في بيرسيبوليس، واستعرض فيها أمجاد أجداده على مدى ألف سنة، وتناسى أمجاد الإسلام والحضارة الإسلامية التي بنت أمجاده، قررت أن لا أحضر تلك الحفلات، وغضب الشاه، وعندما جاء للمغرب بعد تنحيته، ذكرته بذلك، فاعترف، ثم إنه ارتكب غلطا آخر حينما كون حول شخصه بورجوازية سرعان ما انقلبت ضده، وأعطى النساء حقوقا أكثر من اللازم تمتعن بها قبل أن ترجعن جميعا إلى لبس الحجاب والتشادور.. لتأييد الخميني، أما الملك الآخر الذي أبعد عن عرشه، الملك الليبي إدريس السنوسي، فإن سقوطه لم يفاجئني، فقد كان رجلا مسالما مستقيما نبيلا يصلي طول النهار، ولكنه لا يعرف ما يجري حوله)).

> من وصايا الحسن الثاني، يمكن أن نقرأ على لسان الراحل مصطفى العلوي: **((منذ ظهور الإسلام كانت هناك المعجزة المغربية، لا أقول أنها متمثلة في العلويين، أو الأدارسة، أو الموحدين، وإنما هي الإرادة الإلهية التي أرادت هذا الاستمرار، وفي اليوم الذي يقرر فيه سبحانه العكس، مهما كانت حالة من سيخلفونني، فإن ذلك الاستمرار لن يبقى.. يجب إذن الإيمان بذلك.. يجب إذن الإيمان بالقضاء والقدر))..**

من وصايا الحسن الثاني، يمكن أن نقرأ على لسان الراحل مصطفى العلوي: ((منذ ظهور الإسلام كانت هناك المعجزة المغربية، لا أقول أنها متمثلة في العلويين، أو الأدارسة، أو الموحدين، وإنما هي الإرادة الإلهية التي أرادت هذا الاستمرار، وفي اليوم الذي يقرر فيه سبحانه العكس، مهما كانت حالة من سيخلفونني، فإن ذلك الاستمرار لن يبقى.. يجب إذن الإيمان بذلك.. يجب إذن الإيمان بالقضاء والقدر))..

((إن حقوق الإنسان عندنا، تتوقف عند قضية الصحراء، وكل شخص يدعي أن الصحراء ليست مغربية يجب أن لا يتمتع بحقوق الإنسان)).. هكذا كان الحسن الثاني صارما كما نقل ذلك عنه الراحل مصطفى العلوي، الذي طبع حياته بصرامة إعلامية، كانت وراء كتابته لمجموعة من المقالات وهو في طريقه إلى إجراء عمليات جراحية في اللحظات الأخيرة.. إنها عزيمة الرجال، والرجال يمكن أن يرحلوا لكن المدارس باقية، ومن ذلك مدرسة مصطفى العلوي، إنا لله وإنا إليه راجعون.

كواليس جهوية

ما يجري ويدور في المدن

بني ملال

مطالب بالتحقيق في شبهة استغلال الماستر للربح ببني ملال

الميداوي

الأسبوع

لا حديث في جامعة السلطان مولاي سليمان بمدينة بني ملال إلا عن وجود شبهة فساد مرتبطة بمسلك ماستر أكاديمي، حيث يُتداول بين الطلبة والأساتذة عن منسقة لماستر متهمة بتحويله إلى مصدر للتمويل ونشاط ربحي تحت مسمى الندوات والمحاضرات والورشات، تفرض على الطلبة مساهمات مالية.

وأثارت هذه القضية الكثير من الجدل داخل الجامعة بعد تواتر أخبار حول استغلال المنسقة لهذا الماستر لأغراض مالية تحت غطاء الأنشطة الأكاديمية والعلمية، حيث أن المبالغ المحصلة من الطلبة تصل إلى آلاف الدراهم، وفق ما يتم تداوله، في غياب تام لأي تقارير مالية شفافة، ما يطرح الكثير من التساؤلات حول شرعية هذه المساهمات المالية وفرضها في إطار التكوين الأكاديمي، دون الحديث عن كيفية التسجيل في الماستر وفئة المسجلين.

وقد خلف هذا الوضع استياء كبيرا في صفوف الطلبة، الذين عبروا عن رفضهم لهذه المساهمات المالية المفروضة عليهم، والتي تنتهك مجانية التعليم العالي، وتعتبر عبئا ماليا غير مبرر يتنافى مع الخطاب الرسمي الذي يدعو إلى الولوج المجاني للتعليم العالي.

ودعا عدد من الفاعلين الجامعيين الوزارة الوصية، التي يترأسها عز الدين الميداوي، إلى ضرورة إيفاد لجنة تفتيش مستقلة تفتح تحقيقا معمقا في الموضوع، واتخاذ تدابير تأديبية وإدارية وقضائية في حق كل من ثبت تورطه في استغلال الجامعة لأغراض شخصية أو مادية، والاغتناء غير المشروع على حساب الطلبة وحقهم في الحصول على الشواهد بشكل نزيه.

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

العرائش تزين بالأزهار والمواطنون يتساءلون: أين البنية التحتية ؟

أقدمت الجماعة الترابية للعرائش، خلال الأسبوع الماضي، على تثبيت مزهريات حديدية في عدد من الشوارع الرئيسية، وغرسها بأنواع مختلفة من الأزهار، كما شملت العملية تزيين بعض المدارات الطرقية بالورود والنباتات الموسمية، في مبادرة تهدف إلى تحسين المشهد الحضري وإضفاء لمسة جمالية على المدينة، خاصة مع حلول فصل الصيف وتزايد توافد الزوار.

ورغم الطابع الإيجابي للمبادرة التي لقيت ترحيبا من بعض السكان، إلا أن العديد من المواطنين لم يخفوا امتعاضهم مما اعتبروه تركيزا على «الكماليات» وتغاضيا عن «الضروريات»، قائلين أن هذه الخطوة تدخل في إطار محاولات تجميل الواجهة فقط، دون معالجة جوهرية للاختلالات الحقيقية التي تعاني منها البنية التحتية للمدينة.

فالعرائش، رغم موقعها الجغرافي المميز وتاريخها العريق، ما تزال تعاني من مشاكل متراكمة على مستوى الطرق، حيث تنتشر الحفر والتشققات في عدد من الأحياء، ناهيك عن الإصلاحات السطحية والعشوائية التي غالبا ما تنفذ دون احترام للمعايير التقنية المطلوبة، كما أن وضعية قنوات الصرف الصحي تبقى مقلقة في العديد من المناطق، فضلا عن أعمدة الإنارة المتآكلة أو المعطلة، والتي تجعل من بعض الأزقة أماكن غير آمنة ليلا.

وقد عبر عدد من المواطنين والفاعلين الجمعويين عن استيائهم من هذه الوضعية، معتبرين أن الأولويات ينبغي أن تركز على تحسين جودة الحياة اليومية للسكان، من خلال تعبيد الطرق، إصلاح الشبكات الأساسية، وتوفير إنارة عمومية فعالة، بدل الاكتفاء بمبادرات تجميلية وقتية لا تمس جوهر الإشكال.

في هذا السياق، أصدرت بعض الجمعيات المدنية والنقابات المحلية بيانات استنكار نددت فيها بما وصفته بـ«الارتجالية والعشوائية» في تدبير الشأن المحلي، مشيرة إلى أن تدخلات الجماعة تفتقر للتخطيط والرؤية المتكاملة، وتُنفذ في غياب شبه تام للشفافية والمساءلة، كما استغربت الهيئات الموقعة على تلك البيانات، غياب اللوحات التعريفية بالمشاريع، التي من المفترض أن تتضمن معلومات حول طبيعة الأشغال، وكلفتها، ومدتها، والمقاولة المكلفة بها، مما يفتح الباب على مصراعيه أمام الشبهات وسوء التدبير.

وفي ظل غياب لجان المراقبة والتتبع، تظل العشوائية هي العنوان الأبرز للعديد من المشاريع المنجزة أو التي في طور الإنجاز، حيث يتم إطلاق الأشغال دون دراسة ميدانية دقيقة أو تشخيص واقعي لحاجيات الأحياء المتضررة، وهو ما يثير تساؤلات حول نجاعة المقاربة المعتمدة وجدواها.

خروقات تعميرية بجماعة القصر الكبير تفجر غضب المعارضين والحقوقيين

يعرف قطاع التعمير بالجماعة الترابية للقصر الكبير، التابعة لعمالة إقليم العرائش، اختلالات جسيمة وخروقات متزايدة، أصبحت مثار انتقادات واسعة من قبل الفاعلين الحقوقيين والمستشارين المعارضين داخل المجلس الجماعي، الذين عبروا عن قلقهم من التدهور العمراني الذي تشهده المدينة.

وتتمثل أبرز هذه الخروقات في الانتشار المقلق للبناء العشوائي، وظهور بنايات غير مطابقة لتصميم التهيئة المصادق عليه، إضافة إلى غياب شبه تام للمراقبة من طرف المصالح الجماعية المختصة، الأمر الذي ساهم بشكل مباشر في تشويه النسيج العمراني للمدينة، التي تعاني أصلا من هشاشة في بنيتها التحتية، وغياب الرؤية الاستراتيجية في التخطيط الحضري.

ويؤكد نشطاء محليون، وممثلون عن المعارضة داخل المجلس الجماعي، أن تفشي هذه الظواهر لم يكن ليحدث لولا تواطؤ بعض الجهات، أو على الأقل صمتها المريب، معتبرين أن التراخي في تطبيق القوانين المنظمة للتعمير يضرب في العمق مبدأ الشفافية وربط المسؤولية بالمحاسبة.

وفي هذا السياق، نظم عدد من الفاعلين الحقوقيين والمستشارين المعارضين، وقفة احتجاجية أمام مقر عمالة إقليم العرائش، رفعوا خلالها لافتات تنديدية وشعارات تطالب بوضع حد للفوضى العمرانية المتفاقمة، داعين إلى فتح تحقيق عاجل وشامل لكشف المتورطين في هذه الخروقات، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في حقهم حفاظا على ما تبقى من جمالية المدينة، واحتراما للقانون والمساطر الجاري بها العمل.

وتأتي هذه التحركات في ظل تصاعد وتيرة الشكايات المقدمة من طرف المواطنين، الذين أصبحوا يلاحظون بشكل يومي تنامي مظاهر التسيب في مجال التعمير، وغياب أي تخطيط حضري منظم يراعي المصلحة العامة ويستجيب لحاجيات الساكنة.

وفي انتظار تفاعل السلطات الإقليمية والجهات الوصية مع هذه المطالب، يبقى الوضع العمراني بمدينة القصر الكبير مرشحا لمزيد من التدهور ما لم يتم تفعيل آليات الرقابة والردع، ووضع حد لتغول بعض لوبيات البناء غير القانوني، التي تعبث بالمدينة دون حسيب ولا رقيب.

مختصرات شمالية

فوجئ العديد من المواطنين بمدينة تطوان، بتوصلهم بإشعارات من شركة «أمانديس»، المفوض لها تدبير قطاع الماء والكهرباء بجهة الشمال، تطالبهم فيها بتأدية الفواتير مرفقة بتهديد بقطع الخدمة في حال عدم الأداء، واعتبرت الساكنة هذه الخطوة استفزازية، خاصة وأن الشركة حددت لهم مهلة قصيرة إضافية من أجل الإسراع في تسوية الفواتير دون توضيح الأسباب الحقيقية وراء هذا الإجراء، ما أثار استياءهم وتساؤلاتهم حول خلفيات هذا التصعيد المفاجئ من طرف الجهة المشرفة على هذا القطاع الحيوي.

اندلع، خلال الأسبوع الماضي، حريق مهول أتى على نحو 20 هكتارا من الغطاء الغابوي التابع لجماعة عين لحصن بإقليم تطوان، حيث ساهمت الأحوال الجوية الحارة في تسريع وتوسيع رقعة انتشار النيران، رغم التدخلات المكثفة الميدانية والجوية.

وقد أتت النيران على مساحات شاسعة من الأشجار المعمرة، خاصة أشجار الصنوبر والأوكالبتوس، والتي تعرف بها المنطقة، مما ألحق ضررا كبيرا بالبيئة المحلية.

وتعيد هذه الكارثة إلى الأذهان سلسلة الحرائق التي عرفتها غابات الشمال خلال السنوات الأخيرة، في ظل غياب نتائج واضحة للتحقيقات السابقة، الأمر الذي يثير الشكوك مجددا حول إمكانية تورط جهات تستغل هذه الحرائق لنهب الأراضي وتهيئتها لصالح أباطرة العقار.

بعد مقال «الأسبوع» حول احتراق حافلات للنقل بالعرائش على طول الطريق المؤدية إلى شاطئ رأس الرمل، قامت السلطة المحلية، بحر الأسبوع الماضي، بحملة واسعة لمراقبة حافلات نقل المصطافين على هذا الخط، حيث وضعت الجهات المعنية عناصر من القوات المساعدة بمحطة هذه الحافلات، لمنع تجاوز عدد الركاب والاكتفاء بـ 60 راكبا فقط، ويأتي هذا في الوقت الذي كانت فيه الساكنة تنتظر من وزارة الداخلية إدماج مدينة العرائش ضمن المدن التي ستستفيد من وسائل النقل الحديثة، على غرار طنجة وتطوان.

كواليس جهوية

الصويرة

لماذا غابت الرموز الوطنية في مهرجان أزولاي ؟

حفيظ صادق

شهدت مدينة الصويرة، مساء يوم الخميس 19 يونيو 2025، افتتاح الدورة السادسة والعشرين لمهرجان كناوة، أحد أبرز التظاهرات الثقافية والفنية في المغرب، بحضور لافت لشخصيات وازنة، من بينها مستشار صاحب الجلالة، عامل الإقليم، وزراء سابقون، ورجال أعمال، إلى جانب السلطات المحلية وأعضاء من المجالس المنتخبة، وجمهور غفير، وكذلك الإعلام الوطني والأجنبي، ورغم هذا الزخم الرسمي والدبلوماسي، فقد لفت انتباه عدد من الحاضرين والمراقبين غياب تام لصورة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وكذا لراية المملكة المغربية، وهو ما أثار موجة من الاستغراب والتساؤل حول خلفيات هذا التجاهل غير المألوف في مناسبة بهذا الحجم وبهذا المستوى من التمثيل الرسمي.

وقد أثير السؤال: من يتحمل مسؤولية هذا الغياب غير المبرر؟ هل هي الجهة المنظمة للمهرجان التي كان من المفترض أن تحرص على احترام الرموز الوطنية في فضاء مفتوح لحضور وطني ودولي، أم أن المسؤولية تقع على عاتق السلطات المحلية التي تمثل الدولة وترعى احترام رموزها في كافة المحافل ؟

وتطرح هذه الواقعة نقاشا ضروريا حول ضرورة التنسيق المحكم بين الجهات المنظمة والسلطات المعنية، لضمان حضور الرموز الوطنية التي تمثل ثوابت الأمة المغربية وتعبر عن وحدة الدولة وهيبتها في كل التظاهرات الكبرى.

وفي انتظار توضيحات رسمية، يبقى هذا الغياب علامة استفهام تفسد نسبيا أجواء الاحتفال التي طغت على انطلاق مهرجان يُعدّ من بين الأهم في المشهد الثقافي المغربي.

■ أزولاي خلال افتتاح مهرجان كناوة

سطات

مطالب بإطلاق نظام رقمي لتدبير مواقف السيارات في سطات

نور الدين هراوي

تعيش مدينة سطات على إيقاع فوضى حراس السيارات (أصحاب الجيليات الصفراء أو الزرقاء) بمعظم الشوارع وسط غياب شبه تام للمراقبة والصرامة اللازمة في تنظيم الوقوف العمومي، حيث تشهد مختلف الشوارع ووسط المدينة وبعض المحاور الطرقية، كطريق ابن أحمد في اتجاه ثانوية ابن عباد، وفي اتجاه الإدارات القريبة منها، تكدس السيارات على جنباتها واحتلال الأرصفة وممرات الراجلين دون احترام للعلامات التنظيمية، أو الممرات الخاصة بالراجلين، ورغم المجهودات المبذولة من طرف الجهات المعنية، إلا أن عددا كبيرا من الموظفين والزوار يفضلون ركن سياراتهم عشوائيا في النقط المذكورة، وقرب الإدارات والمؤسسات العمومية، ما يحول الشوارع إلى مرائب مفتوحة ويخنق بالتالي حركة السير في ساعات الذروة وفي المناسبات والأعياد.

وما يزيد الطين بلة، تنامي ظاهرة احتكار الأرصفة من طرف أشخاص يدعون أنهم «حراس سيارات»، غير مرخصين ويفرضون إتاوتهم على المواطنين دون سند قانوني، معتمدين فقط سترات صفراء أو لون آخر وصفارات يحاولون بها تنظيم الوقوف دون إشراف تنظيمي صارم من مجلس الجماعة، التي يبقى لها دور أساسي ومحوري في تنظيم هذا القطاع الفوضوي، الذي يجب على العامل معالجته ويحث السلطة المنتخبة على الانكباب عليه واتخاذ إجراءات مستعجلة وملموسة بشأنه.

ويطالب فاعلون مدنيون ومهنيون في قطاع النقل واللوجستيك، ونشطاء محليين، بضرورة اعتماد حلول أكثر فعالية، من قبيل استعمال التطبيقات الذكية لتحديد أماكن الوقوف وتوسيع شبكة النقل الحضري العمومي لتقليل الضغط على وسط المدينة والشوارع الرئيسية، وكذا تعميم الأداء الإلكتروني في المواقف الرسمية.

كما يطالب عدد من المواطنين وأصحاب السيارات ووسائل النقل عموما، بتحرير الباركينغات من هؤلاء الحراس، الذين يساهمون في إشاعة الفوضى في غياب المراقبة الصارمة والمتواصلة في الزمان والمكان، أو تقنين يسمح بمزاولة مثل هذه الأنشطة بشكل مهني وقانوني على حد تعبير السكان وشكاويهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

القنيطرة

جماعة القنيطرة تفشل في مواكبة مشاريع المونديال

الأسبوع

مدينة القنيطرة التي تترأس مجلسها الجماعي أمينة حروزة، من المدن التي تعيش أزمة حقيقية على المستوى الحضري والضعف الخدماتي، بسبب ضعف البنية التحتية والطرقات، والإهمال الذي يحيط بالفضاءات العمومية رغم تبديل المجلس الجماعي وتعيين عامل جديد.

وتبرز وضعية القنيطرة الفشل الواضح الذي تعرفه الجماعة الحضرية في متابعة المتطلبات، إلى جانب ضعف الإدارة في المواكبة وتنبيه المنتخبين إلى العديد من الإشكاليات والاختلالات المطروحة، خاصة في ظل تفاقم العديد من مظاهر التهميش التي تعرفها العديد من المناطق والأحياء السكنية، رغم شكايات الساكنة من ضعف الخدمات وغياب الحس التواصلي.

كما أن المجلس الجماعي المشرف على تدبير الشأن المحلي، يعيش بدوره شللا وتعثرات، بسبب عدم انسجام الأغلبية بعد إقالة البعض والمتابعات التي طالت بعض الأعضاء، حيث تحولت عملية تمرير القرارات إلى محطات للصراعات الداخلية، ما يضع المجلس في وضعية صعبة ودوامة مستمرة، رغم الفائض المالي المتوفر لدى المجلس، الذي لا يفيد في شيء، إذ ظلت المشاريع متعثرة، وظلت المدينة بلا مرافق صالحة، وشوارعها في حالة يرثى لها، ومرافقها تفتقر لأدنى شروط التنمية.

وضعية مدينة القنيطرة في عهد المجلس الحالي تؤكد صعوبة تحقيق الإقلاع لتحقيق التنمية المحلية في ظل الخوف الذي يطبع المسؤولين المنتخبين لاتخاذ القرارات بشكل صارم، وأمام غياب التتبع من قبل سلطات الوصاية من أجل حث المكتب المسير على بذل المزيد من الجهود من أجل تسريع وتيرة الإصلاحات وفتح أوراش بجل المناطق من أجل تحقيق التنمية للمدينة لكي تواكب مشاريع مدن المونديال.

مكناس

انتقادات لعمدة مكناس بسبب اختلالات النقل الحضري

الأسبوع

عرفت الدورة الاستثنائية لجماعة مكناس، خلافات بين الرئيس عباس المغاري ومستشاري المعارضة، حول التدبير المفوض لقطاع النقل الحضري والاختلالات المسجلة بعد احتراق حافلة تابعة للشركة، وكذلك عدد الحافلات موضوع الصفقة والتي تصل لـ 120 حافلة لا تجول منها في شوارع مكناس سوى 64 حافلة.

ووجهت المعارضة انتقادات إلى العمدة بسبب ضعف الإنارة العمومية في العديد من الأحياء السكنية، واختلالات في توزيع المصابيح، ومناطق تعيش في الظلام مما يشجع على الاعتداءات، وعدم التزام المجلس بتسوية العديد من المشاكل العالقة منذ عهدة المجلس السابق.

من جانبه، رفض العمدة المغاري الانتقادات الموجهة إليه من قبل عبد الوهاب البقالي، عضو المعارضة، مبرزا أن الجماعة لجأت إلى القضاء من أجل فسخ عقد شركة النقل الحضري في آخر سنة 2025.

وتعاني مكناس من العديد من المشاكل على مستوى المرافق العمومية والحدائق، بالإضافة إلى فضاءات يمكن أن تشكل قبلة للسكان الذين يعانون خلال فصل الصيف من ارتفاع درجات الحرارة.

المحمدية

منخرطو ودادية يطالبون بالتحقيق في تفويت عقارات للخواص بالمحمدية

الأسبوع

وجه منخرطو ودادية وادي الذهب السكنية بجماعة المحمدية، عدة شكايات إلى الديوان الملكي، والمجلس الجهوي للحسابات الدار البيضاء سطات، للبحث في العمليات المالية ومداخيل ومصاريف الودادية.

واتهم المنخرطون المكتب المسير للودادية بتحريف مسارها، وغياب الشفافية والنزاهة في التدبير المالي والمماطلة والتعتيم، والتهرب من عقد الجموع العامة، متسائلين عن مآل التسيير المالي والإداري للمشروع، وعن الوثائق المتعلقة بالمشروع والتي بحوزة الرئيس القديم الحالي للودادية وأمين المال بالمكتب السابق.

وكشفت شكاية المنخرطين أن مكتب الودادية جمع مبلغا ماليا يقدر بحوالي 50 مليون درهم (5 مليار سنتيم)، ولم تتم ترجمته على أرض الواقع كأشغال في الأرض المخصصة للمشروع، متسائلين عن كيفية صرف الأموال بعدما تبقى في حساب الودادية سوى مليون سنتيم.

وكشف المشتكون أن مكتب الودادية قام بتفويت تسعة بقع أرضية من أرض الودادية السكنية المخصصة للمشروع، تصل مساحاتها ما بين 300 و400 متر مربع، لجهة خاصة لا علاقة لها بهذه الودادية، معتبرين أن هذه العملية تمت بدون سند قانوني خاصة بعدما قام الرئيس والأعضاء بتوقيع محضر تفويت أراضي المنخرطين.

وقرر المنخرطون سلك الطرق القانونية ومراسلة المؤسسات المختصة في البحث، والتحقيق في الفساد المالي والعقاري للودادية المذكورة.

كواليس جهوية

الرباط

صفقة مراحيض بمليارين لشركة التهيئة تسائل العمدة المودني

الأسبوع

خلقت شركة «الرباط للتهيئة»، التابعة لجماعة الرباط، التي تترأسها فتيحة المودني، جدلا كبيرا داخل المجلس وخارجه، بإعلانها عن طلب للعروض لإحداث 11 مرحاضا عموميا، بسبب الكلفة المالية التي تقدر بحوالي 20 مليون درهم، أي 2 مليار سنتيم، بحيث أن تكلفة المرحاض الواحد تصل لـ 180 مليون سنتيم.

وأثار المشروع موجة من الانتقادات الكثيرة في الأوساط السياسية والإعلامية، خاصة بعد الكشف عن تفاصيل الكلفة المالية المرتفعة بشكل كبير، وأعاد إلى الواجهة النقاش حول تدبير المال العام والنجاعة في الإنفاق، رغم أن المشروع يسعى إلى توفير مراحيض نظيفة وعصرية في عدد من الفضاءات العمومية الحيوية بالعاصمة الرباط، في محاولة لمعالجة إشكالية افتقار المدينة لهذا النوع من المرافق.

في هذا السياق، اعتبر عمر الحياني، المستشار الجماعي عن فيدرالية اليسار، أن الكلفة المرصودة للمراحيض في الرباط تتجاوز بعشرة أضعاف تكلفة مراحيض مماثلة في الدار البيضاء..

ففي هذه الأخيرة، أنجزت الجماعة 60 مرحاضا بكلفة لم تتجاوز 11 مليون درهم، أي ما يعادل 185 ألف درهم للواحد فقط، معتبرا أن الرقم يفوق ثمن شقة فاخرة في حي الرياض أحد أكثر الأحياء الراقية في العاصمة.

وأضاف الحياني - في تدوينة له - أن المشروع يفتقر للشفافية الكافية، خصوصا وأن الجهة المشرفة عليه، وهي شركة «الرباط للتهيئة»، تشتغل منذ سنوات تحت وصاية والي جهة الرباط ولا تخضع لرقابة المنتخبين، رغم إشرافها على ميزانيات ضخمة منذ سنة 2014، بلغت حينها 9.4 ملايير درهم، في غياب معطيات رسمية حديثة حول مصاريفها الإجمالية.

وطالب نفس المستشار، مسؤولي شركة «الرباط للتهيئة» وولاية الرباط، بتقديم توضيحات للرأي العام حول دواعي هذه التكلفة المرتفعة، وما إذا كانت تبرَّر بجودة استثنائية أو تجهيزات فوق العادة، أم أنها تعكس خللا أعمق في الحكامة وتدبير الصفقات العمومية.

هذا الجدل يعيد إلى الواجهة النقاش المستمر حول تدبير الصفقات العمومية، وضرورة اعتماد معايير أكثر صرامة في ما يتعلق بشفافية الإنفاق، وضمان حق المواطنين في الاطلاع على تفاصيل المشاريع التي تنجز بأموال دافعي الضرائب.

شفشاون

خصاص في الأمصال واللقاحات يهدد سكان إقليم شفشاون

الأسبوع

مع حلول فصل الصيف تكثر الإصابات بلدغات الأفاعي والعقارب بإقليم شفشاون، ما يجعل حياة المواطنين معرضة للخطر في ظل غياب الأمصال المضادة في المراكز الصحية والمستوصفات.

وتعرف العديد من المناطق الجبلية والنائية في الإقليم ارتفاعا مقلقا في حالات لدغات الأفاعي والزواحف السامة، مما يؤدي إلى وفيات وإصابات خطيرة، في ظل غياب الأمصال المضادة في المراكز الصحية المحلية.

وراسلت فعاليات المنطقة وزير الصحة أمين التهراوي، حول ندرة الأمصال المضادة لسموم الأفاعي والزواحف في إقليم شفشاون، معتبرة أن استمرار هذا النقص يعرض حياة المواطنين، لاسيما الأطفال والفلاحين والرعاة، لخطر داهم، داعية الوزارة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لتوزيع الأمصال بشكل دائم على جميع المراكز الصحية في الإقليم.

ويظل المستشفى الإقليمي الجهة الوحيدة التي تتوفر على المصل المضاد، مما يزيد من معاناة السكان الذين يعيشون في القرى البعيدة ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات، مما يقلل فرص إنقاذ المصابين، خاصة مع ضعف البنية التحتية الصحية وبُعد المراكز الاستشفائية الكبرى.

الحسيمة

من يوقف النزيف الإداري والبناء العشوائي بشاطئ بوسكور ؟

محفوظ واليدي

في مشهد يثير الكثير من الدهشة والتساؤلات، تجد قيادة إزمورن نفسها في مرمى نيران الانتقادات، وسط عاصفة من الغضب الشعبي، بعد تفاقم ما أصبح يوصف بـ«الانهيار الإداري المزدوج»، الذي يشل منطقتين بالغتي الأهمية: شاطئ بوسكور ذو الرمزية الملكية، والدواوير القروية التي تعيش على إيقاع زحف البناء العشوائي.

شاطئ بوسكور، المصيف المفضل للملك محمد السادس، تحول من جوهرة طبيعية ساحرة إلى محيط مهمل، تنخره الفوضى البيئية والركود التنموي.. مرافق مهترئة، غياب للصيانة، ولا أثر لتهيئة تليق بموقع يفترض أن يكون واجهة حضارية وسياحية مميزة، في مشهد عبثي يدفع المتابعين للتساؤل: كيف يُهمل موقع بهذا البعد السيادي ؟

في الطرف الآخر من المشهد، تنفلت خيوط التعمير من قبضة السلطات بجماعة إزمورن، حيث تنتشر البنايات العشوائية كالفطر، وسط ما يراه فاعلون محليون تساهلا مريبا، وربما متواطئا من القائد الترابي الذي يبدو وكأنه يغض الطرف عن فوضى عمرانية تضرب في عمق جبال المنطقة الهشة بيئيا.

والأنكى أن عامل إقليم الحسيمة نفسه، سبق أن عاين هذا التدهور عن قرب، خلال زيارات ميدانية إلى المناطق المتضررة، لكن تحركاته ظلت حبيسة جولات صامتة، دون قرارات تترجم القلق الرسمي إلى أفعال، ما زاد من تعاظم الشعور بأن هناك نوعا من «الرضى الضمني» عن هذه الحالة الكارثية.

ويتساءل المتتبعون: كيف يمكن تفسير هذا الإهمال الصارخ في منطقة تضم الإقامة الصيفية للملك؟ وكيف تتهاوى قواعد المراقبة والمحاسبة بهذا الشكل الفاضح؟ إنه وضع يُثير الشكوك حول جدوى الرقابة الداخلية، ويدفع بقوة إلى إعادة طرح السؤال المركزي: أين هي الجدارة في تدبير الشأن المحلي ؟

وسط هذا الصمت المريب، ترتفع أصوات المواطنين وفعاليات مدنية، مطالبة بتدخل عاجل من وزارة الداخلية، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وإعادة الاعتبار لمؤسسات الدولة، خاصة في مناطق تجسد رمزيتها بعدا سياديا لا يفترض العبث به.

عين على الشرق

إعداد: زجال **بلقاسم**

هل ينجح القضاء في ردع المترامين على عقارات الغير في جرسيف ؟

في قضية قد تُشكل اختبارا حقيقيا لصرامة العدالة في مواجهة شبكات الاستيلاء على العقارات، شهدت أروقة محكمة الاستئناف بوجدة انطلاق أولى جلسات محاكمة رئيس جماعة سابق وشركائه، في ملف ثقيل يمزج بين تهم التزوير وتكوين عصابة إجرامية ونهب الممتلكات، ويتعلق الأمر بعبد الرحمان المكروض، رئيس جماعة تادارت السابق بإقليم جرسيف، ومن معه، لمواجهة قائمة من التهم الجسيمة التي سطرتها النيابة العامة.

وتتضمن لائحة الاتهام، حسب مصادر قضائية، «تكوين عصابة إجرامية متخصصة في التزوير في محررات رسمية»، و«استخدام وثائق مزورة للاستيلاء على عقارات الغير»، وهي تهم تكشف عن نمط إجرامي منظم استمر لسنوات، وكان خيط البداية الذي فكك هذه الشبكة المزعومة، شكاية جريئة تقدم بها أحد السجناء المتضررين من داخل زنزانته مباشرة إلى الوكيل العام للملك، حملت اتهامات مباشرة للشبكة بالاستيلاء الممنهج على ممتلكات والده الراحل، وغيره من الضحايا، عبر التلاعب بالوثائق الرسمية وتضمين اتفاقات وهمية.

كما دفعت خطورة المعطيات النيابة العامة، إلى إعادة فتح التحقيق وتعميقه، لتتكشف خيوط تمتد إلى ما هو أبعد من مجرد تزوير عقود، حيث تشير التحقيقات الأولية إلى تلاعب محتمل ببيانات التسجيل في المحافظة العقارية، مما يفتح الباب أمام فرضية تورط مسؤولين في إدارات عمومية، ويهدد بتفجير فضيحة قد تطال أسماء وازنة، بينما لم يتوقف الأمر عند حدود الاستيلاء على عقارات الخواص، إذ كشفت التحقيقات عن بعد مالي خطير للقضية، يتعلق بـ«شبهات اختلاس أموال عمومية ذات طابع ضريبي»، وتفيد المعطيات بأن الشبكة كانت تفوت رسوما عقارية بمبالغ رمزية أو وهمية، مما ألحق خسائر فادحة بخزينة الدولة على مدى سنوات.

ميناء الناظور غرب المتوسط.. شريان اقتصادي جديد بتمويل أوروبي

تتسارع وتيرة العمل في أحد أضخم المشاريع الاستراتيجية للمغرب، حيث حصل مشروع ميناء الناظور غرب المتوسط على دفعة مالية قوية من بنك الاستثمار الأوروبي بقيمة 110 ملايين يورو، هذا التمويل لا يستهدف الميناء فحسب، بل يركز على بناء وتجهيز منطقته الصناعية واللوجستية الملحقة في بني أنصار، واضعا بذلك لبنة أساسية في صرح القطب الاقتصادي الواعد لجهة الشرق.

ويأتي هذا القرار، بموجب مرسوم حكومي، منحت الدولة ضمانتها السيادية لهذا القرض الخارجي، مما يجسد الثقة الدولية في المشاريع المغربية الكبرى، كما يستند هذا الإجراء إلى قانون إدارة الدين العمومي، ليترجم الشراكة الاستراتيجية الموقعة بين المغرب والذراع المالي للاتحاد الأوروبي في 17 مارس الماضي.

ويُنظر إلى هذا التمويل على أنه أكثر من مجرد قرض، فهو يمثل رافدا حيويا لتنمية قطب اقتصادي متكامل، يراد له أن يكون منصة صناعية ولوجستية عالمية المستوى، فمن خلال ربط المنطقة الصناعية مباشرة بالميناء، يهدف المغرب إلى خلق سلسلة قيمة متكاملة تجذب الاستثمارات وتوفر فرص عمل، وتعزز من موقع المملكة كجسر تجاري لا غنى عنه بين أوروبا وإفريقيا.

كواليس جهوية

أصداء
أزمور
شكيب جلال

هناك معضلة تكمن في عدم تنفيذ الأحكام الصادرة ضد عدد من المؤسسات والمصالح، من بينها بلدية أزمور، التي صدرت في حقها أحكام قضائية لصالح مواطنين أو بسبب ديون بذمتها أو عقارات، لكن الغريب أن الأمر وصل إلى أحد ممثلي الحفلات، الذي قام بمقاضاة البلدية من أجل الحصول على مستحقاته، مما يضر بسمعة البلدية ومجلسها الذي يمثل السكان.

ظاهرة جديدة تتمثل في انتشار النقل عبر الدراجات ثلاثية العجلات، والتي أصبح أصحابها ينقلون المواطنين من أزمور إلى الشواطئ القريبة، مثل الحوزية، مازغان، الزحيحيف، بيت الحواتة، بحيث نشطت حركة نقل المصطافين عبر «التريبورتورات» التي تتسبب في فواجع وحوادث كبيرة، نظرا لعدم احترام أصحابها لعلامات التشوير والتسابق فيما بينهم من أجل نقل المصطافين عبر كل الطرقات المؤدية إلى الشواطئ.

المساحة الأرضية التي حولتها إحدى الجمعيات المحلية إلى حديقة عمومية، والتي كان يعتقد أنها من أملاك الأحباس، تبين أنها في ملكية خاصة لإحدى العائلات التي أدلت بوثائق الملكية إلى باشا المدينة، معترضين على حفر بئر بأرضهم وتحويلها إلى حديقة، مما يجعل حلم الحديقة بوسط شارع محمد الخامس يتبخر لينضاف إلى خيبات الأمل التي تصيب أزمور.

تعرف أزمور فوضى ركن شاحنات من الوزن الثقيل، والتي يركنها أصحابها على أرصفة الشوارع وحتى في الأزقة الضيقة، مما يحجب الرؤية عن السائقين حيث لم يعد بإمكانهم مشاهدة علامات التشوير وممرات الراجلين، خاصة في شارع محمد الخامس، فهل من قرار لإعادة تنظيم السير والجولان بشوارع المدينة ؟

بدأت التسخينات الانتخابية الجماعية المقبلة بأزمور 2026، تلوح في الأفق، حيث انطلقت حملة لاقتراع فاتح يوليوز تتعلق بملء مقعد عن الدائرة العاشرة، بعدما قدمت المستشارة استقالتها عقب هجرتها إلى الخارج، لكن أجواء المنافسة بين ثلاث مرشحات من «البام» والأحرار و«الكتاب»، باردة في ظل الحديث عن ترشح نفس الوجوه لخوض الانتخابات المقبلة.

في الماضي خلال عهد الرئيس الأسبق عبد اللطيف السملالي، كانت أزمور تشهد العديد من المناسبات والأنشطة، منها الأسبوع الثقافي والرياضي والسياحي، وطواف المغرب للدراجات، لكن اليوم، انقرضت معظم هذه الأنشطة بعد رحيل صاحبها، وسط سؤال هل هذا الرجل لم يترك خلفا له؟

فقد حل الصيف بدون برامج ثقافية ولا فنية ولا رياضية من قبل المجلس البلدي الحالي.

اشتوكة أيت باها

فعاليات جمعوية تحذر من أضرار مشاريع تربية الدواجن على البيئة بإقليم اشتوكة

الأسبوع

رفضت فعاليات جمعوية بجماعة بلفاع إقليم اشتوكة أيت باها، إحداث وحدات لتربية الدواجن بالقرب من التجمعات السكنية، محذرة من الأضرار المباشرة لهذه المشاريع على السلامة الصحية للمواطنين والبيئة.

وأطلقت فعاليات محلية في عدة دواوير بالجماعة (أمجاض، توفارس، أيت زكارت، قصبة سطايح...) تحذيرات من هذه المشاريع التي تتنافى مع مقتضيات القوانين البيئية والتنظيمات المتعلقة بالتعمير والصحة العمومية، والتي لها أضرار على المدى المتوسط والبعيد بخصوص البيئة المستدامة والأجيال المقبلة.

في هذ الإطار، وجهت البرلمانية نعيمة الفتحاوي، سؤالا كتابيا إلى وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، ليلى بنعلي، في شأن مخاطر التلوث جراء إنشاء وحدات لتربية الدواجن في مناطق بجماعة بلفاع، وقالت أن بعض الجهات شرعت في وضع اللبنات الأولى لإنشاء هذه الوحدات دون احترام المسافة القانونية المفروضة بين المنشآت الملوثة والمناطق الآهلة بالسكان، والتي تنص عليها المراسيم التطبيقية للقانون رقم 12.03 المتعلق بدراسة التأثير على البيئة، والقانون الإطار رقم 99.12 بمثابة ميثاق وطني للبيئة والتنمية المستدامة.

وأوضحت البرلمانية أن ساكنة المنطقة قلقة بسبب المشاريع الجارية لإنشاء وحدات لتربية الدواجن، لافتة إلى أن هذه المشاريع تهدد بشكل مباشر سلامة البيئة وصحة السكان، وتتنافى مع مقتضيات القوانين البيئية والتنظيمات ذات الصلة بالتعمير والصحة العمومية، متسائلة عن مدى إخضاع هذه الوحدات الإنتاجية لدراسة الأثر البيئي كما تنص على ذلك المادة 6 من القانون سالف الذكر.

بنعلي

ورزازات

مسلك طرقي بإقليم ورزازات بدون إصلاح منذ سنوات طويلة

الأسبوع

يعاني سكان مجموعة من الدواوير بجماعة وسلسات إقليم ورزازات، من هشاشة مسلك طرقي يربط بين خميس كوركدة ومركز جماعة تازناخت.

ويجد السكان صعوبات كبيرة في التنقل عبر هذا المسلك الطرقي، بسبب هشاشة الطريق الوحيدة التي تربطهم بجماعة تازناخت، بعد تعرضها لكل أنواع التعرية، بسبب الأمطار والسيول التي تجرف إليها الأحجار.

وكانت الساكنة قد قامت خلال فترات سابقة بعدة إصلاحات للطريق بوسائل عادية متواضعة، في غياب تام للجهات المسؤولة، رغم مراسلتهم لعدة جهات منذ سنوات طويلة قصد رفع الضرر الذي لحق بهم.

وحسب مصادر محلية، فإن هذه الطريق هي السبب المباشر في الهدر المدرسي في المنطقة، خاصة في صفوف الفتيات، حيث تنقطع أغلبهن عن الدراسة في المستويين الخامس والسادس ابتدائي، بسبب صعوبة العبور منه.

الوليدية

متى يتم الشروع في إصلاح الطريق الجهوية بين الجرف الأصفر والوليدية ؟

عزيز العبريدي

ينتظر سكان الشريط الساحلي الرابط بين المنطقة الصناعية الجرف الأصفر ومدينة الوليدية، وكذلك زوار ومصطافو هذه المنطقة، ينتظرون بشغف كبير الشروع في عملية إصلاح وتوسيع الطريق الجهوية 301 الرابطة بين الجرف الأصفر والوليدية والبالغة مسافتها 45 كلم، الممتدة من النقطة الكيلومترية 22 إلى 67، وذلك بعد طول انتظار وتدهور وضعيتها إلى درجة أنها لم تعد صالحة لحركة السير، بفعل تآكل بنيتها.

وتعتبر هذه الطريق الجهوية شريانا أساسيا لحركة السير، إذ يفضل العديد من المسافرين خلال فصل الصيف المرور عبرها بفعل ارتفاع درجة الحرارة، إذ أن قربها من البحر يجعلها توفر سفرا ممتعا، إضافة إلى جاذبيتها وجماليتها التي تجمع بين زرقة مياه البحر وخضرة الحقول الفلاحية، كما أنها تضم شواطئ مهمة مثل سيدي عابد، سيدي موسى، سيدي بلخير، ومريزيقة...

لكن النقطة السوداء لهذه الطريق الجهوية، هي تردي بنيتها التحتية وضيقها، مما جعلها سببا في وقوع العديد من حوادث السير المميتة.

للإشارة، فقد تم توقيع اتفاقية شراكة مؤخرا، من طرف الجهات المعنية، قصد تأهيل الشبكة الطرقية بجهة الدار البيضاء سطات، وتمت المصادقة على هذه الاتفاقية من طرف السلطة الحكومية المكلفة بالداخلية في 27 أبريل 2024، من أجل إصلاح وتوسيع الطريق الجهوية 301 الرابطة بين الجرف الأصفر والوليدية على مسافة تقدر بـ 45 كلم (من النقطة الكيلومترية 22 إلى 67).. فمتى يتم الإفراج عن هذه الطريق الجهوية والاستجابة لمطالب سكان هذا الشريط الساحلي الذين عانوا الأمرين منذ عدة سنوات ؟

الجديدة

الفوضى والعشوائية تطبع الشارع العام في عهد بنربيعة بالجديدة

الأسبوع

لا أحد يصدق أن مدينة الجديدة الساحلية التي تعتبر قبلة للسياح والزوار من مختلف المدن خلال العطلة الصيفية، تتحول إلى مدينة فوضوية بامتياز، حيث أصبحت متخلفة وشبه قروية يغلب عليها الطابع العشوائي، في ظل صمت السلطات الإقليمية وضعف المجلس الجماعي الذي يقوده جمال بنربيعة.

والملاحظ في وسط الجديدة، انتشار العربات اليدوية حول محيط البحر، وساحة عقيفي، وفي وسط الشوارع، حيث تحولت العديد من الفضاءات العمومية إلى أسواق عشوائية وسط الضجيج وتراكم النفايات، في غياب تام لاحترام الملك العمومي.

وبالرغم من الحملات التي تقوم بها السلطات المحلية من أجل التصدي لفوضى الباعة المتجولين، إلا أن هذه الحملات في الغالب ما تكون محدودة جدا، وليس لها تأثير أمام الانتشار الكبير للعربات، واحتلال الأرصفة والساحات العمومية، مما يطرح تساؤلات كثيرة حول مدى التزام المصالح المختصة بتطبيق القانون.

وهناك أيضا سلوكيات سلبية تصدر عن بعض المارة والمرتفقين المتوافدين على الفضاءات العمومية، الذين لا يترددون في رمي الأزبال عشوائيا والسماح لأطفالهم باللعب بطريقة عشوائية وتكسير التجهيزات مثل الكراسي وسلال الأزبال، بسبب غياب الحراسة والمراقبة من قبل المجلس الجماعي لهذه المنشآت.

فما تعرفه الجديدة من مظاهر البداوة والفوضى في الشارع العام، يطرح التساؤل حول الدور الأساسي للمجلس الجماعي، الشبه غائب عن النهوض بوضعية المدينة السياحية، والاعتناء بها أكثر والقضاء على المظاهر العشوائية، وتوفير النظافة في جميع المناطق، من خلال توفير العمال والحملات للحفاظ على صورة المدينة أمام الزوار.

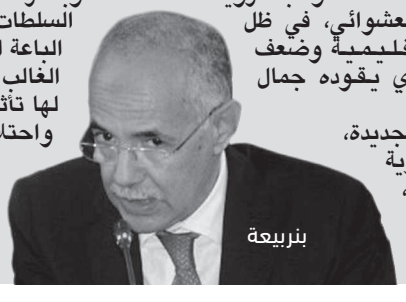
بنربيعة

من أجل استغلال منظم وجيد لشواطئ المغرب

عبد الإله المرييراح

تعيش الشواطئ الشمالية بتطوان، طنجة، الحسيمة، المضيق-الفنيدق، وغيرها، هذه الأوقات على صفيح ساخن ككل سنة فيما يخص استغلال الشواطئ.. فقد جرت العادة خلال موسم الاصطياف، أن يترامى عدد من الشباب وغير الشباب على الشواطئ يتقاسمونها فيما بينهم كالغنيمة، ويضعون عليها مظلاتهم وكراسيهم ويكترون هذه الأشياء لأنفسهم بالأثمنة التي تحلو لهم.

نعم، هكذا عاشوا لسنوات طويلة، والأمور مشت بهذه الطريقة حتى بدا لأصحاب المظلات أن لهم قطعا أرضية شاطئية مُحفظة يستغلونها خلال فصل الصيف كما يريدون، ولهم منها مداخيل مالية سنوية رسمية.. كل شخص من «أصحاب الشواطئ» يحفظ عن ظهر قلب وبالسنتيم الواحد حدود «أرضه» فوق الرمال ولو دون أي إشارات أو تشوير ميداني، وفي عدة مناطق يستغلون الشاطئ طيلة السنة بما فيها فصلي الخريف والشتاء، وتدر هذه الأنشطة على أصحابها أرباحا هامة، تكون كافية لسد مصاريف السنة كاملة وأكثر.

وقد ترعرعت فئة «أصحاب الشواطئ» هذه في غفلة من المسؤولين خلال سنوات طويلة، وانضافت وتكثفت في السنوات الأخيرة أنشطة أخرى مثل كراء الدراجات المائية العادية pédalo، والدراجات المائية ذات المحرك، وأسرّة الاسترخاء والتشمس وألعاب شاطئية أخرى... إلخ، كما تنمو في نقط أخرى بشواطئ المملكة مطاعم صيفية حقيقية فيها كل أنواع المأكولات من لحم ودجاج وسمك وسلاطة وطواجين، ومقاهي، وغيرها، بعضها عشوائي بدون ترخيص وبعضها منظم بتراخيص موسمية، وبعضها الآخر منزلتها بين المنزلتين، حين يتمدد مثلا كشك صغير للقهوة والشاي ويتحول إلى مطعم حقيقي متوسعا في المساحة طولا وعرضا في «غفلة» من المسؤولين.

وفي واقع الأمر، فإن المسؤولين، من سلطات محلية ومجالس جماعية، يجدون صعوبة كبيرة في تدبير هذا الاندفاع الموسمي العصي على التنظيم، والذي كثيرا ما يخرج عن السيطرة، وأهم الانعكاسات السلبية لهذه المظاهر هي الاستغلال المفرط للمساحات الشاطئية حتى أن المواطن الذي يريد أن يستحم مع أبنائه تحت مظلته الشخصية لا يجد مكانا لتلك المظلة رغم اضطراره للبحث والمشي لمسافات طويلة على الشاطئ، فيستسلم ويضطر لكراء المظلة لدى أصحاب المظلات، وربما مظلة مع كراسي، وكل شيء بثمنه، كما تقع أحيانا مشادات وعراك بين المواطنين ولوبي المظلات الذي لا أحد يعرف من يتحكم فيه، وتنشب نزاعات أحيانا بالكلام النابي وأحيانا بالأيدي وغيرها بين أفراد لوبي المظلات لعدة أسباب، مثل تجاوز مساحة بعضهم البعض، أو خلال محاولة تسلل غريب يحاول كراء مظلاته، أو استقطاب زوار ما لهذا الطرف أو ذاك، ومن الظواهر المشينة بشواطئنا انتشار المظلات المتآكلة والصدئة والمتسخة، مع كراسي مكسرة ورديئة تضفي كآبة وبشاعة على منظر الشاطئ.

لكن إلى متى تظل الأمور تمشي بهذه العشوائية ؟

صحيح أن السلطات تبذل جهودا في عملية التنظيم والترخيص والسهر على تنفيذ المقررات الإدارية، وتقوم اللجان المختصة، المكونة من السلطات المحلية والمصالح الجماعية ومديري الشواطئ فضلا عن المصالح الأمنية والقوات المساعدة، تقوم بحجز مجموعة من المظلات والكراسي والطاولات ومعدات الترفيه التي لم يتقيد أصحابها بمضمون التراخيص الممنوحة لهم، والتي تنظمها بنود دفتر تحملات خاص باستغلال الشواطئ لأغراض تجارية وترفيهية.

وصحيح يجب الاعتراف أيضا بأن هذه الجهود تعطي أكلها في بداية الموسم الصيفي، لكن كل سنة يلاحظ ما يشبه الاستسلام وسط الموسم ليعود لوبي المظلات لفرض سيطرته من جديد وكأن انهيارا ما أو تراخيا وقع على مستوى المتابعة والمراقبة والزجر، وكثيرا ما تصل قلة حياء لوبي المظلات إلى التحكم حتى في تلك المظلات الجميلة من سعف النخيل التي تضعها السلطة أو المجالس الجماعية مجانا رهن إشارة المصطافين، حيث تنضاف إلى ممتلكاتهم يكترونها بما يحلو لهم، أو على الأقل يضعون تحتها أشياء ويدعون بأنها لأشخاص معينين.

نعم، يجب التنويه بالمجهودات التي تقوم بها السلطات واللجان المختصة، لكن هذه المجهودات يجب أن تمتد في الزمان والمكان وعدم الوقوف في منتصف الطريق، لذلك يجب إيجاد حل نهائي للأنشطة الموسمية وكراء المظلات والكراسي بالشواطئ بشكل عام والخروج من العشوائية والاستغلال الغامض من طرف لوبي الشواطئ.

وفي هذا الإطار، لمَ لا يفكر المسؤولون في بضعة أنواع من الحلول يكون مبدؤها العام ثلاثة محاور: التنظيم، الجودة، ومراعاة مصالح الشباب والأشخاص القدامى الذين عملوا لسنوات طويلة في استغلال الشواطئ، مثل:

- قيام الجماعات الترابية بتجهيز أولا الشواطئ بمظلات وكراسي وأسرة وطاولات جميلة وعصرية، وتأسيس تعاونيات لتدبير تلك المظلات خلال الموسم الصيفي، ويكون منخرطو تلك التعاونيات من الأشخاص الذين عملوا منذ سنوات طويلة في مجال استغلال الشواطئ، كما تهدف هذه المبادرة أيضا إلى وضع حد لتلك المظلات الممزقة والوسخة التي تجثم على شواطئنا وتصنع منها مناظر بشعة، كما يجب التخلص وحرق كل الطاولات والكراسي والأسرة المتهالكة، ومنها طاولات لم يتبق منها إلا ثلاثة قوائم (نعم إنها موجودة في شواطئنا)، وكراسي عرجاء أو بدون سند ظهري تبعث على الحزن والأسى؛
- القيام بقرعة شفافة ونزيهة للاستغلال مع دفتر تحملات دقيق يجب احترامه، مع إيجاد صيغة لتشغيل الشباب المعروفين بتعاطيهم لمظلات الصيف، وهم قدماء الشواطئ يعرفهم الجميع؛
- القيام بصفقات لتدبير الأنشطة الصيفية بالشواطئ تكون خاصة بشركات أو جمعيات صغيرة ومحدودة، للحيلولة دون التهام تلك الأنشطة من طرف الشركات الكبرى وترك الشباب عاطلا عن العمل؛

كما يمكن التفكير في طرق ومبادرات أخرى يكون قاسمها المشترك: التنظيم والجودة واستفادة «شباب الشواطئ» لضمان كسرة خبز لهم، لأنهم يشتغلون في المجال لمدة طويلة ومنهم من يعيلون أسرهم.

الإصلاح الذي يحتم إصلاحات أخرى

المختار العلوي

لا يختلف اثنان، رغم أن الاختلاف ائتلاف، على أن المتأمل لشوارع وأزقة المغرب وخارج المدار الحضري، يجد حركة حامية الوطيس لمظاهر الإصلاح والصيانة والتوسيع والبناء تتخللها حركة دؤوبة كتوجه جديد لمساحات خضراء ومواكبة للنظافة والتهيئة والتحسيس بالماء العادم الصالح للسقي من خلال علامات التشوير، متبوعا بمحاولة تعميم الإضاءة والإنارة العمومية، خاصة بمدينة الأنوار الرباط، وإزاحة الأسوار العشوائية المرتبطة بالسكن الاقتصادي بمدينة سلا الجديدة، والذي يخفي جمالية حدائق التجزئات السكنية، ويخلق ضيقا في الممرات ويخفي عن العيان والزائرين والسكان التمتع بالهندسة الحضرية لهذه المدينة النموذجية التي عرفت في الآونة الأخيرة صحوة ونهضة في التوسيع والصيانة الحضرية خلفت ارتياحا وأثرا عميقا، وأعادت البسمة والأمل لسكانها وثقتهم وإشادتهم بالمهتمين بشأن سلا الجديدة.

وفي موضوع آخر، ونحن نتصفح ونمعن النظر في النماذج الخاصة بإبداعات وابتكارات الشباب بمناسبة جائزة المغرب للشباب، نتساءل بانبهار وافتخار رغم أن الجواب الشافي الكافي يوجد عند اتحاد مقاولات المغرب والمؤسسات الكبرى الاقتصادية، وغيرها، المعتمدة بالمغرب وبالخارج، لاحتضان ودعم هذه المبادرات الشابة التي تعود على المغرب داخليا وخارجيا بالفائدة علما ورعيا لحصيلة شبابنا المغربي الكبرى في جميع الميادين، والتي سطعت وبوركت بملكهم وولي عهدهم الشاب، الذي زاد من حماس وعطاء وإنتاج وآفاق الشباب. ومن هنا حان تفعيل وأجرأة مضامين الدستور وتنزيله على أرض الواقع من خلال إحداث المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي ما دمنا في خضم هذه النهضة العارمة، وذلك لبناء مجتمع مدني وسياسي وتنموي لشباب واعد، كما لا تفوتنا هذه الفرصة لنسجل بأن هناك إجماعا وطنيا ودوليا يقر بالمبادرات الملكية في جميع الميادين بصفة عامة والاجتماعية بصفة خاصة، فكثيرا ما كثرت وتعددت وتنوعت النداءات وطلبات الاستنجاد والالتماس من المواطنين المغاربة بالداخل والخارج، من الملك محمد السادس، عندما يلم مرض مزمن صعب العلاج بفنان، وظلم لمواطن بسيط فقير، وصعوبات ومحن بأسر وأطفال، والتي تستفيد من عطفه السامي وتعليماته وأوامره المطاعة في الموضوع، لذلك يسارع حفظه الله في خلق مؤسسات الحكامة، واليوم يعلق الجميع الأمل على خلق مؤسسة محمد السادس للرعاية والحماية والتكافل الاجتماعي، لتعزيز وتسهيل دور مؤسسات الحكامة والتدبير، وتجويد الخدمات ببلادنا، ومأسسة وتنظيم المشروع الملكي للحماية الاجتماعية.

لقد حان الوقت ونحن والحمد لله نعيش في غمرة وخضم هذا الانبعاث، لاستكمال ما قدمناه وأنجزناه للطفل بخلق مكتبة الطفل.

كما أن نجاح مدونة الأسرة يتطلب إخراج ووضع ميثاق اجتماعي للمرأة كمتنفس لما ينتظرنا من إعادة النظر في أرض الواقع لمدونة جديدة لعقد كراء بإفراغ محتوى كل ما يسيء للمكتري والمكري، كما وجب الآن في زمن الرقمنة والذكاء الاصطناعي، اعتبار خدمة المواطن وقضاء حاجته ومصالحه ليس فقط التكفل به في الحصول على الوثائق الإدارية على وجه السرعة المطلوبة من خلال المكلفين بالمقاطعات الحضرية والمجالس الجهوية المنتخبة، بل توسيع خدمته في إطار الاختصاص من خلال حثه وأمره بصباغة وصيانة مسكنه وعمارته وإقامته المتواجد فيها بمعية اتحاد الملكية المشتركة، تحت عناية وأنظار ومتابعة السلطات الوصية مع الحرص على النظافة والإنارة والأمن والاهتمام بالبيئة (الحدائق، البستنة)، فصحيح تحترم وتراعى ملكية المواطن لعقاره ومسكنه وعمارته، ولكن هذا الملك يدخل في ملك التراب الوطني، يجب أن يعكس جمالية المدينة والمغرب ككل.

فعلا، هناك مؤشرات وتفاصيل إيجابية مشجعة أعيشها في المدار الحضري لمدينتي وفي عملي، تبعث على الخير والطمأنينة، لذلك يجب تخليد يوم وطني وتحفيزات وتفضيلات لتشجيع ارتداء اللباس التقليدي المغربي للرجل والمرأة واقتناء منتوجات الصناعة التقليدية، كما يجب الاهتمام أكثر والانفتاح على الجالية المغربية المقيمة بالمهجر والاعتناء بها عند العودة إلى الوطن الأم، باعتبارهم سفراء لنا فوق العادة.

ختاما، ولفتح نافذة المستقبل وبشائر الخير، نشيد ونستبشر خيرا بالدعم والاعتراف البريطاني بالمبادرة المغربية للحكم الذاتي نتمنى أن تتبعها خطوات أخرى في رحاب مجلس الأمن والمنتظم الدولي لطي ملف هذا النزاع المفتعل لمغربية وسيادة المغرب على صحرائه، شاكرين المجهودات الحثيثة التي بذلتها وقامت بها الدبلوماسية المغربية بفضل حكمة وزرائه وعبقرية وذكاء وبعد نظر الدبلوماسي الأول الملك محمد السادس نصره الله.

لا لخيانة الأمانة.. من أين لهم كل هذا ؟

الحسن العبد

ألـيس من حقنا أن نتساءل: من أين لمفسدين كانوا إلى عهد قريب يعيشون حياة عادية، أن يتحولوا بين ليلة وضحاها إلى أثرياء يملكون العقارات والسيارات الفارهة؟ من أين نبتت تلك الثروات؟ وكيف راكموا الأموال الطائلة في زمن وجيز، دون مشاريع، دون ابتكار، ودون حتى تاريخ مهني مشرف ؟

ما مصير أولئك الذين استغلوا مناصبهم وسرقوا المال العام؟ أين سيذهبون بظلمهم، وقد خاب من حمل ظلما؟ أليس في الدنيا حساب قبل حساب الآخرة؟ ومتى يرى المواطن البسيط فاسدا يُحاكم علنا وتسترجع منه أموال الشعب دون تواطؤ أو تسويف ؟

في ظل ما تشهده البلاد من تحركات جدية لمحاربة الفساد وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، فإن فتح ملفات الجماعات التي لطالما اعتبرت «محمية» من التفتيش والمساءلة، يعد خطوة في الاتجاه الصحيح نحو تكريس الشفافية والعدالة. لقد آن الأوان لأن يشمل التفتيش والمحاسبة جميع الجماعات الترابية، دون استثناء أو حصانة غير قانونية، بل إن الواجب يفرض أن تطال كل من تقلد مسؤولية عمومية وأخل بواجباته أو تورط في تبديد المال العام.

ذلك لأن الهدف من هذه الحملة الرقابية ليس العقاب من أجل العقاب، بل هو قبل كل شيء استرجاع الأموال المنهوبة وضمان عدم تكرار هذه الممارسات التي استنزفت خيرات البلاد، فنحن نعيش زمنا جديدا، زمن الحساب لا الإفلات، زمن استعادة الثقة بين المواطن والدولة، وهو ما يقتضي إجراءات صارمة، متواصلة، وشاملة تضع حدا للفوضى وتكرس ثقافة المسؤولية والمساءلة كأساس للتدبير العمومي.

في وطن يفترض أن يسود فيه العدل وتحترم فيه القوانين، ترى الموظف النزيه يقضي عمره في خدمة الوطن بإخلاص، يكد ويجتهد لعقود طويلة، ولا يكاد يمتلك شقة صغيرة يأوي إليها إلا قبيل تقاعده، بالكاد ينالها عن طريق القروض البنكية التي تثقل كاهله لعشرين سنة أو أكثر.. هذا الموظف الشريف، رغم محدودية دخله، يواصل أداء واجبه بكل تفان، بينما من المفارقات العجيبة أن ترى أولئك الذين يُفترض أن يكونوا في خدمته، من بعض المنتخبين والمسؤولين الإداريين، قد اغتنوا فجأة دون مسوغ قانوني أو مصدر شرعي.

فمن أين لمنتخب كان بالأمس القريب لا يملك إلا دراجة نارية، أن يصير اليوم مالكا لعمارات وفيلات وسيارات رباعية الدفع وضيعات فلاحية شاسعة ؟

بأي منطق يمكن أن نفهم أن من يُفترض أن أجورهم أقل من أجرة الموظف الشريف، قد راكموا ثروات خيالية؟ أليس هذا عبثا؟ أليس هذا ظلما بيّنا ؟

لقد آن الأوان لفتح كل الملفات المسكوت عنها، ولمحاسبة كل فاسد وظالم، فالناس عطشى للعدالة، ولن تُشفى الصدور إلا بمحاسبة عادلة ترجع المال العام المنهوب وتعيد للدولة هيبتها.

ولكن، هل ستستمر هذه الحملة حتى النهاية؟ هل ستطال كل من تطاول على المال العام دون انتقائية أو محاباة؟ هل سنشهد يوما يُسترد فيه كل درهم سرق، ويعاقب فيه كل من استغل منصبه للاغتناء؟ هل سنرى الفاسدين خلف القضبان، والمواطن البسيط يرى العدالة تطبق في وضح النهار؟ وهل ستعاد للثقة المفقودة مكانتها بين المواطن ومؤسساته ؟

أسئلة مشروعة، لن تجيب عنها الكلمات، بل الأفعال.

تأملات في عبور وعينا من الورق إلى الخوارزميات

عبده حقي

أمضيت طفولتي في زوايا المكتبات العمومية، وبين رفوف الكتب ومجلدات الحواف، كنت أؤمن أن تعريف الإنسان هو باختصار «ما يقرأ».. كانت هذه العبارة «نحن ما نقرأ» تُتداول في المدارس والكليات، في الملاحق الثقافية، وحتى على أغلفة الكتب، وكأنها نبوءة تأسيسية لوعي جماعي يتغذى من الكلمة ويشتق معناه من الجملة المكتوبة.

في المغرب، كما في غيره من بقاع العالم العربي، كانت القراءة مرآتنا، وكانت الكتب تفتح لنا النوافذ على عوالم لا يبلغها الجسد، ولكن يحلق إليها الذهن والعقل، غير أن قواعد اللعبة تغيرت شيئا فشيئا، فبدأت ألاحظ منذ عقدين من الزمن أن القراءة لم تعد وحدها معيارا لتحديد هوية الإنسان الثقافية، إذ لم يعد السؤال هو «ماذا تقرأ؟»، بل صار شيئا آخر، أكثر تعقيدا وربما أكثر تجريدا هو: «كيف تُشفر؟». هذه الفكرة، التي ربما بدت لي في البداية طوباوية أو مستعارة من لغة المهندسين، باتت اليوم مفتاحا لفهم المرحلة القادمة من تاريخ البشرية.

فأن ننتمي إلى عصر «نحن ما نُشفِّر» يعني أن الهوية المعرفية لم تعد تصاغ فقط من خلال مضمون النصوص، بل أيضا من خلال كيفية معالجتنا لها، ترجمتها، ترميزها، واستخدامها ضمن أنظمة ذكية تُحول كل ما نكتبه ونقوله إلى بيانات. لقد أصبحنا، شاء البعض أم أبى، كائنات تُنتج البيانات وتعيد صياغتنا نحن أنفسنا كبنيات بياناتية.

أول مرة واجهت فيها هذه الحقيقة وجها لوجه، كانت حين اشتغلت على مشروع بسيط لتحويل نصوص شعرية إلى تجربة رقمية تفاعلية، استعملت خوارزميات لتحليل الإيقاع والمعنى، وتحويل القصيدة إلى خريطة بصرية تتحرك بتفاعل القارئ، شعرت حينها أنني لا أقرأ القصيدة، بل أفك شيفرتها، ولم أعد مجرد متلقي، بل تحولت إلى مشارك في إنتاج معنى جديد للنص. لقد صارت علاقتي بالمعرفة تشبه العلاقة بين المُرمِّز والحياة.. لا تكتفي بالفهم، بل تسعى إلى الترجمة، وإلى توليد احتمالات أخرى.

إن هذا التحول ليس محصورا في المجال الثقافي فحسب، بل يشمل التربية، الاقتصاد، وحتى الأخلاق، فاليوم، أطفالنا لا يكبرون على كتب الجيب، بل على الشاشات، يتعلمون التفاعل مع الرموز، الإشارات، والأوامر الرقمية، ونحن الآباء والمربون، أصبحنا مطالبين بأن نعيد تعريف العملية التعليمية لتواكب هذه الطفرة، فإذا كانت القراءة تُعلم الفهم، فإن التشفير يُعلم البناء، وإذا كانت القراءة تُفتح الذهن، فإن التشفير يُنشئ البنى التي توجه الذهن ذاته.

ربما كان جان بودريار محقا حين قال إننا نعيش في عصر المحاكاة، حيث الصور والرموز تفوق الواقع في الحضور والتأثير، ولكن في عصرنا، لم تعد المحاكاة مجرد صورة، بل أصبحت نموذجا رياضيا قابلا للبرمجة، يعيد إنتاج الواقع وفق منطق الخوارزمية. في هذا السياق، يصبح التشفير أداة فلسفية بقدر ما هو تقنية.

ومع ذلك، لا أخفي قلقي الراهن.. فنحن ننتقل من عالم يمكننا فيه مساءلة الكاتب، إلى فضاء لا نعرف فيه من كتب الكود، ولا بأي نية أو قصد، أصبحت الشفافية معطوبة، والسلطة متخفية في طيات الكود البرمجي، فمن يملك الخوارزمية، يملك سرد العالم، وهذا يطرح سؤالا جوهريا حول الأخلاق، حول من يقرر الصواب والخطأ عندما تُسلم القرارات إلى الذكاء الاصطناعي.

في المغرب، حيث ما زال الصراع قائما بين الورقي والرقمي، بين التقليد والحداثة، أرى أن الوقت قد حان لنعيد تعريف مفهومي التعليم والتثقيف، فلا يكفي أن نحفز أطفالنا على القراءة، بل يجب أيضا أن ندربهم على التفكير كمهندسين، كمُشفرين، كصانعي أدوات.. فالمعرفة القادمة لا تأتي فقط من الكتب، بل من فهم البنية التي تولد المعرفة ذاتها.

لن أنكر أنني ما زلت أشتاق إلى الكتاب الورقي، إلى رائحة الحبر والسماق، والقلم القصبي في المسيد، وإلى لحظات التأمل أمام نص شعري بصيغة الماضي، لكني أيضا أؤمن بأن المستقبل يحتاج منا أكثر من الحنين، يحتاج منا أن ندرك أن التشفير، في جوهره، ليس قتلا للقراءة، بل امتدادا لها بلغة جديدة.

وهكذا، أجدني أعيش بين زمنين؛ زمن «نحن ما نقرأ»، الذي شكل وجداني وذاكرتي، وزمن «نحن ما نُشفر»، الذي يطلب منا أن نعيد اختراع ذواتنا.. ربما لن أمسك بكل مفاتيح هذا الانتقال، لكن يكفيني أن أعيه، أن أسائل شروطه، وأن أساهم في ترسيخ ثقافة لا تنسى جذورها وهي تبني مستقبلها، بل تمسك دربها وفي يدها كتاب وفي اليد الأخرى كود.

الهجوم الأمريكي على إيران..
شرارة لحرب موسعة أم مخرج لحفظ ماء وجه ترامب ؟

نورالدين الطويليع

لم يكن دخول الولايات المتحدة على خط الحرب الدائرة بين إيران والكيان الصهيوني في مستوى التهديدات التي أطلقها الرئيس دونالد ترامب، وتوعد في ضوئها بالقضاء النهائي على البرنامج النووي الإيراني، وردود المسؤولين الإيرانيين جاءت باردة، وقد كشفوا عن تنقيلهم المواد المخصبة نحو وجهة مجهولة قبل الهجوم، مما يطرح أكثر من علامة استفهام حول فرضية وجود اتفاق بين الطرفين، تسمح فيه إيران بقصف محدود للأماكن التي تحتضن المفاعلات النووية دون أن يصل الأمر إلى حد تدميرها.

ونستند في هذه الفرضية إلى أن الأحداث الحقيقية والمصيرية لا تظهر أحيانا في وسائل الإعلام، وإنما تصنع في الغرف المغلقة، ولنا في عملية احتجاز رهائن إسرائيليين أثناء دورة الأولمبياد الصيفية المقامة في ميونيخ في ألمانيا في شهر شتنبر من سنة 1972، والتي نفذتها منظمة «أيلول الأسود»، وكان مطلب أفرادها الإفراج عن 236 معتقلا في السجون الإسرائيلية معظمهم من العرب، بالإضافة إلى كوزو أوكاموتو من الجيش الأحمر الياباني، وانتهت بمقتل 11 رياضيا صهيونيا، و5 من منفذي العملية الفلسطينيين، وشرطي وطيار مروحية ألمانيين، بالإضافة إلى اعتقال 3 أفراد من منفذي العملية.

ولأن ألمانيا الغربية كانت تنهج سياسة النأي بالنفس عن الصراعات الدولية، فقد اتصلت بالجهة التي خططت لهذه العملية، ووضعت رهن إشارتها طائرة، تقل 20 فردا، وجرت كل الترتيبات لتُحتجز هذه الطائرة في مطار ببروت، ويعلن الخاطفون عن مطلبهم المتمثل في الإفراج عن المعتقلين الثلاثة في أحد سجونها، وهو ما حدث فعلا في أكتوبر من السنة نفسها، وبذلك تمكنت ألمانيا من إخراج نفسها بأمان من هذه الورطة، دون أن تدخل في صراع مع أي طرف.

الأيام القليلة القادمة كفيلة بالإجابة عن السؤال المطروح، فإن حصل إعلان عن إيقاف الحرب، فهذا مؤشر على أن الضربة لم تكن سوى وسيلة لتخليص الرئيس الأمريكي نفسه من ورطة الوعيد المتكرر، بعدما شاهد الصواريخ الإيرانية تدك العمق الإسرائيلي، ورأى الكيان الصهيوني يتجرع مرارة الذل والهوان.. وتأكد أن المراهنة على هذا الكيان في هزم إيران بعيدة المنال، لذلك ارتأى أن يختمها بهذه الطريقة حتى يوقف نزيفه، ويضمن الخروج «الآمن» من الأزمة.

أما إن تطورت الأحداث نحو مزيد من التوتر، فالأمر مختلف، وربما كان هذا الهجوم مقدمة لهجمات أخرى، وجر وراءه ويلات جديدة، وجلب للمنطقة مزيدا من الدمار.

سحر الشخصية

نعيمة حاميني

نصادف أحيانا في حياتنا أشخاصا يملكون علينا عواطفنا، يتمتعون بشخصيات جذابة مؤثرة تترك في نفوسنا وفي قلوبنا أثرا ملحوظا، فما هو الشيء المميز الذي يمتلكه هؤلاء الناس ولا يمتلكها غيرهم ؟

وترجع أصول كلمة «كاريزما» إلى اللغة اليونانية القديمة، وهي تعني هبة أو موهبة إلهية، والكاريزما تتمثل في الشخصية الجذابة، المؤثرة التي تمتلك القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين عن طريق التواصل معهم فكريا وعاطفيا، بحيث يشعر الشخص المقابل بالراحة والاطمئنان إلى الشخص الكاريزماتي ويفتح له قلبه ويثق به.

والكاريزما صفة فطرية تولد مع الإنسان، كما يرى بعض علماء النفس المعاصرين، ويمكن لهذه الصفة اكتسابها وتعلمها عن طريق زيادة وعي الفرد بذاته وبمشاعره وانفعالاته، وذلك بقراءة حاجات الآخرين وانطباعاتهم والعمل على تحسين أسلوبه في التواصل معهم بما يزيد من انجذابهم له، مما يمكنه من التأثير بهم، وتشعر بانجذابك إلى الأصالة والرزانة التي يمثلها وتتأثر مشاعرك بما يقول وبالطريقة التي يطرح فيها أفكاره دون أن تعي ذلك، حتى إنك قد تجد نفسك مستعدا لعمل ما يطلبه منك تلقائيا.

وتكمن قوة الشخصية الكاريزماتية في قدرة الشخص على السيطرة على القدرات التفكيرية، العاطفية، والانفعالية للجمهور.

العامل الاجتماعي في المغرب.. بين التأطير القانوني والتحديات المجتمعية

فاطمة بوقلابة

في خضم تصاعد مظاهر الهشاشة والتفكك الأسري والاجتماعي، برز العامل الاجتماعي كفاعل محوري في مواكبة الأزمات المجتمعية وتقديم الدعم للفئات الأكثر هشاشة، ولم تعد مهمته تقتصر على تقديم المساعدة، بل بات يمثل صمام أمان اجتماعيا، وجزء لا يتجزأ من السياسات العمومية الموجهة نحو الإدماج والتماسك الاجتماعي.

ولأن أهمية هذا الدور تقتضي تقنينه وضبط معاييره، جاء القانون رقم 45.18 كإطار تشريعي يؤطر مزاولة مهنة العامل الاجتماعي، محددا الشروط والمعايير والضمانات التي تنظم هذه المهنة الحيوية، غير أن هذا التأطير القانوني، وعلى الرغم من تقدميته، يواجه صعوبات كبيرة على مستوى التنزيل والتفعيل، ما يحول واقع المهنة إلى مجال مزدوج بين التطلعات المؤسساتية والتحديات اليومية.

دور محوري في خدمة الفئات الهشة

يتواجد العامل الاجتماعي في صلب العمل الميداني والإنساني، حيث يتدخل في مؤسسات الرعاية، السجون، المستشفيات، والمراكز الاجتماعية، ويعمل كوسيط بين الأفراد والمؤسسات، موجها وداعما للفئات في وضعية صعبة، من أطفال الشوارع والنساء ضحايا العنف، إلى المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، كما يعتبر طرفا فاعلا في تنزيل السياسات الاجتماعية، عبر مواكبته لبرامج الإدماج، ومحاربته لمظاهر الإقصاء والتهميش. هذه الأدوار تجعل منه أكثر من مجرد ممارس مهني.. إنه عنصر محوري في دينامية التغيير الاجتماعي.

القانون 45.18.. بين التقدم القانوني والمأمول المجتمعي

يمثل القانون رقم 45.18 لحظة فارقة في الاعتراف الرسمي بمهنة العامل الاجتماعي.. فقد نص على شروط واضحة لمزاولة المهنة، منها: الحصول على شهادة جامعية في التخصص، أو التوفر على خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات؛ التسجيل في السجل الوطني للعاملين الاجتماعيين؛ الحصول على بطاقة مهنية تخول له مزاولة المهنة قانونيا.

كما يُلزم القانون العاملين الاجتماعيين باحترام المبادئ الأخلاقية والمهنية، أهمها السر المهني، الحياد، والإبلاغ عن حالات الخطر، مقابل توفير الحماية القانونية والتكوين المستمر.

لكن رغم هذا التقدم التشريعي، لا تزال انتظارات العاملين الاجتماعيين والمجتمع المدني تفوق ما تم تحقيقه على أرض الواقع.

تحديات تقف حجر عثرة أمام التفعيل

أمام النصوص القانونية التي تبدو محكمة ومتكاملة، تبرز عراقيل ميدانية تقلص من نجاعة هذا الإطار، من أبرزها: ندرة الموارد البشرية المؤهلة وتوزيعها غير المتكافئ؛ ضعف الإمكانيات المادية للمؤسسات الاجتماعية، ما يحد من قدرات التدخل والاستجابة؛ الضغط النفسي المرتبط بتعامل العاملين مع قضايا إنسانية معقدة دون مواكبة كافية؛ غياب هيئة مهنية مستقلة تدافع عن حقوق العاملين وتنظم شؤون المهنة.

توصيات عملية من أجل مهنة فاعلة ومنصفة

لتجاوز واقع التحديات نحو مستقبل مهني متكامل، نقترح ما يلي:

- إحداث هيئة وطنية للعاملين الاجتماعيين، تمثلهم وتضطلع بدور تأطيري وترافعي؛
- تعزيز برامج التكوين الأساسي والمستمر لضمان مواكبة مستجدات الممارسة الميدانية.
- تحسين ظروف العمل من خلال الدعم النفسي المنتظم، وتوفير تحفيزات مادية ومعنوية؛
- تكريس الاعتراف المجتمعي بالمهنة عبر حملات تواصل وتحسيس بأهميتها وضرورتها.

نحو تفعيل حقيقي واعتراف فعلي

لا شك أن صدور القانون 45.18 يمثل خطوة نوعية نحو مأسسة مهنة العامل الاجتماعي، غير أن تفعيل هذا الإطار يتطلب إرادة سياسية حقيقية، واستثمارا في الإنسان، وتعاونا بين الدولة والمجتمع المدني، فالعامل الاجتماعي ليس فقط أداة لتطبيق السياسات، بل هو بوصلتنا نحو مجتمع متضامن، عادل، وقادر على مواجهة أزماته بالقيم الإنسانية قبل الإمكانيات التقنية.

فالعامل الاجتماعي هو قلب العدالة الاجتماعية النابض، فلنمنحه ما يستحق.

تقارير

مؤسسة الفقيه التطواني تطرح سؤال النخبة

لماذا فشل التحالف بين المثقفين والسلطة ؟

الرباط. الأسبوع

اعتبر باحثون وأكاديميون، في ندوة عقدتها مؤسسة الفقيه التطواني مؤخرا، أن النخبة المغربية، سواء السياسية أو المثقفة، تعيش أزمة حقيقية خلال العشرين سنة الأخيرة، بسبب فقدانها لدورها التأطيري والمحوري داخل المجتمع، وعدم قدرتها على مواكبة التحولات العصرية، خاصة على مستوى التحول الرقمي، وتواريها عن الأنظار أو التزامها الصمت فيما يحصل من قضايا وتحولات مجتمعية يصعب تحليلها ومعرفة أبعادها في المستقبل في غياب التحليل والبحث الأكاديمي.

في هذا الصدد، تقول جميلة السيوري، رئيسة جمعية عدالة، أن النخبة المغربية المكونة من السياسيين والحقوقيين وكل الفاعلين، أصبحت تجد صعوبة لبلورة مشروع تغييري شامل ومنسجم ومندمج، لأن هناك توترا مستمرا بين تبني الخطاب الإصلاحي الحداثي وبين البنية التقليدية التي تعقد مسار هذا التغيير، إذ لا يمكن فهم الإشكالية دون وضعها في سياق السياسي والاجتماعي، خاصة وأن النظام السياسي المغربي مركزي، وهذا ما يخلق نوعا من الخطوط الحمراء التي لا يمكن تجاوزها في الخطاب السياسي، مما جعل الكثير من الفاعلين السياسيين والحقوقيين يرتكنون إلى الإصلاح، معتبرة أن الانفتاح في المغرب محدود ومراقب، وظل دائما محاطا بالرقابة والتضييق، مما جعل المجتمع المدني يتحرك ضمن هامش محدد، وبالتالي، لا يمكنه أن يخلق سوى خطابا حقوقيا يحاول أن يوفق ما بين الضغط من أجل التغيير وتجنب التصادم مع الدولة.

وقالت السيوري: «لدينا في المجتمع تعددا للهويات والانتماءات، أمازيغ وعرب، محافظون وعلمانيون، مما يصعب معه إنتاج خطاب موحد أو مسار موحد، لأن هذه المسألة تثير انقسامات متعددة، لذلك نجد أن كل فاعل له مصلحة، وبالتالي جعل الخطاب الإصلاحي يقدم الحل الوسط، ويراعي التوازنات المجتمعية، وأن كل إصلاح تشريعي أو قانوني يقدم التوازنات المجتمعية، حيث نتبنى نفس التوجه مثل الدولة، ونعتبره رهانا على الاستقرار وتجنب الفوضى، والخطاب الحقوقي الإصلاحي أصبح بديلا مسؤولا يراعي السياق المحلي بدل المطالبة بالتغيير الجذري، وهنا وقعت قطيعة مع التغيير الجذري كما كان سابقا، وكان الخطاب السياسي يعطلها، ونحن نحافظ على الوسطية ونحاول ألا نصطدم مع الدولة».

بدوره، يقول المحلل السياسي محمد شقير، أنه بعد التسعينيات، برزت نخب أخرى جديدة، ولكن بعقم تنظيري ينعكس من خلال ما نلاحظه مما يسمى الخطاب الشعبوي، وهو نتاج انعكاس لهذا العقم، فبدل أن تنتج هذه النخب مفاهيم ومعرفة جديدة، نجدها تتبادل الألفاظ وتتقاذف مجموعة من النعوت، وميعت المشهد السياسي وأدت إلى ما نسميه بالعزوف السياسي، بقدر ما كانت النخب السابقة تقوم بالتأطير الفكري والسياسي، أصبحنا نرى أن هذه النخب أدت إلى إبعاد وإقصاء وعزوف هيئات شبابية كانت ترغب في ولوج الحياة السياسية، مذكرا بمساهمات النخب الحزبية القديمة مثل علال الفاسي وبن الحسن الوزاني وعبد الله إبراهيم، حيث ترك هؤلاء الزعماء إرثا معرفيا وسياسيا في كل القضايا، لعبت دورا في تأطير كل التحولات التي عرفها المغرب في بناء الاستقلال.

وقال شقير: «إن النخب الحزبية اليوم تعاني من عقم تنظيري، فهي لا تلتقط أي معالم أو تحولات، بدليل أن المغرب عرف عدة حراكات شعبية، لم تلتقطها هاته النخب لتؤطرها بشكل من الأشكال، مثل حراك عشرين فبراير، الذي شكل منعطفا سياسيا قويا، للأسف لم تستطع النخب تأطيره أو تنظيمه، ولا تجاوزه، وهو ما أظهر أن هاته النخب لا تمتلك الحس الاستباقي التأطيري، زد على ذلك الحراكات الأخرى كحراك سيدي إفني وحراك الريف، ومع ذلك وجدنا أن هاته النخب كانت في واد والحراكات كانت في واد آخر».

واعتبر شقير، أن النخب الحزبية أبانت عن ضعفها وعدم قدرتها على بلورة الأفكار السياسية، وليست لها القدرة على تأطير التحولات التي عرفها المغرب، مما يؤدي إلى شلل تنظيمي، من هنا يطرح الإشكال الأساسي، على أي مستوى يتم تجديد هاته النخب، التي تعاني من العقم، مضيفا أنه لا يجب أن تستند إلى أسس فكرية قديمة، ولابد من تحول النخب والأحزاب من الوطنية إلى أحزاب مواطنة، تساهم فيما يحتاجه المغرب من تكوين وتأطير للمواطن.

من جهته، اعتبر أحمد عصيد، أن النخبة الحديثة ساهمت في الانتقال من الطابع التقليدي للمجتمع لدولة نحو الطابع الحديث، بترسيخ الفرد والفردانية، من خلال مفهوم الإبداع، والثقافة المؤسساتية الحديثة، ومساعدة الأفراد في الاندماج في الوسط الجديد، ثم مفهوم المواطنة، وهو مفهوم مركزي في النخبة الثقافية، عبر انتشال المغربي من مفهوم الجماعة إلى المواطنة، والانتقال إلى المجتمع، بعدما كانت النخبة تفكر في إطار مفهوم الأمة والجماعة، ولكن بمجيء النخبة الثقافية، أصبح التفكير في مجتمع بمفهوم عصري، مبرزا أن التطور المغربي للنخبة الثقافية كان يقابله نوع من التردد من طرف الدولة، وهذا ما خلق نوعا من التباعد بين النخبة المثقفة والتجربة السياسية الديمقراطية للدولة.

وحسب عصيد، فإن «النخبة الثقافية كانت تعتبر نفسها تدافع عن المسحوقين، ولكن فيما بعد وجدت نفسها في صراع على جبهتين، لأنها في البداية كانت تصارع السلطة من أجل المجتمع، فوجدت نفسها لم تعد مفهوما من طرف المجتمع ذاته، والسبب أن الدولة نجحت في الاستفراد بالأمر في النهاية بدون شراكة ولا تقاسم للسلطة، عكس التجارب التي نجحت بفضل تحالف بين النخبة الحداثية وأصحاب القرار السياسي، وكانت النخبة الثقافية متضامنة ومتعاونة مع دولة حداثية التوجه، وهذا ما جعل إمبراطور اليابان مثلا، يختار التحديث على التقليد وينحاز إلى النخبة المثقفة»، وأضاف: «عندما تصبح النخبة غير مفهومة من طرف المجتمع، وليست مسموعة على مستوى الدولة، فإنها تعيش أزمة حقيقية، وعلى مستوى علاقة النخبة الثقافية بالدولة، تستشير الدولة أعضاء النخبة الثقافية في أمور كثيرة، مثلا دستور 2011 ساهم فيه الكثير من المثقفين، وفي اقتراح صياغتها للنموذج التنموي الجديد، لهذا نجد مفاهيم النخبة حاضرة عن الخطاب السياسي للدولة والكثير من الوزراء وفي البرلمان، لكنها لا تفعل عمليا، مثل النموذج التنموي منشور ومرت عليه سنوات، ولكن الحكومة الحالية في برنامجها الحكومي، غير مهتمة بتفعيل ما ورد فيه».

موريتانيا تنأى بنفسها عن الأطروحات الجزائرية

الرباط. الأسبوع

في زيارة برلمانية جاءت في سياق تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، استقبل رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية، محمد بمب ولد مكت، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري، إبراهيم بوغالي، وذلك في سياق نتائج الزيارة الرسمية للرئيس محمد ولد الغزواني إلى الجزائر أواخر سنة 2021.

ورغم أجواء اللقاءات البروتوكولية التي طغت على الاستقبال، برزت مؤشرات واضحة على حرص موريتانيا على النأي بنفسها عن أطروحات الجزائر العدائية تجاه المغرب، عبر تغييب أي نقاش حول ملف الصحراء المغربية، الذي اعتادت الجزائر تسويقه في كل محفل رسمي.

مصادر مطلعة أكدت أن الوفد البرلماني الموريتاني تعمّد إغفال ملف نزاع الصحراء، على عكس ما دأب عليه البرلمان الجزائري، الذي تحول في السنوات الأخيرة إلى أداة لخدمة أجندة انفصالية واضحة.

ويعكس هذا التجاهل رغبة نواكشوط في الحفاظ على علاقاتها الاستراتيجية مع الرباط بعيدا عن أي استفزاز دبلوماسي أو اصطفاف إقليمي قد يُقحم موريتانيا في توتر لا يخدم استقرارها ولا مصالحها الاقتصادية.

في تصريحات وصفت بـ«المدروسة»، بعث رئيس البرلمان الموريتاني رسائل غير مباشرة إلى الجزائر، داعيا إلى التنسيق السياسي والاقتصادي لمواجهة التحديات التي تعصف بالمنطقة المغاربية، مؤكدا أن «روح الأخوة والحكمة بين المؤسسات التشريعية كفيلة بتجاوز الصعوبات، وأن الوحدة المغاربية من أولى الأولويات»، وهي رسائل تعكس تمسك نواكشوط بموقف حيادي مسؤول ينأى بها عن النزاعات المفتعلة ويدفع في اتجاه بناء فضاء مغاربي متماسك، في زمن التكتلات الدولية الكبرى.

واكتفى الجانبان، خلال مباحثاتهما، بالتأكيد على الاصطفاف المشترك إلى جانب القضية الفلسطينية وإدانة الانتهاكات في غزة، دون الانجرار إلى لغة الاصطفاف الإيديولوجي المعتادة التي تسعى الجزائر إلى فرضها في علاقاتها الثنائية.

وقد لوحظ أن خطاب بوغالي جاء خاليا من أي إشارة إلى البوليساريو، ما يشير إلى إدراك الجزائر لحدود الخطاب المقبول في نواكشوط، واحترامها الظرف الإقليمي الدقيق.

صديق الميراوي يقترب من رئاسة جامعة ابن زهر

الرباط. الأسبوع

تعرف رئاسة جامعة ابن زهر بأكادير تنافسا حادا بين العديد من الأساتذة وعمداء الكليات، الذين تقدموا بترشيحاتهم من أجل الظفر بهذا المنصب.

والمثير أن الرئيس السابق لجامعة مولاي سليمان ببني ملال، صديق الوزير السابق عبد اللطيف الميراوي، والمقرب من الوزير الحالي عز الدين الميداوي، بعد الأكثر حظا للظفر برئاسة الجامعة رغم كثرة المترشحين.

وتضم لائحة المترشحين كلا من: عبد الرحيم الطور، عميد كلية الحقوق بأيت ملول، عزيز سير، المدير الحالي للمدرسة الوطنية للتجارة، عبد العزيز بنضو الرئيس المنتهية ولايته، أبو درار الحسين، عميد سابق، محمد بوعزيز عميد كلية الحقوق بأكادير، وكمال سبيري نائب عمدة كلية اللغات والفنون، وأسماء أخرى.

وتأتي مباراة رئاسة جامعة ابن زهر، بعد الفضيحة التي هزت المؤسسة إثر اعتقال أحمد قيلش بسبب بيع الماستر والشواهد الجامعية.

مع الحـدث

السكوري المرفوض حزبيا يواصل «التعنت»
الصابري.. الوزير الذي يصرف على الوزارة من جيبه

تطور الصراع بين يونس السكوري، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، وهشام الصابري كاتب الدولة المكلف بالشغل، خلال الفترة الأخيرة، ليصل إلى أزمة حقيقية وصلت إلى حزب الأصالة والمعاصرة، الذي ينتميان إليه، والذي دخل على الخط بشكل واضح، لدعم كاتب الدولة الذي يعاني من «الحكرة» من قبل الوزير الذي يدعي الدعم من جهات نافذة(..).

إعداد خالد الغازي

هناك قطيعة بين الوزير السكوري وكاتب الدولة هشام الصابري، منذ عدة أشهر، رغم أنهما ينتميان إلى نفس القطاع وينتميان لنفس الحزب السياسي، الأصالة والمعاصرة، ما يطرح تساؤلات كثيرة لدى المراقبين والمحللين حول الأسباب الحقيقية وراء هذا الصراع، ولماذا اختار السكوري «افتعال» أزمة عكس الوزراء الآخرين الذين تربطهم علاقات جيدة مع كاتب الدولة، بل منهم من قام بتفويض صلاحيات مهمة لتسهيل العمل وتقسيم المهام داخل القطاع.

فالعلاقة بين الطرفين متوترة بين السكوري والصابري لأكثر من شهرين، بسبب غياب التواصل المباشر بينهما، سواء عبر الهاتف أو داخل الاجتماعات، وعدم التنسيق في العمل، وهو ما يدل على وجود أزمة ثقة بين الطرفين وصراع خفي حول الصلاحيات والمهام وتوزيع المسؤوليات والاختصاصات، لاسيما فيما يتعلق بملفات الشغل والتشغيل، التي تعتبر من الملفات الأكثر حساسية داخل الحكومة ومرتبطة بالمجالين الاقتصادي والاجتماعي، خاصة في ظل الانتقادات الموجهة إلى الحكومة بخصوص ارتفاع مؤشر البطالة في صفوف الشباب وضعف فرص الشغل.

وأمام هذا النوع من الصراعات الداخلية بين عضوين في الحكومة وفي نفس القطاع، يتراجع العمل الحكومي في دعم قطاع الشغل والمقاولات، وهو ما يطرح تساؤلات كثيرة حول غياب الجدية وضعف مختلف الوزارات والقطاعات الحكومية، التي تضم كتابا للدولة، والمرتبطة بالسياسات الاجتماعية، ما يعيد النقاش حول الصلاحيات الفاصلة بين الوزراء وكتاب الدولة، وعن جدوى حضور كتاب الدولة إذا كانوا لا يتمتعون باختصاصات ومسؤوليات داخل التركيبة الحكومية.

وحسب بعض المصادر، فإن أساس الخلاف بين الوزير وزميله بالحزب، لا يتعلق فقط بالمسؤوليات والصلاحيات، بل يمتد إلى عدم توفر الميزانية المخصصة لقطاع التشغيل، بحيث يضطر كاتب الدولة المكلف بالشغل إلى تمويل بعض اجتماعاته ولقاءاته مع النقابات أو جهات أخرى، من ماله الخاص، في ظل إغلاق جميع قنوات الدعم والإسناد أمام كاتب الدولة، ما يجعل العلاقة متوترة كثيرا في ظل غياب التفاهم بين الوزيرين حول طريقة الاشتغال وتدبير العديد من القضايا والملفات، وما يتعلق بالتزامات الحكومة فيما يتعلق بالحوار الاجتماعي مع الفعاليات النقابية..

وتضيف نفس المصادر، أن الصابري يستضيف النقابيين وضيوفه في ظروف غير ملائمة داخل قاعة للاجتماعات داخل القطاع مخصصة لاجتماعات المفتشين، ما يؤكد وجود عرقلة من قبل الوزير الوصي، تصل حد التعنت(..).

وتؤكد المصادر ذاتها، أن كاتب الدولة الصابري يحظى بدعم كبير من قيادة حزب الأصالة والمعاصرة، والفريق البرلماني، والعديد من القيادات السياسية التي تؤيد مساره وطريقة عمله، خاصة وأن الرجل كان على رأس الهيئة الوطنية للموثقين ولديه خبرة وتجربة في التعامل مع المشاكل والقضايا القانونية وغير ذلك، ويتوفر على شبكة علاقات واسعة في القطاع الخاص، ما يجعله من الوجوه السياسية الواعدة التي يعتمد عليها «البام» ربما في الانتخابات المقبلة للبقاء في الحكومة، وتكليفه بإحدى الوزارات عوض «نصف» حقيبة حاليا، لكن بالمقابل، يفضل الوزير السكوري التحكم في شؤون الوزارة واحتكار الملفات الكبرى، خاصة فيما يتعلق بالحوار الاجتماعي، وملف المقاولات الصغرى والمتوسطة، وهيئة المفتشين، ما يجعله الكل في الكل داخل القطاع، حسب وجهة نظره(..).

إن الصراع بين السكوري والصابري في الحكومة، انطلق بعد قيام هذا الأخير بتوجيه مراسلات إلى ممثلي النقابات لحضور اجتماع خاص يوم الأربعاء 28 ماي الماضي بالمقر المؤقت لكتابة الدولة لدراسة العديد من النقاط والمطالب المتعلقة بقطاع الشغل، وذلك في سياق الحوار القطاعي وتنزيلا لمضامين الحوار الاجتماعي، لكن الوزير السكوري كان له رأي آخر، ودخل في صراع مباشر مع الصابري حول صلاحيات كل منهما في مجال الحوار الاجتماعي، ما دفع الوزير إلى تأجيل اللقاء بعدما ربط الاتصال بالمسؤولين النقابيين لتحديد موعد آخر، ما جعل كاتب الدولة ينتفض ويرفض هذه الوصاية /العرقلة.

فالمؤشرات الأولى بعد تعيين هشام الصابري في التعديل الحكومي يوم 23 أكتوبر 2024، كشفت عن صراع مبكر بينهما، خاصة وأن السكوري كان متوجسا من هذا التعيين، في ظل الانتقادات الكثيرة الموجهة إليه من قبل المعارضة في البرلمان، والنقابات، وتقارير مؤسسات الحكامة التي تشير إلى ارتفاع كبير في مستويات البطالة وإفلاس المقاولات، وفشل البرامج المخصصة لإنعاشها، ما جعل الوزير يخشى من «ترامي» كاتب الدولة على اختصاصاته، والظفر بملفات مهمة قد تبرز تفوقه عليه، خاصة فيما يتعلق بالتشغيل والمقاولات، ما جعله يلجأ للحصار وعدم التفريط في الصلاحيات والمسؤوليات، ما جعل الصابري مسؤولا حكوميا بدون مهام..

فقد كان السكوري ضمن الوزراء المرشحين لمغادرة الوزارة في التعديل الحكومي، بعدما أبان عن ضعف كبير في تدبير القطاع وتنازله عن العديد من اختصاصاته لفائدة وزراء الأحرار، مثل بعض البرامج كـ«فرصة» و«انطلاقة»، لكسب رضى أخنوش، رغم أنه وزير من حزب الأصالة والمعاصرة، لكنه يخدم مصالح الأحرار أكثر من حزبه، مما جعله مرشحا لمغادرة الحكومة، لكن في اللحظات الأخيرة تم الاحتفاظ به بدعم من جهات ما، رغم ضعف مردوديته في القطاع وعدم نجاحه في تخفيض أرقام البطالة، لكن بعد تعيين الصابري، ظل الوزير السكوري يحافظ على صلاحياته وسيطرته على القطاع، بعد تأخره لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر في إصدار مرسوم لتفويض الصلاحيات لكاتب الدولة الجديد، وبالرغم من نشرها في الجريدة الرسمية بقرار يحمل رقم 47.25، صادر في 2 يناير 2025، يمنح فيه جزء من اختصاصاته، ظل الوزير يمسك بزمام الأمور ويرفض التنازل عنها داخل القطاع.

ومن بين الصلاحيات التي أشر عليها الوزير السكوري وتراجع عن تطبيقها: «العمل على النهوض بالمفاوضات الجماعية بين الشركاء الاجتماعيين»، «المساهمة في تسوية نزاعات الشغل»، و«العمل على النهوض بالبرامج الخاصة المتعلقة بالنوع الاجتماعي وبمحاربة تشغيل الأطفال وتطوير الشراكات مع المجتمع المدني في هذه المجالات»، كما فوض السكوري إلى الصابري مهام: «الإسهام في تطبيق تشريع الشغل»، «تتبع الأنظمة الداخلية للمؤسسات الخاضعة لتشريع الشغل»، و«الإسهام في إعداد استراتيجية قطاع الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل في مجال الشغل»، بالإضافة إلى مهام أخرى، ورغم صدور قرار تفويض الاختصاصات، إلا أن الوزير لم يكن راضيا عن هذه الخطوة التي اتخذها، ليدخل في حرب صامتة مع الصابري بدأت بتقليص عدد صلاحياته، واقتصرت على ملفات جانبية لا تمس جوهر تدبير قطاع الشغل، ما يؤكد حرصه على الاحتفاظ لنفسه بالقرار الأساسي داخل الوزارة.

في ظل هذا الصراع، يبدو أن موقف حزب الأصالة والمعاصرة يسير في صالح كاتب الدولة هشام الصابري، أمام التضييق الذي يتعرض له من قبل الوزير يونس السكوري، الذي يمارس وصايته على زميله، حيث خرج موقع الحزب الرسمي بمقال يؤيد فيه الصابري ويمنحه الغطاء السياسي الحزبي في معركته ضد الوزير الذي يبسط سيطرته على القطاع بشكل كامل، إذ عبر الحزب عن تأييده للعمل الذي يقوم به كاتب الدولة من خلال جولات الحوار الاجتماعي مع الهيئات النقابية الأربع الأكثر تمثيلية، معلنا عن شرعية الصابري في إصلاح وتدبير قطاع التشغيل، عوض أن يظل دوره ثانويا داخل الوزارة.

المقال الذي نشره الموقع الرسمي لـ«البام»، يؤكد وقوف الحزب إلى جانب كاتب الدولة، ودعمه في التمتع بصلاحياته السياسية والحكومية من خلال نشره للاجتماع المتعلق بمفتشي الشغل وتواصله مع الفاعلين النقابيين، ما يبرز أن الحزب لا يقبل أن يبقى وزراؤه مجرد ديكور حكومي لا يقومون بأي دور في القطاع المكلفين به، ويدعم الفاعل الحكومي الذي يتواصل مع الشركاء الاجتماعيين، عوض الانخراط في صراعات شكلية لا تخدم مصالح المواطنين.

الأسبوع الصحفي
الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965
لنشر جميع إعلاناتكم
التجارية | الإدارية | القانونية | طلبات العروض
على الجريدة أو الموقع
يرجى الاتصال بالوكيل الوحيد
Dounia Presse
pub@alousboue.ma
06 22 84 92 81
لتحميل قائمة أسعار الإعلانات
alousboue.ma/pub

اقتصاد

للتعريف بالمشاريع السياحية..

وزارة السياحة تطلق قافلة GO سياحة

للترويج لبرنامج GO سياحة، أعطت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني بشراكة مع وكالة مغرب المقاولات والكونفدرالية الوطنية للسياحة، انطلاقة النسخة الثانية من القافلة الوطنية GO SIYAHA DAYS، والتي ستستمر إلى غاية شهر نونبر المقبل، حيث ستجوب هذه المبادرة كل جهات المملكة بهدف لقاء حاملي المشاريع السياحية والتعريف بآليات الدعم المالي والتقني المعتمدة في إطار البرنامج.

وكانت المحطة الأولى للقافلة جهة الدار البيضاء-سطات، التي تعد جهة محورية في تطوير القطاع السياحي، حيث تبرز بشكل خاص في مجالات السياحة الداخلية وسياحة الأعمال والمسارات الثقافية والسياحة القروية.

وسيتمكن المشاركون في فعاليات قافلة GO SIYAHA DAYS من الاطلاع على فرص الاستثمار وآليات الدعم المتاحة، إذ سيستفيدون من لقاءات فردية مع خبراء لدراسة مشاريعهم الخاصة، وتبادل الخبرات مع مستفيدين من النسخ السابقة من خلال عرض تجاربهم الميدانية، كما تركز القافلة بشكل خاص على استكشاف القطاعات ذات الإمكانيات العالية، مثل سياحة الأعمال في الدار البيضاء، أو السياحة الشاطئية في المحمدية، أو السياحة البيئية في المناطق القروية.

وفي ذات السياق، يعتمد برنامج القافلة على عرض متكامل يرتكز على دعم الاستثمار من خلال منح تصل إلى 30 % و35 %، وكذا المساعدة التقنية التي تغطي الاستراتيجية المالية (التميز الميداني، تطوير الأسواق، والتحول الرقمي)، بالإضافة إلى دعم النمو الأخضر عبر منحة استثمارية بنسبة 40 % وتحمل 90 % من تكاليف المساعدة التقنية للمشاريع المستدامة.

بنك CFG يعزز رأسماله بإصدار سندات ثانوية

من أجل تعزيز موارده المالية ودعم نموه المستقبلي، أعلن بنك CFG عن نجاحه في إتمام إصدار سندات ثانوية بقيمة 500 مليون درهم، حيث تمت تغطية كامل الإصدار من قبل مؤسسات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة (OPCVM).

واختتمت هذه العملية مع متم شهر يونيو 2025، مع تخصيص الشطر «أ» فقط، والذي يتميز بسعر فائدة ثابت غير مدرج في البورصة، إذ تم تحديد معدل الفائدة النهائي عند 3.42 %، استنادا إلى سعر مرجعي قدره 2.72 % مع هامش مخاطرة 70 نقطة أساس، بينما لم تسجل الأشطر الأخرى، سواء الثابتة أو المتغيرة، المدرجة أو غير المدرجة، أي طلبات للاكتتاب، كما لم تشارك في الاكتتاب البنوك أو مؤسسات التأمين أو صناديق التقاعد أو الهيئات العمومية، مؤكدا أن هذه السندات غير مضمونة، وستسدد دفعة واحدة بعد مرور عشر سنوات من الإصدار.

وتأتي هذه الخطوة ضمن استراتيجية بنك CFG لتعزيز رأسماله من المستوى الثاني، وتنويع مصادر تمويله بهدف توسيع نطاق نشاطه في السوق المصرفية المغربية.

المغرب يعاني من ضعف التأهيل المؤسساتي لمواكبة التحول الطاقي

ضمن مؤشر الانتقال الطاقي لسنة 2025، الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، سجل المغرب تراجعا في تصنيفه الدولي، حيث احتل المرتبة 70 من بين 118 دولة، بعد أن كان يحتل المرتبة 65 السنة الماضية، مما يعكس استمرار التحديات المرتبطة بتأمين انتقال طاقي فعال ومتوازن.

ويعتمد المؤشر في تصنيفه على ثلاثة محاور أساسية هي: أداء النظام الطاقي، ومدى جاهزية الدول لتحقيق انتقال طاقي فعلي، ويقيم ذلك من خلال عناصر البنية التحتية، والابتكار، والاستثمار، والتعليم، والإطار التنظيمي.

من جهة أخرى، بلغ تنقيط المغرب الإجمالي 53.7 نقطة من أصل 100، بينها 58.6 في أداء النظام الطاقي و46.4 في مؤشرات الجاهزية، مما يشير إلى فجوة واضحة بين التطور المحقق على مستوى الطاقة المتجددة، وبين ضعف التأهيل المؤسساتي والبشري والبنيوي لمواكبة هذا التحول الطاقي.

وفي ذات السياق، دعا المنتدى الاقتصادي العالمي إلى اعتماد حلول محلية مكيفة مع الخصوصيات الوطنية، وشدد على ضرورة تأهيل الرأسمال البشري، وتوفير أطر تنظيمية مرنة ومشجعة، قادرة على استقطاب الاستثمارات وضمان انتقال طاقي عادل وفعال.

بنك المغرب يعتمد أول عملية توريق للديون المتعثرة

كشف والي بنك المغرب، عبد اللطيف الجواهري، عقب الاجتماع الفصلي الثاني لمجلس بنك المغرب للسنة الحالية، عن منح رخصة لأول عملية توريق للديون المتعثرة نفذها أحد البنوك الوطنية، في حين تجرى حاليا دراسة مشروع توريق ثاني.

وتأتي هذه الخطوة، حسب الجواهري، في إطار تطوير السوق المالية للديون المتعثرة، مع الإشارة إلى ضرورة رفع بعض القيود الضريبية لضمان انتشار ونجاح هذا النوع من العمليات بشكل أوسع، موضحا أن الإطار التنظيمي يشهد تطورا مستمرا، خاصة مع استكمال الأحكام المتعلقة بآلية التحويل التلقائي للديون إلى المشترين، والتي تتم بالتنسيق مع الأمانة العامة للحكومة، المسؤولة عن قيادة هذا المشروع.

للإشارة، فنظام توريق الديون المتعثرة يهدف إلى تعزيز ملاءمة البنوك المالية عبر السماح لها بنقل هذه الديون إلى مستثمرين متخصصين، ما يساهم في تعزيز سيولة الميزانيات العمومية للبنوك، ويدعم استقرار القطاع المالي الوطني.

غرامة ضريبية بقيمة 82 مليون درهم تربك حسابات العلمي

دخلت مجموعة «سهام»، التي يرأسها حفيظ العلمي، مرحلة حساسة بعد إعلان شركة Eqdom، الفرع المغربي المتخصص في القروض الاستهلاكية والتابع لـ«الشركة العامة-المغرب»، خضوعها لمراجعة ضريبية موسعة أسفرت عن تسوية مالية تصل إلى 82.4 مليون درهم.

وتغطي هذه المراجعة الضريبية فترة من 2016 حتى 2023، والتي تعود إلى فترة كانت فيها Eqdom جزء من المجموعة الفرنسية، وتشمل تدقيقات في ضريبة الشركات، وضريبة الدخل، والضريبة على القيمة المضافة.

من جهتها، أكدت «إكدوم» أن نشاطها ورقم معاملاتها للسنة الماضية، يتماشيان مع التوقعات المخططة، مع إقرارها في الوقت نفسه بأن التسوية الضريبية ستؤثر سلبا على صافي أرباحها السنوية.

وفي سياق ذي صلة، أعلنت الهيئة المغربية لسوق الرساميل(AMMC)، عن تعليق تداول أسهم Eqdom في بورصة الدار البيضاء، بعد تلقيها عرض شراء عمومي إلزامي مقدم من «سهام فاينانس» و«الشركة العامة-المغرب» وفرعها Investima، مؤكدة أن مهلة دراسة العرض لا تتجاوز 15 يوم تداول، مع إمكانية تمديدها إذا استدعى الأمر طلب معلومات إضافية من الأطراف المعنية.

للراغبين في التوصل بـ الأسبوع الصحفي عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية رقم 1 في المغرب
تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

250 درهم (عرض خاص) عوض ~~290 درهم~~

الاسم العائلي: .....
الاسم الشخصي: .....
المدينة: ..... رقم الهاتف: .....
البريد الإلكتروني: .....
تاريخ بداية الاشتراك: .....
وسيلة الدفع: ☐ شيك ☐ تحويل بنكي

للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 250 درهما لصالح شركة «DOUNIA PRESSE» للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية:

alousboue.ma/abo

للتسديد عبر التحويل البنكي:

يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»

RIB: 050.810.006.011.203 .765.2001.08
SWIFT: CAFGMAMC

اشتراككم سيكون مقبولا مباشرة بعد توصلنا بنسخة من توصيل التحويل مصحوبا بهذه القسيمة، عبر البريد أو عبر البريد الإلكتروني:

contact@alousboue.ma

ثقافة و منوعات

حنان الفاضلي: «للمسرح سحر خاص.. والكوميديا التلفزية مسؤولية مضاعفة»

خرجت الفنانة الكوميدية حنان الفاضلي، بجملة من التصريحات الإعلامية تخص فيها علاقتها بالكتابة والمسرح والتلفزيون، معبرة عن تقديرها الكبير للجمهور المغربي، وسعيها الدائم إلى تقديم أعمال تبني جسورا من الاحترام والمحبة والثقة، بعيدا عن الابتذال أو الإثارة المجانية.

وأكدت الفاضلي، التي تعتبر من أبرز الأسماء النسائية التي رسخت حضورها في مجال الكوميديا على الشاشة المغربية، أن كل عمل فني، سواء كان على التلفزيون أو المسرح، يحمل تحديا خاصا، ولذة فريدة، قائلة: «كل عمل إذا كانت له أهمية، فإن أجمل ما فيه هو أن يعرض على الجمهور، وتترقب ذكاءه وتفاعله، سواء تعلق الأمر بكبسولات تلفزيونية، أو عروض مسرحية، فالجمهور لديه رأي خاص في التلقي، وهذا هو سحر المهنة».

وعن تعلقها الكبير بالمسرح، قالت الفاضلي: «العلاقة المباشرة مع الجمهور في المسرح لها سحر خاص لا يمكن مقارنته بأي وسيلة أخرى، فهو يتطلب مجهودا وتواصلا فوريا، وتقاسم نفس اللحظة مع الناس..»، مضيفة: «لا يتعلق الأمر بحجم المنصة، بل بطريقة تناول المواضيع، أنا أفكر دائما في الطريقة التي سأعرض بها المواضيع، وكيف سأجعلها تصل إلى المتلقي بشكل راق، دون أن تجرح أو تحدث ضررا، لأننا نحرص دائما على أن يتابعنا أفراد العائلة مجتمعين».

ورغم التحديات، أكدت حنان أن الذكاء في الكتابة والتقديم هو ما يصنع الفرق في الكوميديا، وأنه: «يمكنك التطرق لأي موضوع شريطة أن يكون العرض ذكيا، ويحترم ذكاء الجمهور، لأنه من المهم أن نحافظ على هذه العلاقة الجميلة التي تجمعنا بهم».

الرباط تستضيف المسابقة الوطنية للموسيقى

للسنة الثالثة على التوالي، تحتضن مدينة الرباط خلال الفترة ما بين 7 و12 يوليوز 2025، الدورة الثانية والعشرين من المسابقة الوطنية للموسيقى بالمغرب، تحت إشراف مؤسسة أكاديمية المملكة المغربية، وبشراكة مع مؤسسة تنوير للثقافة، في فضاء المدرسة الدولية للموسيقى والرقص (EIMD).

ويعتبر هذا الحدث، الذي راكم أزيد من عقدين من العطاء، منصة مرجعية وطنية لاكتشاف المواهب الموسيقية الشابة وتثمينها، حيث يتيح سنويا لمئات المشاركين من مختلف مدن المملكة، فرصة التباري والتطور الفني، والتفاعل مع موسيقيين محترفين وجمهور متذوق.

وتتزامن فعاليات المسابقة مع تنظيم مهرجان موازٍ غني ومتنوع، يضم سلسلة من حفلات الموسيقى، وعروضا للأوركسترا الفيلارمونية المغربية، التي ستنطلق ما بين 8 و11 يوليوز 2025، بمشاركة عازفين عالميين مرموقين، على أن تختتم هذه التظاهرة بحفل توزيع الجوائز، الذي يعد لحظة احتفالية متميزة تجمع الفائزين بلجان التحكيم والجمهور، احتفاءً بالإبداع والتفوق الموسيقي.

الدار البيضاء تعيش على إيقاعات Nostalgia Lovers Festival

ينتظر أن تحتضن مدينة الدار البيضاء فعاليات مهرجان عشاق الحنين (Nostalgia Lovers)، في الفترة الممتدة من 3 إلى 6 يوليوز 2025 بفضاء «فيلودروم»، وسط أجواء من نوستالجيا الزمن الجميل.

وسيكون جمهور البيضاء على موعد مع استحضار ذكريات الماضي والعودة لفترة الثمانينات والتسعينات، من خلال عروض موسيقية وأغاني خالدة، كما يعد منظمو هذه التظاهرة الفنية بتقديم تجربة فريدة تجمع بين الموسيقى والديكور التفاعلي والأجواء البصرية والذوق الرفيع، حيث سيتحول موقع التظاهرة إلى نادي مفتوح يزخر بالأضواء النيونية، ومساحات مخصصة للرقص، إلى جانب مناطق للألعاب الكلاسيكية المستوحاة من تسعينات القرن الماضي.

ومن المنتظر أن تحتضن الدورة الثانية أكثر من 30 عرضا فنيا حية يحييها نجوم من الصف الأول من عقود الثمانينات والتسعينات وسنوات الألفين، من بينهم Thomas Anders من فرقة Modern Talking، والفنان العالمي Lou Bega، والمغني الأمريكي Montell Jordan، ليضمن المهرجان بذلك ليالي مليئة بالطرب والذكريات لعشاق الأغاني الخالدة.

من جهة أخرى، يطمح مهرجان عشاق الحنين إلى الماضي، إلى ترسيخ مكانته باعتباره الحدث الذي لا ينبغي تفويته لثقافة البوب العتيقة في المغرب، مع طموح توسيع نطاقه إلى مدن أخرى وتقديم تنسيقات تكميلية على مدار العام.

مراكش تحتفي بالتراث المغربي في مهرجان الفنون الشعبية

تحت شعار: «التراث اللامادي في حركة»، يستعد جمهور مراكش لاستقبال فعاليات النسخة 54 من المهرجان الوطني للفنون الشعبية، التي تشكل فضاء حيويا لصون التراث اللامادي المغربي وتعزيز إشعاعه، والمزمع تنظيمها خلال الفترة من 3 إلى 7 يوليوز 2025، بمشاركة أكثر من 650 فنانا يمثلون أزيد من ستين فرقة فلكلورية مغربية وأجنبية.

ستعرف الدورة الحالية، التي تنظمها جمعية الأطلس الكبير، مشاركة فرق فنية من الصين، السنغال، وساحل العاج، إلى جانب فرق تمثل مختلف جهات المملكة، مع حضور قوي لفرق مراكش ونواحيها.

وسينطلق المهرجان بموكب استعراضي يوم 3 يوليوز، ينطلق من ساحة القصر البلدي مرورا بشارع محمد الخامس إلى ساحة جامع الفنا، ويختتم في قصر البديع، الذي سيحتضن العروض الرسمية، كما ستنظم عروض موازية في عدة فضاءات بالمدينة الحمراء، بالإضافة إلى «ليلة النجوم»، التي تحتفي بتنوع الأنماط الموسيقية من خلال مزج الكناوي بالأهازيج الإفريقية، وتكريم للفنانة سعيدة شرف، في لحظة احتفاء بالمرأة المغربية والموسيقى الأصيلة.

تتويج «بيت الشعر» في المغرب بجائزة الأكاديمية الدولية للشعر

بيت الشعر في المغرب
La Maison de la Poésie au Maroc
The House of Poetry in Morocco

توج «بيت الشعر» في المغرب بجائزة الأكاديمية الدولية للشعر لعام 2026، وهي جائزة مرموقة تمنحها الأكاديمية التي يوجد مقرها في مدينة فيرونا الإيطالية، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة عشر لتأسيسها.

وأوضحت الأكاديمية أن اختيار «بيت الشعر» في المغرب، جاء تقديرا للدور الريادي الذي اضطلع به منذ إنشائه، وعلى رأسه المبادرة التاريخية التي تقدم بها سنة 1998 إلى منظمة اليونسكو، باقتراح تخصيص يوم عالمي للشعر، وهو المقترح الذي حظي بقبول واسع وأسهم في ترسيخ الشعر كأداة للحوار الثقافي والإنساني.

في ذات السياق، عبر «بيت الشعر» في المغرب عن اعتزازه بهذا التتويج، واعتبر هذه الجائزة التفاتة رمزية تجاه الحقل الشعري في المغرب، وتحية لها معنى وقيمة للشعراء المغاربة بمختلف حساسياتهم اللغوية والجمالية، وتكريما للشعرية المغربية التي أبانت عن تميزها وفرادتها في الفضاء العربي والمتوسطي والعالمي، مؤكدا أن هذه الجائزة ستكون حافزا للبيت على مواصلة العمل خدمة للشعر ولقضاياه الفنية والمعرفية والإنسانية.

يذكر أن الأكاديمية كانت قد اختارت في مارس 2025، الشاعر والمترجم المغربي منير السرحاني، عضو الهيئة الإدارية لـ«بيت الشعر»، ليكون شاعرها المراسل من المغرب، في اعتراف إضافي بمكانة الشعر المغربي وطاقاته الإبداعية المتألقة.

المحمدية تنظم معارض وورشات ضمن الملتقى الأكاديمي للفنون التشكيلية

تستعد جمعية «آرت ويف» للفن التشكيلي بالمحمدية، لاحتضان فعاليات الملتقى الأكاديمي الدولي للفنون التشكيلية، خلال الفترة الممتدة من 4 إلى 8 يوليوز 2025، وذلك بمشاركة نخبة من الفنانين التشكيليين المغاربة، والأساتذة الباحثين والنقاد التشكيليين من العالم العربي ودول أخرى، في تظاهرة فنية وأكاديمية كبرى تهدف إلى خلق طفرة إبداعية متميزة وتعزيز جسور التواصل الثقافي والفني بين الشعوب.

وتأتي دورة هذه السنة، حسب بلاغ للمنظمين، تكريسا لرؤية جمعية «آرت ويف» إحدى الجمعيات الرائدة في المشهد الفني المغربي، والتي دأبت على دعم مختلف مدارس الفن التشكيلي وتياراته، من خلال تنظيم معارض، ورشات، ملتقيات وتكريمات، تضع في صلب اهتمامها النهوض بالإبداع المغربي وربطه بالسياق الثقافي الإقليمي والدولي، كما يسعى الملتقى إلى ترسيخ دور الفن كرافعة للدبلوماسية الثقافية الموازية، عبر تسليط الضوء على الإبداع التشكيلي العربي، وفتح فضاءات للحوار وتبادل التجارب والخبرات بين فنانين من مختلف الأجيال والانتماءات الجغرافية.

الأسبوع
الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965
المؤسس: مصطفى العلوي
مدير النشر: الطيب العلوي
رئيس التحرير: سعيد الريحاني
ربورتاج: خالد الغازي
كتاب الرأي:
عبد الرفيع حمضي
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بن مسعود
نور الدين الرياحي
محسن الأكرمين
مصطفى كرين
الحسن العبد
التصفيف: خديجة حلبي
الأرشيف: حسن سرين
مراجعة النصوص: جميلة حلبي
المراسلون: زهير البوحاطي، عبد الله جداد، نور الدين هراوي، زجال بلقاسم
عزيز الفاطمي
شكيب جلال
المتعاونون: مراد علوي، قدور بن موسى، عبده حقي، بوطيب الفيلالي
الإخراج الفني: محمد الغولي
المشرف على الموقع: محمد الصافي
العنوان: 12 شارع الأمير مولاي عبد الله - الرباط
الهاتف: 05 37 70 80 47
البريد الإلكتروني: info@alousboue.ma
الموقع الإلكتروني: www.alousboue.ma
رقم اللجنة الثنائية: أع/ 2011-070
الإيداع القانوني: 28 جوان 1965
السحب: مطابع ماروك سوار
التوزيع: سابريس
القسم التجاري: 06 22 84 92 81
pub@alousboue.ma
الأسبوع الصحفي تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة

الحقيقة الضائعة

تفاجأنا في «الأسبوع» بكم هائل من رسائل القراء، وخصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تطالبنا **بالاستمرار في نشر كتابات مؤسس جريدتنا، المرحوم مصطفى العلوي.**

وتلبية لطلب هؤلاء **القراء الأوفياء المتعطشين** لصفحة **«الحقيقة الضائعة»** التي غابت عنهم لمدة شهر، **تعود هذه الصفحة** بقلم **الراحل مصطفى العلوي** لتقديم جزء مما تركه من **مؤلفات ذات قيمة تاريخية.**

كتاب **«المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية»** الذي صدر في **خمسة أجزاء**، نستهلها بنشر **الجزء الأول** الذي يهتم **بالمراحل التي كان عليها المغرب قبل الاحتلال، أيام السلطان الحسن الأول**، ثم مراحل **الاحتلال**، ومراحل **مقاومة الاحتلال**، ثم **الاستقلال** في الأجزاء التالية، حيث سيجد القارئ عناصر **تنشر لأول مرة.**

الحلقة 129

المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية

المؤامرات ضد السلطان بين قبائل زعير وفاس

بقلم:
مصطفى العلوي

لقد ارتسمت المعالم الأولى للمؤامرة في أذهان المتناورين الفرنسيين عندما تعدت الفتن الإطار المرسوم لها، وبدل أن توجه قبائل زعير بنادقها إلى صدور الجيش السلطاني، وجهتها إلى صدور الجيش الفرنسي.

وبدأ هذا التحول مع بداية سنة 1911، في شهر يناير، واضطر الفرنسيون لضرب قبائل زعير باسم حق المتابعة والبحث عن قطاع الطرق، وكانت هذه المهمة من حظ القبطان نانسي، الذي صدرت إليه الأوامر بضرب قبائل زعير.

وفي مغشوش، حصلت مجزرة رهيبة في جنود القبطان نانسي، حيث قتل العشرات منهم، وقتل له نائباه، وهما ضابطان، بينما اضطر هو إلى الهرب عند قبيلة كانت بدورها ثائرة على السلطان، وبحكم صلتها بالجيش الفرنسي اضطرت لحماية القبطان نانسي، وهي قبيلة أولاد دحو، حيث تولى قائدها نقل الضباط والجنود الفرنسيين الهاربين حتى إلى إقليم سطات.

وهكذا افتضح جانب من المخطط الفرنسي، مما دعا الزعيم البوعزاوي إلى الخروج من حيرته وتوزيع المناشير في تادلة، والشاوية، وبني مسكين، والرحامنة، يدعو القبائل إلى الجهاد ضد العدو الحقيقي، وهو الاحتلال الأجنبي.

لكن أين هو التكافؤ بين قوة الزعيم البوعزاوي وبين فرنسا التي حصلت على دعم ومساندة أعظم دولتين دعوا لها بالتوفيق في احتلال المغرب والتهام خيراته.. هاتان الدولتان هما روسيا وبريطانيا ؟

ونظرا لما لهذا الدعم من طرف روسيا القيصرية ضد السيادة المغربية، فلنراجع معا نشرة الوثائق الدبلوماسية الفرنسية، السلسلة الثانية - الجزء 13 عدد 279، وقد سجلت بالحرف: **((في 30 أبريل، عرض السفير الفرنسي في سانت بيترسبورغ (عاصمة روسيا التي أصبحت اليوم تسمى لينينغراد)، على وزارة الخارجية الروسية الموقف في المغرب وقرارات الحكومة الفرنسية بهذا الصدد، وقد أجاب وكيل وزارة الخارجية الروسية بأن هذا الأمر بديهي، فعلى الدولتين (فرنسا وبريطانيا) أن تتبادلا المعونة في كل المسائل، وخاصة فيما يتعلق بألمانيا، وفي 4 مايو، أبلغ مستشار السفارة الروسية في برلين، أن عملية احتلال فاس لن تطول، وأن روسيا تعتبر سلوك فرنسا طبيعيا)).**

هذا ما سجلته الوثائق الدبلوماسية الفرنسية عن مساندة روسيا لها في تضييق الخناق على المولى عبد الحفيظ، بينما أخرج السلطان عبد الحفيظ ورقة جديدة احتفظ بها طويلا، وهي تشكيل جيش جديد بقيادة أخيه المولى يوسف، هذا الأمير الذي كان في شبابه فارسا مغوارا لا ينزل من على ظهر جواده إلا نادرا، كما يؤكد ذلك كتاب «أربعة قرون من تاريخ المغرب» للمؤلف مارتان، وكان دور هذه الفرقة أقرب ما يكون إلى الشرطة التي تفرض النظام.

وكان للانتصار الذي حققه المولى يوسف في مهمته الأمنية، أثر بالغ على القبائل التي سارعت للامتثال للأوامر وأداء الضرائب.. وهكذا عم النظام قبائل الشراردة، وبني حسن، والحياينة، وبذلك أصبح المولى يوسف سيد الموقف في المنطقة الشرقية، وكذا في الغرب، والحوز، وأصبحت قوة وشعبية المولى يوسف بارزة، مما جعل المولى عبد الحفيظ يصدر قرارا بتعيينه خليفة له في فاس، عازما على التفرغ إلى فرض النظام في الجنوب، والاتجاه إلى مراكش التي عرفته مجاهدا وعرفها معقل الجهاد.

هنا أخذت المؤامرة الحتمية في عقول المتناورين شكلها الإيجابي.. فمولاي يوسف في الشمال ومولاي حفيظ في الجنوب.. مخطط جديد سيجعل كل برامج المحتلين تعود إلى نقطتها الأولى.

والفرنسيون الذين كانوا ينتظرون بين الفينة والأخرى أن يسقط السلطان في حبائل الضعف والعجز والاستسلام، لن يسمحوا له بالتوجه إلى مراكش لربط الاتصال بالقبائل، وتناسى كل عوامل الضعف الذي أصبح يخامره.

وتم الشروع في تنفيذ المؤامرة.. لقد دخل مجهولون على السلطان بعد أن نصب أخاه مولاي يوسف، وأخبروه بأن علماء فاس يدبرون مؤامرة لضرب القصر السلطاني بالمدافع، وصدق السلطان الخبر، وسارع إلى تحصين أسوار قصره، وسارع إلى إعلان تأخير سفره إلى مراكش نظرا لرداءة أحوال الطقس، وكان الشهر شهر يناير من سنة 1911.

وفي نفس الأثناء، دخل عليه المخبرون العاديون وأكدوا له أن المؤامرة ستتم بمساعدة بعض جنوده، فاعتقل بعض الجنود وأعدمهم، مما أثار احتجاج العلماء، وغضب الناس، فبدلا من أن يضرب جنود الأعداء.. ها هو يعدم جنوده، وفي 15 مارس 1911، حاصرت قبائل بني مطير مدينة فاس، فاحتار المولى عبد الحفيظ، هل المؤامرة من طرف بني مطير، أم من طرف علماء فاس؟ إلا أن قبائل بني مطير أكدت أنها لم تكن تنوي مهاجمة السلطان، حيث بعثت وفدا إلى القصر استقبله المتوكي، وزير الشكايات، وقدموا له شكاياتهم.

وفهم السلطان أن الأمر مجرد مناورة، وأن الذين بلغوه بهجوم بني مطير كانوا يكذبون عليه، وكانت هي الحقيقة، وإنما كان المخطط هو الكذب على السلطان لاستعجال انهياره.. إلا أن السلطان عندما فطن لهذه الحقيقة ودعا بني مطير إلى استقباله رسميا يوم 21 مارس، فوجئ بالقنابل تنزل على قصره والمظاهرات تملأ شوارع مدينة فاس.

السلطان مولاي حفيظ في فاس (سنة 1911)

وعندما نزلت القنابل الأولى على جدران القصر، لم يجد المولى عبد الحفيظ بدا من استدعاء الكومندان مونجان، قائد الحامية الفرنسية في فاس، طالبا نجدته، وتم تعيين القبطان بريمون قائدا للحرس السلطاني، وبذلك حقق الفرنسيون الانتصار في المعركة السياسية الأولى.

ويعلم الله وحده أسرار حادثة من الأهمية بمكان حصلت في تلك الأثناء.. فعندما استلم الضباط الفرنسيون مهامهم في البلاط السلطاني، حصل واحد من حادثين، إما أنهم اعتبروا مهمتهم قد نجحت، فأوقفوا مخطط المؤامرة، وإما أن الظروف هيأت لهم مزيدا من ثقة السلطان.

المهم، أن مدينة فاس اهتزت في إحدى الليالي التي أعقبت قنبلة القصر بانفجارات مروعة هزت المدينة وكأنها الزلزال.. لقد تطايرت في الأجواء شظايا وجنبات بيت أحد أعيان فاس، وهو بنيس، واستمرت الانفجارات مدة طويلة كانت تتزايد مع مرور الدقائق.

وسارع الفرنسيون والمغاربة إلى البيت المتفجر، بيت بنيس، فلم يجدوا له أثرا، لقد كان مشحونا بالقنابل والأسلحة والرصاص والمتفجرات التي لم يكن أحد يظن أنها متواجدة في تلك الدار العريقة، الدار التي خرجت منها حركة معارضة السلطان الحسن الأول.. فمن فجرها؟ ولمن كانت تلك الترسانة من الأسلحة محضرة، هل لقصف القصر السلطاني، أم أن الفرنسيين هم الذين فجروها للتخلص منها بعد أن كانوا على علم بتواجدها ؟

المهم، أن انفجار دار بنيس وما أسفر عنه البحث.. كان كافيا لأن يزيد المولى عبد الحفيظ استسلاما للفرنسيين.

والأهم أن المؤامرة كانت حقا متواجدة..

وإن البحث الذي جرى، أكد أن القنابل المتفجرة كانت من صنف القنابل التي ضربت جدران قصر السلطان يوم 21 مارس، وأنه تم إفشالها إما بأيد خفية من طرف الفرنسيين، وإما بأيدي القدر.

وبعد أربع سنوات من الكفاح المرير ضد الاحتلال الفرنسي، وجد المولى عبد الحفيظ نفسه محاصرا في قصره تحت حماية الفرنسيين، الذين كان يسعى إلى طردهم.. فيا للمرارة.

يتبع